



فصلية تصدرها
إدارة الإعلام والعلاقات العامة
العدد (٩١) أكتوبر ٢٠١٥م

الجمارك

تركة مثقلة تتوارثها
الجمارك جيلا بعد جيل



بإعانة الله
عظمة الجمارك



الحمد لله بدءاً و آخراً.

وما بكم من نعمة فمن الله.

يطل علينا هذا السفر الجديد من العدد (٩١) وهيئة الجمارك، تمر بمرحلة مفصلية من عمرها المديد بإذن الله وهي بذلك ترسل الرسائل المعبرة وهي أن نحمل العبء مع بعضنا البعض وأن يعمل كل منا بروح القيادة في الهيئة.

القراء الكرام:

في طيات العدد رسائل رئيس الهيئة المكلف وتوصية السيد رئيس الهيئة السابق التي تؤكد على مضي هيئة الجمارك على درب الخير والنماء والرقى والأمان.

الاخوة الزملاء:

أن نصل الى لفت انتباهكم الي طرحنا عبر هذا السفر درجة من درجات الرضي وان تلفتوا انباهنا الى كل صغيرة وكبيرة هو اسمي معاني الالتفاف حول الهيئة ورسالتها الاعلامية.

ودمتم





فصلية - تصدرها

إدارة الإعلام والعلاقات العامة

العدد (٩١) أكتوبر ٢٠١٥

رئيس مجلس الإدارة

لواء شرطة/د. بشير الطاهر بشير

أعضاء مجلس الإدارة

عميد شرطة/ جبارة الله العوض

عميد شرطة/ أحمد إسماعيل سبت

عقيد شرطة/ أبو عبيدة عبدالرحيم محمد

عقيد شرطة/ إعتامد عبدالظاهر حسين

مقدم شرطة/ محمود محمد محمود

المدير العام ورئيس هيئة التحرير

عقيد شرطة/ أبو عبيدة عبدالرحيم محمد

رئيس التحرير

عقيد شرطة/ إعتامد عبدالظاهر حسين

مدير التحرير

مقدم شرطة/سوسن علي صاغة

سكرتارية التحرير

ملازم أول شرطة / رشا حسين الصادق

ملازم أول شرطة/ نهى محمد خليل

تحرير إلكتروني

ملازم أول شرطة / المعتز محمد عبدالمحمود

سكرتير تنفيذي

ملازم أول شرطة / التيجاني الطيب عبد الماجد

ملازم أول شرطة / خالد محمد البشير

الجمع الإلكتروني

رقيب شرطة/ عادل عبد الراراق

عريف شرطة/ محمد جمال الدين

التدقيق اللغوي

الأستاذة/ هند سيد عبد القادر

تصوير

رقيب أول/ راشد الرشيد

رقيب/ خالد الأمين أبو القاسم

عريف/ محمد مصطفى

جندي/ محمد أبشر

التوزيع

رقيب/ عبده الحاج إبراهيم

عريف/ ياسر محمد أحمد

جندي/ الشفيق حسين العوض

جندي/ محمود إبراهيم

جندي/ علاء الدين (قندتو)

مستشار فني

الأستاذ/ بدر الدين محمد النور

كل الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها



الاخبار



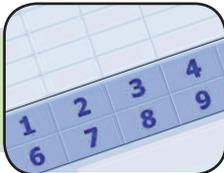
خير خلف لخير سلف



الجمارك ورقابة السلائف
الكيميائية للمخدرات



زاوية ضرائب



الرقابة الجمركية
على استيراد وتصدير
السلع الزراعية



عظيمة هي الجمارك



ملف شمال دارفور..





٤٤	ترجل القيادات الجمركية		٢٨	عش الدبور	
٥٠	الملكية الفكرية		٣٢	حوار مع مدير جمارك ولايات كردفان	
٥٢	الجمارك تحاور سمية حسن		٣٤	ورشة العمل الإقليمية عن التدقيق اللاحق	
٥٤	أنا دستوري نازل في الخرطوم ثلاثة		٣٦	نظام البوابة الإلكترونية	
٦٣	بالحبر الميري		٣٨	إنسان العشم	
٦٤	نافذة		٤٠	كلمة ومعنى	

المجلة تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث شريفة
الرجاء الاحتفاظ بها في مكان لائق

١١.....	النيل من الرموز.....
٢٥.....	اليوم العالمي للاوزون.....
٢٦.....	سلسلة كتاب.....
٣٠.....	قرار الـ(FATF) برفع اسم السودان من قائمة الدول التي لديها قصور في مكافحة غسل الأموال.....
٤٢.....	إدارة المخاطر..الحلم الواعد.....
٤٦.....	دور الجمارك في حماية المستهلك.....
٤٨.....	الصدقة.....
٤٩.....	جديد الميديا.....

**اقرأ
داخل
العدد**

وزير المالية يطلع نظيره الإريتري على التطور التقني للجمارك



المعايير الصحية ومطابقة المواصفات المطلوبة. وأكد بأنهم على استعداد للتعاون والتنسيق من أجل تبادل الخبرات وفتح المراكز التدريبية.

كما أشاد السيد / برهاني حفتي ماريام وزير المالية بدولة إريتريا بهيئة الجمارك ومدى استخدامها للتكنولوجيا الحديثة من خلال تطبيق أنظمة جديدة في مجالات عمل الجمارك المختلفة، مؤكداً أهمية التعاون بين البلدين والعمل معاً من أجل محاربة العديد من الظواهر السالبة كالإتجار بالبشر والتجارة غير المشروعة.

أطلع الأستاذ/ بدر الدين محمود عباس وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السيد / برهاني حفتي ماريام وزير المالية بدولة إريتريا الشقيقة والسيد / عبد الرحمن ضرار وزير الدولة بالمالية على التطور التقني في العمل الجمركي، وعكس ما وصلت إليه جمارك السودان من تطورات وتطبيقات لأحدث النظم والمعايير العالمية باعتبارها واحدة من أقدم المؤسسات الحكومية في السودان، حيث يمتد عمرها إلى أكثر من (١٣٧)، وهي أيضاً من مؤسسي منظمة الجمارك العالمية، ومن أول ست دول انضمت للمنظمة، أصبحت رائدة في مجال استخدام أحدث تطبيقات النظم والمعايير العالمية بدءاً بنظام التعرف الجمركية وتطورها منذ العام ٢٠١٢ والإستعداد للإصدار الحديثة للعام ٢٠١٧م، وكذلك متطلبات اتفاقية «كيوتو» لتنسيق وتبسيط الإجراءات، وأيضاً فيما يتعلق بأسس التقييم وفق اتفاقية الجات ونظام الإسيكودا العالمي ونظام التحصيل الإلكتروني.

وقد أفاد السيد/ بدر الدين محمود وزير المالية والتخطيط الاقتصادي بأن الزيارة من أجل بحث سبل التنسيق في جميع المجالات الاقتصادية، وتأتي الجمارك في مقدمة المؤسسات الاقتصادية وذلك لدورها الأساسي في تحصيل الإيرادات وحماية الحدود من خلال مكافحة التهريب والتأكد من

والي جنوب دارفور: للجمارك أدوار عظيمة بالولاية

الجمارك بضرورة تسريع العمل وتنفيذ عمل الميناء الجاف لما فيه من فوائد عظيمة لمواطني الولاية والسودان عامة، مضيفاً إن الجمارك في ولاية جنوب دارفور تعمل كجسم واحد في منظومة أمنية واحدة مع قوات الشرطة، مثمناً الدور الكبير الذي تقوم به قوات مكافحة التهريب في حماية الاقتصاد الوطني ورتق النسيج الاجتماعي بالولاية من المهددات كافة، وقوات مكافحة التهريب تعمل في خطين متوازيين في مكافحة السلع والبضائع المهربة إلى جانب الاشتراك الفعلي في عملية تأمين واستقرار أمن الولاية.

وأكد السيد الوالي أن الولاية تعيش حالة من الاستقرار مما حدا بزيادة النشاط التجاري الاقتصادي بالولاية الذي ألقى بظلاله على تطوير العمل الجمركي بالولاية.



ثمن المهندس / آدم الفكي محمد الطيب والي ولاية جنوب دارفور جهود هيئة الجمارك بالولاية، وذلك لما تضطلع به من مهام جسام لا سيما أن الولاية من الولايات الحدودية، مؤكداً أن هيئة الجمارك أدواراً كبيرة ومتعاضمة لا سيما في تنشيط حركة التجارة الحدودية، مطالباً

اكتمال إجراءات التسليم والتسليم بين رئيس الهيئة السابق والحالي

ستتواصل بعزيمة أبنائها عبر برامج الجودة والتميز والريادة وصولاً لحفظ وحماية الاقتصاد الوطني من المهددات كافة، مشيداً بفترة المدير السابق الذي ترك بصمات واضحة في مسيرة الجمارك السودانية.

اللواء شرطة حقوقي (م) / د. سيف الدين عمر سليمان أبان أن الجمارك مدرسة تعلمنا منها النظام الذي يقوم على العمل والعلم والمعرفة والتطور، والنجاح الذي حققته الجمارك خلال الفترة السابقة جاء بفضل كل منسوبيها ووقفاتهم الكبيرة وجهدهم المتواصل في سبيل توصيل الرسالة الجمركية التي ظلت متواصلة من مرحلة إلى أخرى بتشريعاتها وتقنياتها، داعياً إلى المحافظة على هذا الإرث

التليد لأن الجمارك مؤسسة متداخلة مع كل مؤسسات وقطاعات الدولة، مشيراً إلى أن الجمارك تحملت أعباء كبيرة خلال مراحلها الطويلة، وكانت عند حسن الظن بها خاصة بعد الانفصال والأزمة المالية العالمية، وحققت فيها الجمارك نجاحات بنسبة فاقت الـ (٥٢٪) من الإيرادات العامة للدولة، مضيفاً إن الاهتمام بضبط ومراقبة الحدود وتشجيع الاستثمار وتسهيل حركة التجارة والمسافرين هو من التحديات التي تواجه الجمارك، مبيناً أن التغيير سنة الحياة ولن تدوم لشخص، وهي أمانة يجب أن نؤديها بإخلاص وتجرد وأن نعين من يأتي لتحقيق النجاح لحفظ وصون الاقتصاد الوطني.

يذكر أن إجراءات التسليم والتسليم شهدت كذلك تسليم علم الجمارك بين المدير السابق والحالي، وهي عادة متبعة في إجراءات التسليم والتسليم.



تمت عملية التسليم والتسليم بين المدير السابق اللواء شرطة حقوقي (م) / د. سيف الدين عمر سليمان المدير السابق للهيئة واللواء / د. عبد الحفيظ صالح علي رئيس هيئة الجمارك المكلف، بحضور السادة مديري الدوائر والإدارات بهيئة الجمارك.

وقال سعادة اللواء / د. عبد الحفيظ صالح علي رئيس هيئة الجمارك المكلف إن الجمارك مؤسسة ظلت وستظل راسخة بإنجازاتها وإسهاماتها الوطنية في دعم الاقتصاد الوطني، مبيناً أن نجاح الجمارك وسعيها الحثيث لتحقيق التنمية والتقدم والتطور في أعمالها كافة يعد من جهود اللواء شرطة / د. سيف الدين عمر، الذي ظل مهموماً بمسيرة الجمارك ونجاحها من خلال تطبيق التقنية وتطوير العمل الجمركي وفق ما نادى به منظمة التجارة العالمية، حتى صارت الجمارك السودانية مثلاً يحتذى في التقدم والنجاح الجمركي على الأصعدة كافة، مبيناً أن مسيرة الجمارك

وزير المالية بولاية جنوب دارفور: الجمارك شريك أصيل في عملية التنمية



أشاد الأستاذ عبد الله الحسين وزير المالية والاقتصاد والقوى العاملة بولاية جنوب دارفور بجهود هيئة الجمارك في المجال التقني، مؤكداً أن هيئة الجمارك من المؤسسات الريادية التي تتمتع بوجود النخبة الحديثة والكادر البشري المتميز.. ومن جانب آخر، أكد أهمية الأدوار الكبيرة التي تقوم بها إدارة مكافحة التهريب في تأمين وحماية الاقتصاد الوطني، عاداً الجمارك شريكاً أصيلاً في عملية التنمية، مشيراً إلى ضرورة وجود الميناء الجاف الذي سيساهم كثيراً في تفعيل حركة التجارة الداخلية والإقليمية لما يمتاز به من موقع متميز لمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور.

جمارك مطار الخرطوم تبيد (٥٠) طنّاً من البضائع والسلع الفاسدة



بعد اكتمال الإجراءات القانونية وحضور الجهات ذات الصلة، أبادت إدارة جمارك مطار الخرطوم كمية كبيرة من السلع والمواد الغذائية الفاسدة والخمور المستوردة بمردم حطاب بشرق النيل، وقد درجت هيئة الجمارك على إبادة مثل هذه السلع والمواد الضارة بصحة الإنسان التي تؤثر على عقول وسلوك الشباب، وتعمل على هدمهما. وقد بلغت كمية المواد المباداة أكثر من (٥٠) طناً، ومن أهم السلع المباداة ملابس مستعملة وكريمات وخمور مستوردة وأدوات لعب الميسر وأدوية منتهية الصلاحية وإطارات سيارات غير مطابقة للمواصفات.

الرافع (مدير جمارك مطار الخرطوم بالإنيابة) مقدره قواته المدربة والمؤهلة على مكافحة التهريب وكشف الأعياب المهربين، كما تلعب أحدث منظومات العمل الإلكتروني من بوابات إلكترونية وكاميرات مراقبة وأشعة سينية دوراً كبيراً في الحد من ظاهرة التهريب عبر مطار الخرطوم، ودعا إلى ضرورة إتباع الطرق السليمة في استيراد البضائع.

وأوضح سعادة العميد شرطة/ عبد الجبار محمد خير (مدير جمارك الخرطوم) أن هذه الإبادة تأتي في إطار أدوار الجمارك في حماية المجتمع في صحته وعقيدته وأخلاقه من جانبه، أوضح سعادة العقيد شرطة/ خالد عبد

افتتاح المباني الجديدة لقوات مكافحة التهريب بمحلية عقيق

الجديدة لقوات مكافحة التهريب بمحلية عقيق بالبحر الأحمر. يشار إلى أن الموقع يعدّ إضافة حقيقية لقوات مكافحة التهريب التي تعمل على مراقبة وتأمين الساحل الجنوبي للولاية والحدود المتاخمة لدولة إريتريا الشقيقة، ويمكن القوات من مراقبة كافة مداخل المراسي الجنوبية خاصة وأن مرسى (عقيق) خال من الشعب المرجانية، ويصلح للملاحة والإبحار طوال العام، مع العلم بأن القوة تمتلك قطعاً بحرية جاهزة ومدعمة بأطقم مدربة تدريباً متقدماً على العمليات البحرية كافة.



الجدير بالذكر، تعمل الشعبة البحرية للمكافحة على مراقبة الساحل الجنوبي لدولة إريتريا تأميناً للشريط الحدودي.

سعيًا لتوفير البيئة الملائمة للعمل، افتتح معتمد محلية عقيق واللواء/ د. بشير الطاهر بشير، بحضور كبار رجال الإدارة الأهلية عمد ومشايخ المنطقة، المباني

خير خلف لخير سلف



مراسم التسليم والتسلم



رصد: مقدم سوسن صاغت

له صوت التحية، كان مدخلاً جديداً ومنظومة جديدة لفصيل يهتم الدولة وقطاع الشرطة تعيين ماهر وهو من خارج المنظومة رئيساً لهذه الإدارة بقرار من رئاسة الجمهورية، والكل يعلم هذا التاريخ. غالبيتكم شهدتموه.. ومضت المسيرة إلى أن جاءنا محمد آدم الدومة له المغفرة والرحمة ولأهله الصبر والسلوان، وكلنا على الدرب سائرون. وأيضاً كانت رئاسة الجمهورية من أتى به رئيساً على هذه المؤسسة.

خلال هذه المسيرة في هذه الفترة، ومن وقت لآخر كان التقييم للوصول إلى حيثيات الانضمام والاندماج للأهداف التي شرع لأجلها، وفي كل مرة تكون نتائج التقييم أن الناس تتغير للأحسن إلى أن جاءت مسيرة أختينا الفريق صلاح الشيخ الذي أبلى بلاءً حسناً، وتواصلت أيضاً مسيرته بهذه المؤسسة أياً كانت مسمياتها هيئة أو إدارة عامة، وما زالت فرص التقييم والتعديل والتصحيح متواصلة إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.. وبعامل السن

شكل يوم الأحد ٢٥/١٠/٢٠١٥م حضوره في دفتر تاريخ العمل الجمركي من خلال تسليم سعادة اللواء شرطة حقوقي معاش / د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك السابق علم الجمارك لسعادة اللواء / د. عبد الحفيظ صالح علي رئيس هيئة الجمارك المكلف، وقد خاطب كل منهما الحضور بكلمات حوت العديد من الدلالات والرسائل ننشرها كلمة لتصل إلى الجميع.

كلمة رئيس الهيئة المكلف

نسأل الله في هذه الجلسة الطيبة المباركة ونحمده أن هياً لنا هذه الجلسة الطيبة لتتدارس ونتفاكر ونلم بقضاياها الكلية التي تهم مؤسسة الجمارك.. حقيقةً، إن الحديث يطول ويكثر وقد لا نجد مساحة لتتناوله بكلياته، فالكل جزء ضمن المنظومة والكل له حسه واتجاهاته وأفكاره وجهوده في المنظومة كلها. كما تعلمون انضمت الجمارك كفصيل مؤثر للشرطة منذ التسعينيات وتولى قيادتها الأخ ماهر أبو جنة ربنا يوفقه، ونرسل



المسيرة في بداية عهد أخيننا سيف عهدنا أن مسائل الاندماج تُقيم في نهاية الفترة الانتقالية حينما يأتي أو يذهب مدير، وهذه المسألة قيمت في بداية المسيرة على أساس أن هذا الاندماج تنقصه بعض الخطوات، وهذه المسائل كانت معروفة للجميع.. وهكذا سارت المسيرة في جهاد من الطرفين وهو الفيصل لتحقيق الهدف الأساسي للاندماج.

مفاهيم كثيرة عرفناها، دخلنا بها في المنظومة، وهذه المفاهيم حقيقة كانت عصرية وأنتم كنتم قريبين من هذا الواقع، وعلى سبيل المثال تكالبت علينا المنظمات بأطروحاتها وإن كانت مواضيعها قديمة مثل موضوع التجارة الدولية التي كان الأساس لها المداخل والمنافذ، ولكي لا نكون عبئاً على التجارة وقيودها في حركتها أصبحت مهنة الجمارك صعبة ومعقدة، ورغم هذا التعقيد كانت الاستجابة فورية وقوية لكل القوة، ووضع كثير من الأدوات والمعايير من المنظمات كالتجارة العالمية لكي لا نكون حاجزاً لتسهيل أمر التجارة.. إن علاقتنا مع الشرطة علاقة كبيرة وقوية وراسخة فإذا لم نصل للاندماج بنسبة (١٠٠٪) يكون التعقيد منا، وذلك لأننا لم نستصحب الأدوات التي نواجه بها التحدي الجديد في منظومة العمل الشرطي.

المسيرة طويلة، والمسيرة التي عاشها بيننا الأخ اللواء/ سيف الدين عظيمة، فقد قدم الأخ سيف ما عاصرتموه ولمسمتوه بأيديكم وشهدتموه أنا أعجز أن أتحدث عنه. وأقول كلمة واحدة إنكم كلكم

تقاعد الأخ الفريق.

ومن حيث التطور في هذه الفترات التي شهدتموها بأم أعينكم وعاصرتموها، كانت لكم جهود فيها، وشهد القانون نفسه تطورات، والتطور طبيعي ومن سنن الحياة، وكانت من نتائج الدراسات التي تعد من حين لآخر لتقييم التجربة الاندماجية، وذلك عندما اندمجت قوات الشرطة في الشرطة الموحدة، كانت تقييم التجربة من حين لآخر. وكلما ظهرت معوقات كان يوجد لها الحل والعلاج المناسب حتى لا تهزم الفكرة والقضية لأن هزيمة الفكرة والقضية هي هزيمة الدولة، لأن الأمر أمر الدولة، والاندماج ليس فكرتنا وليس فكرة الشرطة وليس نحن من قررنا الاندماج، هذه فكرة دولة.. وقبل مجيء اللواء/ سيف الدين حصل تطور، وحتى في قوانين الشرطة نحسبها إيجابية تدفع بعملية الاندماج وتحقق أعلى مستوياته ونتائجه، وجاء القانون في ٢٠٠٨ ليكون قائد الركب وحادي المسير لهذه القوة ممن يتشاور فيه مع وزير المالية ومن قبل كان يتشاور فيه وزير المالية ووزير الداخلية وترفع المسألة لرئيس الجمهورية ليتم التعيين. ولكن ما حدث هو أن القوانين عدلت لمصلحة فصيل الشرطة بأكمله، وهذا من منظور كبير.

تم تعيين الأخ سيف الدين وفق قانون الشرطة للعام ٢٠٠٨م، لكن رأى الناس أن هذه الجزئية فيها انتكاس على الأعراف.. وصحيح أن هذا الزمن الطويل كان المدير يتم تعيينه من رئاسة الجمهورية، وخلال هذه



يرضى الله اللهم.. هذه مسلمات، نحن على الدرب سائرون ويصعب علينا في هذا الموقف أن نتسلم هكذا وهكذا بهذه الدولة لأنها تركت مثقلة، لكن بجهدك وفكرتك مشورتك وتوجيهاتك إن شاء الله ستكون عوناً ومساندةً لأنك جزء من المنظومة وأنت خارج المؤسسة، أخي سيف.. ونسأل الله لك التوفيق والسداد.



كلمة اللواء/ سيف الدين للجمركيين

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله

«صلى الله عليه وسلم»

الأخوة الزملاء الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن في هذا اليوم الذي كنت أخطط له في كل لحظة من حياتي وفي كل ساعة أو ثانية.. هذه الوظائف والمناصب، هو عمل دنيا زائل وكنت أتوقع هذا الحدث في أية لحظة مثل الموت.. الدنيا مراحل ولكل منا اجتهاد ونصيب، عملت بالجمارك في ١٩٨١/٣/٥م بالميناء الشمالي، أمضيت في هذه المصلحة أربعة وثلاثين عاماً وستة أشهر هي مسيرة طويلة علمتنا فيها مدرسة الجمارك.. تعلمنا فيها عمل الجمارك، وكنا لا زلنا نتعلم من مدرسة الجمارك كل ما هو جديد من العلوم الجمركية.

الجمارك نظام عمل يقوم على العلم والمعرفة والتطور والارتقاء للأفضل.. نحمد الله على هذه المسيرة التي شارك فيها كل الزملاء من ضباط وضباط صف وجنود وعمال، كل هؤلاء شاركوا في تقدمها وتطورها ونمائها، وهم مؤثرون في العمل الجمركي منذ إنشاء ميناء سواكن في القرن الثامن عشر.. هي مسيرة متطورة تنتقل من مرحلة إلى أخرى سواء أكانت في قوانينها وتشريعاتها أو إجراءاتها وتقنياتها عبر التاريخ.

لا بد أن تحافظوا على هذه المسيرة، ولا بد لكل فرد أن يكون أيمانه عميقاً بالله سبحانه وتعالى.. فالعمل ابتلاءات، والعمل الضريبي صعب، لذا علماء الضريبة عرفوا بأنها مال يؤخذ عنوة وقهراً وقوة، فالإنسان لا يحب أن يؤخذ منه، لذا الناس الذين يعملون في

تعرفونه.. إنه رجل قوي الشكيمة أبيض القلب قوي الإيمان قوي العزيمة وقدم لهذه الإدارة.. مهما قلنا فنحن لن نعطي حقه ونترك هذه المسألة للعلي القدير أن يجازيه ويكافئه بخير ما قدم.. والله أعلم ببواطن الأمور وصدق النوايا وأعلم بالنية فسنأله أن يجازيه الجزاء الأوفى ويكافئه، لكن مكافأة الدنيا وإن كثرت فهي حتماً إلى زوال، ومسيرة الدنيا حتى لو انفتحت لك فهي إلى نهاية. وكلنا مؤمنون، وكلنا متيقنون أن لكل منا مسيرته وأجله الذي سينقضي ولا تبقى إلا السيرة الطيبة، ولا يبقى لك رصيد إلا عملك الصالح.

إن العمل الذي تم إنجازه في عهد الأخ سيف الدين كبير جداً، والذي خلفه تركت مثقلة وعبء ثقيل، وكما ذكرنا لكي يتحقق الاندماج تبقت لنا (١٠٪)، وبجهد الكبير.. والكمال لله سبحانه وتعالى وحده.. ما حققه من جهد في إطار هذا الاندماج كثير منا لا يعرفه ولا يلم بتفاصيله، لكن كانت الشيلة كبيرة. جاء تعيينه بخلاف من سبقه، لكنه كان تحدياً، لأن الهدف كان هدف الدولة التي دمجت كل فئات الشرطة لتحقيق هدف معين.. والآخرون عينوا بقرار جمهوري.. أما الأخ سيف فقد عُين بقانون الشرطة للعام ٢٠٠٨م.. كان تحدياً لأنه كان يحتاج سناً قوياً ليحقق أكبر أهداف المسيرة.. هذا مكناه من النجاح المنقطع النظير رغم الأزمات والصعوبات وسوء التفاهم.. ومهما تحدثنا فلن نعطي هذا الرجل حقه.. نسأل الله في باقي المسيرة، التي لا نعرف أطولها أم قصيرة هي، خير النجاح وخير العمل، وأن يهديه سواء السبيل.. ونحن في هذا المقام نقول إن التركة ثقيلة وإنه وصل بهذه الهيئة إلى القمة، ولا بد أن نحافظ عليها فنحن أهل جودة وأهل تحسين مستمرة.

الأخ سيف بقيادته لهذه المصلحة بجهد وجهدكم وضعكم في وضع يصعب الرجوع منه، وتعد هذه رسالتنا في عنق أي منا ولأننا على الدرب سائرون، وإذا دامت كانت ستدوم لغيرنا ممن سبقونا، لذا أوصيكم بالتعاون والتكاتف.. الذي حدث والله لا تؤثر في نفوسنا لأنها سنة الحياة، فالحظات الفراق لحظات مؤثرة وقوية، لكن هدى النبي «صلى الله عليه وسلم» أن العين لتدمع وأن القلب ليحزن ولا نقول إلا ما



المسيرة ليست مقتصرة على شخص، وهذا المكان ليس مخلداً لشخص وكلنا منتقلون إن شاء الله. أنا شاكر لكل العاملين في الجمارك خلال هذه المسيرة لما قدموه لي من عون ومساعدة ومساندة، والذي وصلت له الجمارك ليس عمل شخص واحد بل عمل كل الناس لأنهم كانوا مصريين ليصلوا إلى مرحلة التميز والأداء الجيد والتطور، وحتى إخواننا أعلنوا أن الجمارك أصبحت معروفة على النطاق العالمي والدولي والإقليمي ومستوى منظمة الجمارك العالمية والتجارة العالمية.. وضعنا بصمات الجمارك العالمية والتجارة الكبرى والكوميسا.. وأسأل الله لكم التوفيق لمواصلة المسيرة وأن تحافظوا عليها، وأن تكونوا إخوة مترابطين متعاضدين ومتكاتفين، ولن نبخل عليكم برأي أو فكر أو جهد. لا أستطيع أن أعبر عن شكري وجزيل امتناني لكل ما قدمته لي الجمارك، فهي مدرسة نتعلم منها كل يوم حرفاً جديداً.. أسأل الله أن يوفقكم، وبارك الله فيكم.. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

المجال الضريبي لا يرضى عنهم الناس.. وهذه سنة الحياة. فالجمارك إختي مؤسسة متقدمة ومتطورة، وهي متداخلة في كل قطاعات الدولة سواء أكانت قطاعاً خاصاً أو وزارات، فلا بد أن نحافظ على التوازن بعلاقة الجمارك الداخلية والخارجية وهذا يمثل تحدياً كبيراً. والجمارك تحملت العبء الكبير بعد الانفصال، وكل الناس كانت تنظر للاقتصاد السوداني بأنه سينهار، لكن الجمارك تحملت العبء الأكبر وساهمت بأكثر من (٥٢%) من الموارد الذاتية وحصل استقرار، وكل الجمركيين ساهموا في هذا الأداء المتميز واستشعروا المسؤولية والتحمدي وبدلوا. فالتحمدي كبير أمام الجمارك، وهو لا زال ماثلاً، ونحن لا زلنا محتاجين أن نضبط إيراداتنا وقوتنا وحدودنا ونطور من عملنا ونشجع الاستثمار ونجلبه ونحسن العمل في الموانئ والمطارات، وأساس الاقتصاد هو تسهيل حركة المسافرين والبضائع.. هذه

من الرموز الوطنية والشخصيات القومية

الجدل



العامّة إلى قاضٍ يصدر الأحكام ويقترح العقوبات دون تثبت ودون تأكد للحقائق.. يقول الله تعالى: (إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ).

وباتت هذه الأجهزة تناقض نفسها، فتارة تجدها قاضياً، وأخرى سياسياً، وثالثة اقتصادياً يشرح ويقدم الحلول، ورابعة ناصحاً أميناً وخامسة قائداً للفتنة.

إن التصريحات المتضاربة والأحاديث المثبتة الجذور التي تحسب بعض الأجهزة الإعلامية أنها تتركب بها المنافذين في المؤسسات خاصة الاقتصادية، أو تستجيب لما يُثار حولها من غبار، أو تنتظر أن تستجيب هذه المؤسسات للنداءات المتكررة للرد أو كشف الحقائق المزعومة التي تعتقدها، هذه الأجهزة واهمة وسيطول انتظارها، فالتصريحات الكثيرة والمتضاربة لها ليست مدعاة للمناقشة إنما هي للاستهلاك الوقتي.

وأظن أن للأجهزة الإعلامية دوراً ومسؤولية أخلاقية ومهنية، وعليها ترقية الذوق العام بعكس الحقائق المجردة والموثقة، كما لها دور مهم للمشاركة في تخطيط الدولة (وأقول الدولة وليس النظام الحاكم)، تخطيطها لمشروعات إستراتيجية تخدم الوطن وتساهم في دفع التنمية. فلا بد لهذه الأجهزة من المشاركة الفاعلة في القضايا القومية وتبادل المعارف وتداول الحوار وإدارته.

وما زالت هنالك طموحات لم تتحقق، والأجهزة الإعلامية لها أدوار مهمة في عكس القضايا على حقيقتها وهي قضايا تهم المواطن. وكذلك على الدولة ومؤسسات التنمية البشرية ومراكزها تدريب الإعلاميين وتوفير المعلومات لهم لتصحيح المسار الإعلامي حتى لا يهدر الوقت والجهد والمال.

هي أداة من أدوات القتل المعنوي وهزيمة واجهات ومشروعات قومية كبيرة.. الإشارة والتناول غير المسؤول لقضايا حساسة هي أشواق وأمان لبعض المغموين لإثارة الجدل حول الشخصيات القومية، وكل تناول غير مسؤول في الوسائط الإعلامية المتعددة يهزم بعضه بعضاً، ويمكننا أن نصفه بعدم المصادقية وبعض الأدوات الإعلامية تخرج كل يوم بخبر مثير للفت الانتباه والجدل لتحقيق أجندة خاصة بالجهاز الإعلامي أو الكاتب أو من له مصلحة في توجيه هذا الجهاز وتحقيق مكاسب تعود عليه بالنفع شهرة كانت أو تسويقاً لمواد بائرة، وكلنا نعلم تماماً كيف تُسيّر بعض المؤسسات الإعلامية الخاسرة أعمالها وأي جهاز إعلامي يتناول قضايا ليست لها مرجعيات ويطلقها على عواهنها ليحقق مكسباً رخيصاً على حساب شخصية اعتبارية تعدّ رمزاً قومياً، وليس لديه أي أحساس بالوطنية لأن أية هزيمة تطال شخصية قومية اعتبارية كانت أو حقيقية فهي خدمة لأغراض شخصية وتحقيق لأهداف وأجندة خاصة خفية.

نجد بعض مواقف أجهزة الإعلام غير واضحة الأهداف وفي معظمها يُلجأ لتصريحات لإعطاء الرأي العام أكثر من انطباع بمواقف مواربة وغير واضحة، فهذه الأجهزة الإعلامية تتناول أخبارها وتقاريرها الإخبارية بوضوح في اللفظ في ظل ضبابية في الحقائق وما تناوله، خاصة القضايا المتعلقة بفساد المؤسسات، وليس لها سند حقيقي تستند إليه إنما فرقعات للإثارة والتسويق والكسب السريع والترويج للجهاز ولا تتحسب للخسائر التي تتعرض لها الدولة. فالدولة للجميع وليست هي الحكومة أو النظام السياسي الحاكم.

بعض الأجهزة الإعلامية غير مهنته الأساسية من جهاز معبر وقائد للتغيير وموجه للسياسيات

الجمارك ورقابة السلائف الكيميائية للمخدرات



تعرف السلائف الكيميائية على أنها المواد الأولية المستخدمة لتحضير بعض أنواع المخدرات التي تدخل في بناء المادة المخدرة سواء في التركيب الأساسي أو كمجموعة فعالة، والاستخدامات المشروعة للسلائف تتمثل في: المواد الغذائية والمنسوجات، إنتاج الإصباغ والدهانات والبلاستيك، صناعة الأدوية ومستحضرات التجميل، صناعة الزجاج والصناعات البترولية والبتروكيميائية وصناعة المبيدات والمنظفات ومواد



إعداد- ملازم أول
رشا حسين الصادق

التعقيم والتطهير استخدامات غير مشروعة للسلائف: المخدرات التصنيعية مثل الهيروين والامفيتامين التي يتم تصنيعها سراً باستخدام مواد كيميائية أساسية،

شهدت قاعة الاجتماعات الرئيسية بهيئة الجمارك منتصف شهر أغسطس الماضي، تداول ورقة علمية بعنوان (دور الجمارك في الرقابة على السلائف الكيميائية للمخدرات)، أعدها فرع المخدرات والسموم، وقدمها سعادة العقيد شرطة/ قريب الله أحمد حسن شنيبو رئيس الفرع، وشاركت وزارة الصناعة والمجلس القومي للأدوية والسموم بتقديم أوراق عمل، بحضور عدد من المختصين والمهتمين بشأن السلائف، يتقدمهم السيد الفريق شرطة/ كمال عمر واللواء/ د. عوض أحمد الجمل، اللواء/ د. بشير الطاهر بشير. وقد أمن المشاركون على ضرورة العمل بالتوصيات المجازة.

السلائف الكيميائية والاستخدامات المشروعة



المتحدة العاملة في مجال مكافحة المخدرات (الهيئة الدولية للرقابة على المخدرات ومكتب الأمم المتحدة المعني بالجريمة والمخدرات). في الرقابة على السلائف الكيميائية، قام السودان بالمصادقة على جميع الاتفاقيات الدولية والإقليمية المتعلقة بالرقابة على المخدرات ومكافحة الاتجار غير المشروع فيها، وتم عكس ذلك في القوانين المحلية.

أولاً- قانون المخدرات والمؤثرات العقلية للعام ١٩٩٤ تعديل ٢٠٠٢

تم تضمين السلائف الكيميائية في جداول المواد المخدرة الملحقة بالقانون وتجريم كل أشكال التعامل بها خارج المعاملات المشروعة.

ثانياً- قانون الأدوية والسموم للعام ٢٠٠٩ تم تضمين السلائف الكيميائية للمخدرات في القسم الأول من قائمة السموم التي تم إصدارها بموجب هذا القانون.

وتم إصدار لائحة خاصة بالأدوية المخدرة والمؤثرات العقلية والسلائف الكيميائية لسنة ٢٠١٢ توضح الضوابط والإحكام المتعلقة بها.

التوصيات

بعد تداول ونقاشات مستفيضة خرجت الورشة بالعديد من التوصيات المهمة أهمها:

تحديد الجهات المعنية بالرقابة على السلائف مع تحديد المهام والاختصاصات، التنسيق بين الجهات الحكومية ذات الصلة بهذا الموضوع وتكوين آلية مشتركة خاصة بالرقابة على السلائف الكيميائية، ضرورة الانضمام للاتفاقيات الدولية كافة المعنية بالسلامة الكيميائية وإدارتها واعتماد نظام وطني لتصنيف المواد الكيميائية، مراجعة القوانين الجنائية والاقتصادية الخاصة باستيراد واستخدام السلائف ووضع لوائح وأوامر محكمة تضمن سلامة الإجراءات وإحكام الرقابة، تحديد الجهات المسؤولة عن منح التصاريح لاستيراد وتصدير السلائف الكيميائية والرد على الاستبيانات الخاصة بالسلائف الكيميائية وتقدير حاجة السودان منها ومراجعتها مع الكميات الواردة، تنشيط اشتراك الجهات ذات الصلة في شبكة (PEN) مع بحث إمكانية الاشتراك في شبكات مماثلة، نشر ثقافة التعريف بالسلائف واستخداماتها المتنوعة والتوعية من سوء الاستخدام عبر الوسائط الإعلامية المختلفة وورش العمل والندوات ورفع الوعي العام بمخاطر استخدام السلائف الكيميائية المستخدمة في المخدرات وتكوين فريق عمل لمتابعة توصيات الورشة.

وقد تكون السليفة مادة مخدرة بطبيعتها حالها مثل المورفين أو يصبح لها تأثير بعد تفاعلها مع مادة أخرى مثل (الخل مع المذيبات العضوية).

دور الجمارك في الرقابة على السلائف الكيميائية للمخدرات

يعد استخدام السلائف الكيميائية في صنع المخدرات والمؤثرات العقلية مشكلة خطيرة تواجه المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء، حيث إن مشكلة المخدرات والاتجار غير المشروع فيها من أخطر المشاكل التي تواجه البشرية على مر العصور. لذا جاء إنشاء فرع المخدرات والسموم في أواخر العام ٢٠١٠ ضمن منظومة أفرع إدارة المعامل الجمركية والبيئية. ويعمل الفرع في مجال الرقابة على المواد المخدرة والمتفجرة وسلائفها، والرقابة على السموم والمواد الخطرة، كما تشمل المنظومة الرقابية للفرع التعاون مع الأجسام الرقابية الأخرى بالجمارك مثل مكافحة التهريب وإدارة المخاطر والملكية الفكرية والأشعة السينية. يقوم الفرع من أجل إنفاذ الخطة الرقابية بالعديد من التدابير بالتعاون والتنسيق مع الإدارة العامة لمكافحة المخدرات والجهات ذات الصلة، كذلك الاستفادة من نظم إدارة المخاطر، أيضاً عقد الدورات المتخصصة عن المخدرات لمنسوبي الجمارك، بالإضافة إلى استخدام الكلاب الشرطية الجمركية للكشف عن المخدرات والمتفجرات.

الجهود الدولية والمحلية للرقابة على السلائف الكيميائية للمخدرات

بدأ الاهتمام الدولي بالرقابة على السلائف منذ سبعينيات القرن الماضي، حيث تم عقد الكثير من اللقاءات والاجتماعات إلى أن تم تتويج هذه الجهود باتفاقية مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية للعام ١٩٨٨، الخاصة بالرقابة على السلائف الكيميائية للمخدرات، التي تم فيها تحديد (٢٣) مادة كيميائية ومركباتها ضمنت قائمة تعرف بالقائمة الحمراء.

توفر المادة (١٢) من اتفاقية ١٩٨٨ الإطار القانوني للمراقبة الدولية على السلائف الكيميائية والتجارة الدولية الخاصة بها، وتلزم كل الدول الأطراف بالتعاون لمنع تسريبها، كما تنص المادة (١١) من نفس الاتفاقية على مبدأ التسليم المراقب للشحنات المشبوهة والسماح لها بمواصلتها طريقها، كما تم اعتماد منظمة الجمارك العالمية ومنظمة الصحة العالمية والشرطة الدولية كأعضاء أساسيين، بالإضافة لمنظمات الأمم

المحاسبة الضريبية



زاوية ضرائب

الفرق بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي:

يحدد الدخل لأغراض المحاسبة المالية من خلال تطبيق معايير المحاسبة الدولية، أما الدخل لأغراض الضريبة فيحدد من خلال تطبيق الأحكام والتشريعات التي نص عليها قانون ضريبة الدخل.. لذا فإن الدخل المحاسبي يختلف عن الدخل الضريبي، والاختلاف

يأتي في معاملة بعض العناصر، والمثال لذلك أن مصروف الديون المشكوك في تحصيلها الذي يخصص كاحتياط لخسارة متوقعة تحدث في حالة عدم سداد بعض العملاء لديونهم يعدّ مصروفات (نفقة) عند تحديد الدخل المحاسبي، لكن لا يعدّ كذلك عند تحديد الدخل الضريبي (حسب القانون)، وهنا يظهر الاختلاف في طرق القياس لهذين الدخلين.

طرق قياس الدخل الضريبي:

إن تحديد الدخل الضريبي من وجهة نظر القانون يرتبط بنظريتين هما:
١. نظرية المنبع (المصدر) وهي النظرية التقليدية وتقابل هذه النظرية طريقة حساب الاستثمار في علم المحاسبة ويمكن تعريف الدخل وفقاً لهذه النظرية بأنه (كل ثروة جديدة نقدية أو قابلة للتقييم النقدي يحصل عليها المكلف بصفة دورية خلال فترة زمنية تمكنه من إشباع حاجاته باستهلاكها دون المساس بمصدرها وهو رأس المال). ووفقاً لهذه النظرية يشترط



عميد شرطة/
أحمد إسماعيل سبت

مدير إدارة جمارك مطار الخرطوم

هي أحد فروع علم المحاسبة، وتتميز عن غيرها من الفروع بأن تطبيقها يختلف من بلد لآخر في ضوء قوانين الضريبة لكل بلد. عليه، فإنه من الصعب إيجاد معايير عامة على مستوى العالم تحكم هذا النوع من أنواع علم المحاسبة لاختلاف قوانين الضرائب التي يتم إقرارها في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية

والسياسية المختلفة لهذه البلدان، وهناك عدة تعريفات لمفهوم المحاسبة الضريبية، منها:
(أ) هي أحد فروع علم المحاسبة ويتم فيها الربط بين المحاسبة وقانون الضرائب بهدف التوفيق بين النظام المحاسبي للمشروع وبين القوانين والنظم التي تقضي بها أنظمة الضرائب، التي قد تتعارض مع قواعد علم المحاسبة.

(ب) هي أحد فروع علم المحاسبة وفيها يتم ربط الأسس والقواعد المحاسبية بالقانون الضريبي ومجموعة التعليمات الضريبية التي تصدرها دائرة الضريبة.

إن المعالجات التي تتم في القوائم المالية التي تم إعدادها وفق القواعد المقبولة قبولاً عاماً بعد الأخذ في الاعتبار التشريعات الضريبية واللوائح والأوامر الإدارية المنظمة للعمل الضريبي، يمكن أن نطلق عليها المحاسبة الضريبية، واضعين في الاعتبار الاختلاف في الأنظمة الضريبية بين البلدان وتوحد معايير المحاسبة المالية، ويظهر ذلك جلياً في طريقة قياس الدخل المحاسبي والدخل الضريبي.

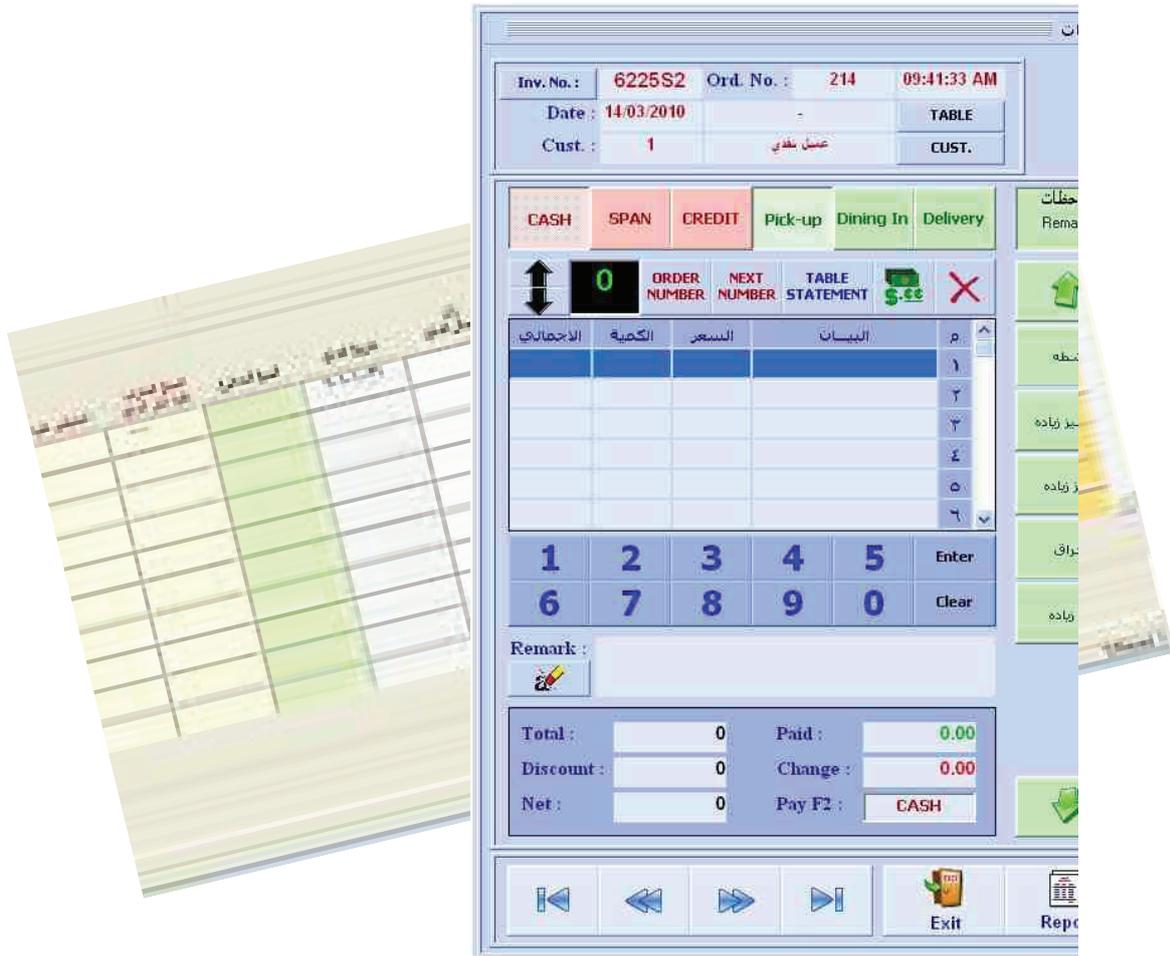
المؤجر أو المتجر أو المصنع)
 ٢. نظرية الإثراء (زيادة القيمة الإيجابية):
 تقابل هذه النظرية طريقة الميزانية لدى علماء
 المحاسبة، حيث لا يشترط توافر شروط مثل
 نظرية المنبع مما يؤدي إلى اتساع دائرة إخضاع
 الكثير من الدخول للضريبة، ويمكن هنا تعريف
 الدخل بأنه الفرق في القيمة النقدية لقوة
 الشخص الاقتصادية بين تاريخين معينين، فكل
 زيادة بين القيمة النقدية بداية الفترة ونهايتها
 يعدّ دخلاً بما في ذلك الأرباح الرأسمالية التي
 حصل عليها الشخص خلال هذه الفترة.. وبناءً
 على ذلك، فإن المنافع والخدمات النقدية أو
 القابلة للتقييم النقدي التي حصل عليها المكلف
 خلال فترة محددة من الزمن تعدّ دخلاً خاضعاً
 للضريبة مهما كان مصدرها بصورة دورية
 منتظمة أو كانت بصورة عرضية، فتدخل بذلك
 الوصية والهبة والوقف.

بعض الشروط في الدخل حتى يخضع للضريبة
 مما يؤدي إلى تضيق نطاق دائرة إخضاعه.. من
 هذا التعريف فإن الدخل الضريبي يجب أن تتوفر
 فيه العناصر التالية:

- الدورية أو شبه الدورية: يجب أن يتحقق
 الدخل في فترات زمنية معينة حتى يخضع
 للضريبة سواء أكانت هذه الفترة أسبوعاً أو
 شهراً أو سنة.

- ثبات المصدر: فلا بد أن يكون المصدر الذي
 ينبعث منه هذا الدخل مستمراً أو دائماً، بمعنى أنه
 لا ينتهي بمجرد تحققه أول مرة، وقد يكون مادياً
 كالعقار المؤجر أو معنوياً كالعلامات التجارية
 أو الموهبة الفنية، والثبات المقصود هنا هو الثبات
 النسبي وليس الثبات المطلق.

- استغلال وصيانة المصدر: وهذا يعني أن المصدر
 حتى يبقى مستمراً في الإنتاج لا بد من المحافظة
 عليه بالصيانة واستغلاله باستمرار (كالعقار



الرقابة الجمركية

على استيراد وتصدير السلع الزراعية



المستندات المعتمدة من الجهات المذكورة أعلاه، تماماً مثل الصادرات وهي: الحجر الزراعي، وقاية النباتات والإدارة العامة للبساتين. تعفى الواردات من السلع الزراعية المستوردة عن طريق اتفاقيات الـ«كوميسا» والمنطقة العربية بعد فحصها من رسم الوارد، بينما تحصل الرسوم الجمركية الأخرى وهي (١٧٪ قيمة مضافة و١٣٪ ضريبة تنمية) بالإضافة لـ (٣٪) ضريبة أرباح الأعمال.



عقيد شرطة /
مروان يونس عبد السلام
إدارة البحوث والدراسات

وتعفى السلع الزراعية المستوردة من إثيوبيا عن طريق الاتفاقية الثنائية بين البلدين من رسم الوارد، وتشمل هذه سلع الفول، البن، حطب البان والقنا، والزنجبيل. وفي جميع هذه الاتفاقيات يجب إحضار شهادة منشأ السلعة مع المستندات.

فئات الرسوم الجمركية على الواردات من السلع الزراعية:

السلعة فئة الرسم

القمح رسوم عينية (٢٠) جنيهاً للطن
السكر الخام معفى من الرسوم الجمركية كافة
الفواكه (٤٠٪) + الرسوم الأخرى
الخضروات (٤٠٪) + الرسوم الأخرى
العدس (٣٪) + (١٧٪) فات
الأرز (٣٪) + (١٧٪) فات
الفول (٢٥٪) + الرسوم الأخرى
الزيت الخام (٣٪) + (٧.٥) فات
الحبوب (٢٥٪) + الرسوم الأخرى

الصادرات من السلع الزراعية:
□ الصادرات للمنتجات الزراعية مثل كل صادرات السودان معفاة من الرسوم الجمركية كافة وضريبة أرباح الأعمال، ما عدا الجلود الخام والحديد الخردة التي تفرض عليها ضريبة واحدة هي رسم الصادر (١٥٪) و(٢٥٪) على التوالي. ترفق المستندات للسلع الزراعية المصدرة بعد فحصها من الجهات الرقابية في وزارة الزراعة وموافقتها، وهي شهادات الحجر الزراعي (أساسية)، وقاية النباتات في حالة البذور والحبوب وشهادة

إدارة البساتين في حالة الفواكه والخضروات والبقول والنباتات الطبية والعطرية.

- الصادرات من السلع الزراعية تزيد عن (٥٠) سلعة متنوعة يملك السودان في كثير منها قيمة تنافسية عالية، وبتكثيف الجهود لزيادة إنتاجها وتوجيه الاهتمام برفع قيمتها المضافة بالتصنيع بدلاً عن تصديرها في حالتها الأولية الخام فإنها بالتأكيد ستشكل عائداً مضافاً من العملات الصعبة للبلاد. تراوحت قيمة الصادرات الزراعية بين (٣٠٠-٤٠٠) مليون دولار في المتوسط خلال السنوات (٢٠٠٤-٢٠١٢م) وشهدت ازدياداً ملحوظاً تراوح بين (٧٠٠-٩٠٠) مليون دولار خلال السنوات (٢٠١٢-٢٠١٤م). وفي هذا العام ٢٠١٥م بلغت قيمة الصادرات الزراعية من يناير وحتى مايو مبلغ (٤٢٧) مليون دولار.

الواردات من السلع الزراعية:
لا يتم تخليص الواردات إلا إذا فحصت وأرقت

الروزنامة الزراعية:

شهور السنة في الفترة من مارس إلى أغسطس. بقية الفاكهة المحلية لا يسمح باستيرادها في أي وقت من السنة مثل «المانجو والليمون والجريب فروت والجوافة والموز»، ما عدا التمور الرطبة يسمح باستيرادها طوال العام. في الخضروات لا يسمح باستيراد الطماطم والبطاطس والبصل والبطيخ وكثير من الخضروات المنتجة محلياً في أي وقت من السنة، بينما يسمح باستيراد بعضها في شهور معلومة مثل «الفاصوليا الخضراء والبسلة والجزر». ويسمح فقط من الخضروات باستيراد «الفليلية والكرنب والقرنبيط» طوال العام.

في النباتات الطبية والعطرية لا يسمح باستيراد محاصيل مثل «الحرجل، العرديب، القزيم، التبليدي والقرض»، بينما يسمح باستيراد «الثوم والحلبة» مؤقتاً. أما «لبان البخور، الكمون الأسود والينسون» فيسمح باستيرادها في كل شهور السنة. في البقوليات التي تشمل أربع سلع فقط هي «الذول المصري، الفاصوليا الخضراء والعدس والكبيبه (الحمص)» فإنه يسمح باستيرادها لفترة، ما عدا «العدس» الذي يسمح بدخوله طوال العام. هذا وتضم الروزنامة (٥٩) سلعة، ونجد أن (٣٨) منها تم حظر استيرادها تماماً.

معنى الروزنامة هو سجل التقويم السنوي. تطبق الجمارك جدول روزنامة الحاصلات البستانية السودانية الصادرة من إدارة القطاع البستاني بوزارة الزراعة، وبه شهور إنتاج الحاصلات البستانية في السودان. ويتراوح التطبيق للروزنامة بين الحظر طوال العام، أو الحظر لشهور من العام في موسم قطفها وحصادها في البلاد، أو السماح طوال العام بدخول المنتجات الزراعية إلى البلاد، وتشمل هذه الإجراءات سلع الاستيراد العادي أو عن طريق الاتفاقيات، ولا يسمح في المحطات الجمركية بدخول هذه المنتجات في شهور الحظر. أما المنتجات الزراعية المستوردة التي لا تنتج في السودان فهي لا توجد بالروزنامة ويسمح باستيرادها طوال العام. تطبق وزارة الزراعة والجمارك حظر دخول المنتجات بالجدول وذلك لحماية الإنتاج الزراعي والمزارعين من السلع الزراعية المماثلة المستوردة.

يضم جدول الروزنامة المحاصيل السودانية البستانية وهي الفاكهة، الخضروات، النباتات الطبية والعطرية والبقوليات. ففي الفاكهة نجد مثلاً فترة حظر البرتقال من الدخول إلى البلاد من سبتمبر إلى فبراير، بينما يسمح باستيراده باقي





ملازم أول شرطة:
التجاني الطيب عبد الماجد



عظمة الجمارك

نبذل قصارى الجهد لحل الأزمات العالقة بالأنفس وحسمها في الداخل دون الخروج والجهر بها فهناك المتربص والحاقد وأصحاب الهوى، فخروج الأزمات سيكون لهم مادة دسمة وحلوة المذاق فيفتننون في نشرها بعد أن توضع لها الرتوش ومكملات الزينة فتخرج وكأنها الحقيقة والحقيقة منها براء وهذا من باب «شالوا الكلام وزادوا الكلام زادوهو حبة وجابوهو ليك» فالذي لم يوطن نفسه على الحقيقة سيكون في حالة الشك الدائم لا محالة.

ورسالة رابعة هي أن الإدارة الجديدة القديمة والتي تعلم كل خبايا هيئة الجمارك لأنها رضعت من ثديها وترعرعت وشبت ونهلت من معين الجمارك الذي لا ينضب، تمد اليد بيضاء لتشارك الجميع لحمل هذه التركة المثقلة وتطلب منهم العمل بروح رئيس الهيئة ذلك بتلاقح وتدارس وتبادل الأفكار واتخاذ القرار المناسب في كل شأن من شئون الهيئة، يجرى ذلك بعد تبادل المعلومات بالقدر الكافي من المعرفة والصبر والمثابرة والدفع بعملية الدمج ودعم مسيرة التنمية والتطور والتحديث وتعتبر هذه الرسالة سامية المقاصد ستظل الجمارك تعض عليها بالنواجذ.

❖ يقيني أن هذه الرسائل محل للتقدير من كافة منسوبي هيئة الجمارك من ترجل منهم ومن هو حال.

وعلى مرافئ الجمارك نلتقي...

والمعدن الأصيل لا تزيده النار إلا بريقاً ولمعاناً تلك هي الجمارك السودانية وعبر مشوارها الطويل بإذن الله والقاصد إلى الغايات السامية لا تزيدها إلا عزيمة وإصرار والمضي قدماً على درب النجاح الذي رسمته وجعلته منهاجاً لها وسلوكاً فيها هي رسائل إدارتها التي خلفت خير سلف تسير مُتتدة الخطى ماضية في ذات الدرب والمعنى وتفصح عن معان عميقة نستنبط منها ما يقى هيئة الجمارك مواضع الزلل فرسالة رئاسة الهيئة تنفض الغبار عن علاقات الهيئة الإندماجية مع الشرطة السودانية والتي تمثل الجمارك إحدى فصائلها المتقدمة الصفوف تلك العلاقة التي كادت أن تبلغ مداها وبقليل من الإتحاد والقوة وتوحيد الهدف والكلمة ستأتي أكلها وهي الإندماج التام الذي يعني كينونة الدولة وقوتها وهيبته، ثم رسالة أخرى هي أن لا ترجع بنا الأحداث القهقري بل تزيدها منعة وقوة وتقدم ذلك ببذل الجهد والمزيد منه لتعظيم إرادات الدولة وهذا ديدن وُشمت به الجمارك، فما من أزمة مرت بها الهيئة إلا كانت نتائجها إيجابية تصب في مصلحة البلاد العليا.

ورسالة أخرى هي المحك الحقيقي وأعني الأزمة الأخيرة فما هي إلا تراكمات وأزمات بداخل الأنفس فمعنى الرسالة يتجلى بوضوح هي أن

جمارك شمال دارفور..

مشروعات إستراتيجية على الطريقة

نائب والي شمال دارفور:

من الأهمية بمكان وجود ميناء جاف بالولاية لتسهيل وتبسيط حركة التجارة

اقتصادي حيث إنها ترفع من المستوى المعيشي وتساهم في الثقافة التجارية والنقاط الجمركية الموجودة في محليات: كتم، الطينة، مليط وغيرها، وتحتاج إلى تأهيل وتفعيل ونأمل في وجود نقاط جديدة، فالسلع



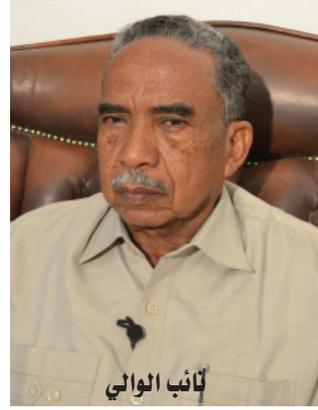
مدير جمارك شمال دارفور

الصادرة تحتاج ضوابط حتى تتفادى عمليات التهريب. وثمن السيد نائب والي دور الجمارك في مكافحة تهريب السلع الإستراتيجية الصادرة، كما دعا السيد/ رئيس هيئة الجمارك لزيارة الولاية.

وزير المالية بالولاية: على استعداد تام لتبني جميع المشروعات الإستراتيجية

انتقلت (مجلة الجمارك) إلى السيد الدكتور/ محمد يحيى حامد- وزير المالية والاقتصاد والخدمة المدنية، الذي أكد أهمية دور الجمارك بالولاية، ونادى بضرورة فتح المحطات الجمركية التي تم إغلاقها بسبب الأوضاع الأمنية، مؤكداً استعداده التام لتبني جميع المشروعات الإستراتيجية للجمارك، منادياً بضرورة فتح ميناء جاف بالولاية لما تمثله من موقع متميز يربطها بدول غرب أفريقيا وتوفر الثروات الحيوانية الجيدة بالولاية. الجمارك مظهر من مظاهر الأمن المهمة:

أكد السيد الوزير أن الجمارك من المظاهر الأمنية المهمة لوجودها في الداخل، وفي ظل الاستقرار الكبير الذي تشهده الولاية ناشد رئيس هيئة الجمارك بفتح النقاط الجمركية المغلقة



نائب والي

هيئة الجمارك السودانية ظلت تلعب أدواراً عظيمة غير الأدوار المنوطة بها، وفي مجالات عديدة خاصة الاجتماعية، وقد وضعت بصمة واضحة و متميزة في كل ولايات السودان، وها هي الآن في

ولاية شمال دارفور تدعم المجالات الاقتصادية والاجتماعية.. جولة من داخل الولاية نتلمس فيها دور الجمارك تجاه تلك الولاية ونتعرف عن قرب على حجم ذلك النشاط.

دعوة للزيارة.. وقيام الميناء جاف

التقينا الأستاذ/ آدم محمد حامد النحلة - نائب والي شمال دارفور، الذي أشار إلى أهمية وجود ميناء جاف بالولاية لتسهيل وتبسيط حركة التجارة، لا سيما أن الولاية تمتاز بمساحتها الشاسعة وتزخر بموارد غنية وبها إنتاجية ضخمة من اللحوم، ولها أكبر نصيب من صادرات الإبل لجمهورية مصر العربية، وكذلك الإنتاج الزراعي (الكركيه والدخن والقمح والذول السوداني و صمغ القوار)، وغير ذلك الذي تشارك فيه الولاية بنسبة عالية في الصادرات، وذكر أن الولاية غنية بمواردها الطبيعية والحيوانية الهائلة مما يجعل هيئة الجمارك في تحد لتسهيل التجارة الداخلية والخارجية، مؤكداً الأدوار العظيمة التي كانت تقوم بها الجمارك في السابق وبعد استتباب الأمن يطمح في استعادة هيئة الجمارك لدورها الطبيعي والريادي، لا سيما أن الولاية تعيش حالة من الهدوء والاستقرار، موضحاً أن الجمارك ذات أثر

ويؤدي ذلك لانسياب حركة التجارة وتنشيط تجارة الحدود، وهذا مردود اقتصادي للمواطن داخل الولاية وللاقتصاد السوداني، ويوجد تدريب مستمر لأفراد القوة لمتابعة التطورات التي تطرأ في هيئة الجمارك.

التنسيق والتناغم مع الجهات الأخرى

ذكر السيد العقيد/ عاصم أن هنالك تنسيقاً بين الجمارك والجهات الحكومية الأخرى، وتشمل الحجر الصحي والمواصفات والمقاييس وبعض الجهات الأمنية الأخرى.

وقد قدمت الإدارة عدداً من الشهداء على رأسهم اللواء/ حسين والعقيد شرطة/ محمد يحيى محمد والرائد/ عبد الفتاح محمد حسين والملازم أول/ كومين والعريف/ مبارك توم وغيرهم من الضباط وضباط الصف.

سرعة ودقة في تسهيل حركة التجارة:

المقدم/ أحمد آدم عبد الله مدير فرع جمارك مطار الفاشر أفاد بأنه في المطار رحلات يومية لطائرات (يوناميد) والمنظمات الأخرى بشمال دارفور، ويشمل الإشراف الكامل على حركة الصادر والوارد في الرحلات الداخلية إلى محليات مجاورة ورحلات الخرطوم وبورتسودان وغير ذلك، والخارجية وتشمل جميع رحلات الأمم المتحدة وبعثات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي (يوناميد)، وتشمل البضائع المختلفة من ذخائر وأسلحة وآليات ومعدات مكتبية وأجهزة اتصالات وعربات، وتتم مطابقت كل هذه البضائع وجميع الإجراءات الجمركية بالمستندات المستخرجة، ومعظم البضائع تكون معفاة من

وفتح نقاط جمركية جديدة تساهم في الاستقرار والأمن، ونتمنى أن تكون الجمارك حاضرة من أجل تحريك الاقتصاد بين الولاية ودول غرب أفريقيا وانتعاش تجارة الحدود، فهناك طلب على المنتجات السودانية من المشروبات الغازية والأسمنت والطحنية.

إدارة جمارك شمال دارفور ذات أثر اقتصادي واجتماعي وأمني وتنموي

جلسنا مع العقيد شرطة/ عاصم حامد عبد العزيز بركة مدير إدارة جمارك ولاية شمال دارفور، وتحدث إلينا قائلاً إنه في العام ١٩٧٠م تم إنشاء الإدارة وكانت ذات أثر في الجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني والتنموي، وبها عدد من الأقسام منها: قسم التحصيل الإلكتروني، ومن خلاله يتم التوريد في البنوك مباشرة كسبب للوقت وتأميناً على حياته داخل الولاية، قسم الخدمات الاجتماعية الذي يعمل على استقرار القوى وفعالية الأداء، ومن المحطات الجمركية الخارجية التي تتبع لها: الطينة وتقع في الحدود التشادية وتعد نقطة مراقبة للصادرات والواردات، ومن أهم الصادرات السكر والدقيق والزيت والأسمنت، وهي بذلك تجارة عبور وليس بها رسوم جمركية، والواردات تتمثل في مستحضرات التجميل والكريمات والصابون والزنجبيل والعطور ولبن البودرة، والسلع التي تساهم في تنمية الولاية، وتشاركها مليط، فقد شهدنا في الفترة الحالية ازدهاراً في التجارة مع دولة تشاد وبعض دول الجوار الأخرى، وبهما قوة جاهزة لتسهيل التجارة.

أما النقاط الجمركية في كُتم وكُرِنوي على الحدود الليبية، فقد توقفت عن العمل بسبب المشاكل الأمنية التي كانت بها، فتوقفت التجارة بين السودان وليبيا، وأوضح العقيد/ عاصم أنها نقاط مراقبة ووجود جمركي وتمثيل لسيادة الدولة.

كما أفادنا العقيد/ عاصم بأن إدارة جمارك ولاية شمال دارفور تهدف إلى تسهيل الإجراءات الجمركية،





التجميل والكريمات والصابون والزنجبيل والعمود
ولبن البودرة والسلع التي تساهم في تنمية الولاية.

الطينة.. نقطة حدودية فعالة

أوضح الملازم/ متوكل عمر حربى مدير شعبة
جمارك الطينة بالإجابة أن محطة جمارك الطينة
تقع في أقصى الشمال الغربي لشمال دارفور في
الحدود مع دولة تشاد، وسير العمل بها في السلع
الواردة من دول الجوار مثل نيجيريا والكاميرون
وساحل العاج، وتشمل مستحضرات التجميل وغير
ذلك.. أما الواردات من دولة تشاد فتشمل العطور
والكومبا والزنجبيل الأبيض والشيخ والعودية.

وقال: (نعمل على تبسيط الإجراءات الجمركية
للتجار لدخول السلع من دول الجوار للسودان،
ليستفيد منها سكان ولايات دارفور والسودان عامة).
وأضاف إن العمل في المحطة موسمي نسبة لوجود
الوديان والطرق الوعرة التي تؤثر على وسائل
النقل عند التنقل في المحليات الأخرى داخل الولاية
وخارجها.. وبالرغم من ذلك يؤدي العمل بكفاءة
داخل المحطة.

التقانة في التخليص الجمركي

ذكر الأستاذ عبد الباسط إبراهيم عبد الرحمن
جابر، مخلص جمركي بجمارك ولاية شمال
دارفور، أن التخليص الجمركي جزء من منظومة
العمل الجمركي بهيئة الجمارك السودانية،
وهناك تعاون بيننا وبين الإدارات الجمركية
المختلفة، واستخدام نظام «الإسيكودا» أدى إلى سرعة
الإجراءات وتسهيلها، وقد أقيمت دورات تدريبية
للتقنيات الحديثة بالنسبة للمخلصين لكي يواكبوا
التطورات في هيئة الجمارك، مما انعكس على جودة
الأداء للمستوردين كافة.



الرسوم الجمركية، ويتم إدخالها فوراً خارجية.
كما توجد أيضاً رحلات صادر لدولة جنوب السودان
وأفريقيا الوسطى والسنغال وجمهورية مصر
العربية وغيرها لإعادة الصادرات، وقد توقفت باقي
الرحلات في الفترة السابقة بسبب الظروف الأمنية..
ونحن بصدد عودتها، وتم الاستعداد لذلك، ومن هذه
الرحلات طائرات (الكاربو) من جدة بالمملكة العربية
السعودية والكفرة بالجماهيرية العربية الليبية،
وأيضاً من دبي إلى الفاشر.

التقانة تشكل حضوراً مميزاً

أوضح الملازم أول/ محمد سليمان محمد عثمان
رئيس فرع «الإسيكودا» بإدارة جمارك شمال دارفور
أن بداية حوسبة العمل الجمركي وإدخال نظام
«الإسيكودا» العالمية تم بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٥م، وقبل
ذلك كان العمل يتم بطريقة تقليدية من خلال
استخدام الأوراق من إيصال (٣٠) فورما (١) وفورما
(٢) والخطابات الصادرة والواردة عن طريق البريد،
وغير ذلك من المستندات، و«الإسيكودا» في الولاية الآن
في مراحلها الأولى، وذلك للوضع الأمني في الفترة
السابقة، ولا شك أن الوجود الجمركي ذو دور في
تحقيق الاستقرار، ومؤخراً كانت خدمة التحصيل
الإلكتروني الذي يتم من خلاله توريد الرسوم
إلى البنك، وأيضاً كانت هناك خدمة السيرك
الإلكتروني للخطابات الصادرة والواردة من خلال
شبكة معلومات ذات درجة عالية من الخصوصية
والأمن، الأمر الذي يوفر السرعة في اتخاذ القرارات
وسرعة وصول الإشارات وغير ذلك.

صادرات وواردات ولاية شمال دارفور

من أهم الصادرات: السكر والدقيق والزيت
والأسمنت، وهي تجارة عبور وليست بها رسوم
جمركية، والواردات تتمثل في مستحضرات



قوات المكافحة

بسالة وإقدام.. بأرض السلطان على دينار

المخالفة بعد اكتمال الإجراءات القانونية، بحضور الجهات ذات الصلة.. وإنجازات الإدارة تتحدث عن نفسها، وذلك بضبط كميات كبيرة من السلع المهربة من خلال المعلومات والعمليات.

الكشف والتقييم بشعبة التعرف بالمكافحة

وفي حديثه عن شعبة التعرف أوضح لنا الرائد شرطة/ ناجي وهب الله إبراهيم رئيس شعبة التعرف بمكافحة التهريب بولاية شمال دارفور، عن أن الهدف الأساسي منها هو كشف وتقييم البضائع التي تمت الموافقة على تسويتها، وعن البضائع التي يتم حجزها بموجب أورنيك (٣٣) جمارك أو التحفظ عليها بأورنيك (٥٩) جمارك، تتم التسوية من خلال ثلاثة إجراءات أساسية وهي القيمة، وتستنبت من القيمة المنسقة لنظام «الإسيكودا» العالمية وقاعدة البيانات التي أجريت على هذا النظام وتشمل القيمة والرسوم الجمركية والغرامات.. أما بالنسبة للرسوم الجمركية للبضائع الأساسية وما شابهها فتكون الرسوم إما (٤٠٪) أو (٢٥٪) أو (١٠٪)، وبالنسبة للبضائع الكمالية بما فيها الأدوات الكهربائية والإلكترونية فيقع عليها رسم إضافي، وتختلف قيمة الرسم الإضافي من سلعة إلى سلعة أخرى، فهناك رسم إضافي (١٠٪) و(٢٥٪) و(٣٠٪) و(١٠٠٪) و(١١٠٪) و(٢١٠٪).. إضافة إلى ذلك تأتي الضرائب المعتادة التي تحصلها الجمارك نيابة عن ديوان الضرائب، وتشمل ضريبة التنمية وضريبة الفئات، وضريبة على القيمة المضافة، وضريبة رسم أرباح الأعمال في حالة البضائع التجارية.. أما في حالة البضائع الشخصية فغالباً تكون هنالك شهادات تفتيش وتسقط منها ضريبة أرباح الأعمال وهي (٣٪). ويأتي دور التعرف من الكشف الدقيق عن البضائع حتى يتم تقييمها بطريقة

فاشر السلطان أرض (الميرم تاجا)، تطواف (مجلت الجمارك) داخل أراضيها ما زال مستمراً، وفي هذه المساحة أفادنا سعادة العقيد شرطة/ ضياء الدين عبد الرحمن إبراهيم - مدير إدارة مكافحة



العقيد ضياء الدين
عبد الرحمن

التهريب شمال دارفور، بخلفية تاريخية لقيام الإدارة الخاصة بمكافحة التهريب ومولدها في العام ١٩٩٢م، حيث كانت عبارة عن إدارة القطاع في جنوب دارفور نيالا عبر لجان برئاسة القوات المسلحة ومقرر اللجنة من المكافحة وقائد الحامية رئيس اللجنة، والعمل عبر أطواف من الفاشر كل ستة أشهر عبر أطواف طويلة لمنع عمليات التهريب وحماية الاقتصاد القومي، بعد ذلك تطورت إلى فرع، وفي عام ٢٠١٤م ترفع الفرع إلى إدارة. وأفادنا سعادة العقيد/ ضياء الدين عبد الرحمن بأنواع التهريب بالولاية المتمثلة في الصادر كالمسح الإسترراتيجية بكل أنواعها: (سكر ووقود) والوارد (خمور، مخدرات، أدوية، كريمة، منشطات جنسية، معسل وأجهزة كشف المعادن).

انتشار كامل لقوات المكافحة

حدثنا سعادة العقيد/ ضياء الدين عن الانتشار التام لقواته بالولاية في كل المداخل والمخارج عبر الارتكازات والأطواف وتطوير الولاية بحزام أمني لسد الثغرات كافة، بالإضافة إلى إبادة البضائع

العقوبة، وإذا كانت البضائع محظورة يتم حجزها وتدوين بلاغات بذلك بما يشمل الخمر من «ويسكي» وغيره، ومعمل الشيشة والملابس المستعملة، وإذا تمت التسوية تتم المطالبة بالشهادات من شهادة جودة، وشهادة من الصيدلة والسموم، وشهادة صحية وشهادات أخرى لجهات ذات صلة يرتبط عملها بالجمارك.. أما بالنسبة للمخدرات، فيتم تحويلها بعد عمل الإجراءات الجمركية اللازمة ويتم تحويلها إلى شرطة



مكافحة المخدرات.

شعبة المخالفات.. نشاط واضح

الملازم/ جلال فرح بشير مسؤول شعبة المخالفات بالإدارة أفاد بأن البضائع والسلع المضبوطة المتمثلة في (خمر، عقاقير طبية، مستحضرات تجميل وأجهزة كشف معادن)، هذه البضائع تمثل تخريباً واضحاً لاقتصادنا الوطني، والمكافحة تتعامل معها وفقاً للقوانين الجمركية والقوانين الأخرى ذات الصلة كالمواصفات والصيدلية والسموم والحجر الصحي والزراعي والبيطري، مضيفاً إن أنواع البضائع ثلاثة: (مسموح بها، محظورة يتم حجزها بأورنيك (٣٣) ومقيدة).. يتم التعامل مع البضائع المهربة وفق القوانين واللوائح بإجراء التسويات وإبادة البضائع المضرة بصحة المواطن.

صحيحة ودقيقة، وتوجد قيم محددة لبعض الدول وبعضها يختلف من دولة لأخرى، وكذلك تختلف من حيث الأنواع، بعد ذلك يتم إدخالها إلى نظام «الإسيكودا» العالمية وتتم مراجعة الشهادة من حيث رمز السلعة والإجراء الجمركي، ثم تراجع الشهادة وبعد أن يتم التأكد من صحتها يُوقع عليها ويتم استخراج إشعار لدفع القيمة التي تخرج بها الشهادة، وبعد عملية الدفع يؤخذ الإشعار إلى البنك ليتم التوريد في حساب الجمارك، وبعد ذلك في المحطة الجمركية المعنية يتم استخراج إيصال بموجب الإشعار من البنك، والإشعار يوضح ما تم إكماله من دفع رسوم جمركية وضرائب وغيرها، وبذلك يُستخرج الإفراج النهائي ويظهر به رقم الإشعار وتاريخه ورقم الإيصال وتاريخ دفعه، وبذلك يمكن أن تسحب البضاعة التي تمت الموافقة على تسويتها.

القوائم السوداء لمن يكرر التهريب

وأضاف الرائد شرطة/ ناجي في حديثه إن هنالك قوائم سوداء وتشديد عقوبات لمن تكرر اسمه في قوائم المهربين.. كل مهرب بمستندات أو بدون مستندات تم ضبطه ببضائع مقيدة أو ممنوعة أو البضائع المسموح بها التي تم تهريبها بقيد مستندي لم يدفع من خلاله الرسوم الجمركية يتم وضعه بالقائمة السوداء، وإذا تكرر الاسم أكثر من مرة تتم مضاعفة



دارفور بلدنا

نبني ونعلي شأنها

التعامل معه.. وجدنا فئة قليلة قائدة للتمرد وبعد تماسك أهل دارفور فقدت هذه الفئة معظم قواعدها.. ووجدنا قبائل متعددة لا تمت للتمرد بصلة ولا هي راضية عنه، وكنا ندير حوارات معهم حول الحرب وأسبابها فكان ما يشبه الإجماع بعدم الرضا بهذه الحرب، ومن يستهدف المركز بالحرب فليذهب إلى المركز ليدير الحرب ضده. حقيقة إحساسنا خلال تجوالنا ومقابلتنا مع المسؤولين والشعبيين بالحكومات الدارفورية، أن

دارفور موعودة بتنمية تشمل كل جوانب الحياة، وبأمن مستدام بإذن الله.

ذلك بعد حالة الاستقرار الأمني الكبير الذي شهدته تلك الولايات بعد تكليف الولاية الشباب، فبدأ التفكير العملي في التنمية بالمحليات التي تشكو الكثير من القصور، وهذه التنمية من شأنها أن تعزز الدور الأمني في خطوات عملية، وهذه الولايات غنية بمواردها الزراعية بشقيها الزراعي والحيواني والمنتجات البستانية. ويعد الأمن أولوية

قصوى لا بد من تحقيقها، وهو مطلب جماهيري لكل الولاية بدارفور، كما يعد تحقيق الاستقرار الأمني وهو المقصد الأهم بتوفير كل مقومات التنمية من صحة وتعليم وغيره، من مطالب المواطن هناك.

إذا سمعت أحداً ينوي السفر إلى ولايات دارفور، تتبادر إلى ذهنك التدابير الأمنية المتخذة لتأمين المسافر. أعلننا في إدارة الإعلام والعلاقات العامة السفر إلى ولايات دارفور حسب جدول زمني يغطي زيارات عمل إلى كل الولايات، فجاء من ينصح بأن نلغي هذه الفكرة وأن الوضع غير آمن، وهذه الخطوة مجازفة بالأرواح، لكن كانت قناعتنا بأن الرب واحد والموت واحد وكما يقول السودانيون (ودتم مخموشتم)، يمكن (وادنا مخموشتنا) هناك

الحي القيوم وحده الوكيل.. يمنا وجوهنا إلى فاشر السلطان.. حطت الطائرة بسلام على مطار الفاشر.. كنا نظن أننا سنجد ترسانة أسلحة تطوق المطار. الحياة طبيعية جداً، والأمن تحسه في كل نواحي الحياة.. في الأحياء والأسواق وحتى البيوت، أبوابها ونوافذها مشرعة حتى الصباح، وكنا ضيوفاً على رئيس المجلس التشريعي لولاية شمال دارفور السيد عيسى عثمان وحرمة المقدم فاطمة أبكر.. أخرجنا بكرمه الفياض.. كما زارنا السيد التجاني معتمد الفاشر ووجدنا

كرماً وحفاوة من حكومة الولاية والسيد نائب الوالي والسيد وزير المالية.

نقصد من سردنا هذا أن نطمئن كل من حزن لما حدث لجزء عزيز من وطننا، لتغيير فكرة كل من يظن أن كل إنسان دارفوري متمرد ولا يمكن



تحت شعار
الأوزون السائر الوحيد
الذي يحميك من الأشعة
فوق البنفسجية

اليوم العالمي لأوزون لعام 2015م

للمواد المستنفدة لطبقة الأوزون، حيث نجد دائرة مكافحة التهريب في ربوع البلاد تقف سداً منيعاً في مواجهة المهربين، وقد تم ضبط كمية من الغازات المستنفدة لطبقة الأوزون والمخلوطة. وكذلك تم ضبط كمية من الأسطوانات بجمارك الحاويات سوبا وجمارك مطار الخرطوم ودائرة جمارك البحر الأحمر، بها غازات مخلوطة ومستنفدة لطبقة الأوزون تم فحصها بالمعامل الجمركية.



رائد شرطة/ أمين علي يعقوب
إدارة المعامل الجمركية والبيئة
فرع البيئة والسلامة

أيضاً هيئة الجمارك تقوم بدورات وبرامج تنويرية حول اتفاقية "فيينا" وبروتوكول "مونتريال" ضمن برامج الجمارك الخضراء ودور الجمارك في حماية البيئة، وتؤكد على أهمية تواصل مثل هذه البرامج بالتنسيق والتعاون مع مكتب الأوزون- وزارة الصناعة. وتقوم الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية بتنفيذ برامج تعليمية وتعريفية عن طبقة الأوزون ومخاطر استنزاف هذه الطبقة، وأهمية التعاون الدولي في تنفيذ بروتوكول "مونتريال"، والتعريف بدور سلطات الجمارك في العالم ودور الجمارك السودانية في تنفيذ بروتوكول "مونتريال" وذلك من خلال المناهج الدراسية في مقررات البرنامج التي يتم تنفيذها لنيل درجة البكالوريوس في العلوم الجمركية بالأكاديمية القومية للعلوم الجمركية.

شاركت هيئة الجمارك ممثلة في فرع البيئة والسلامة المهنية في اليوم العالمي للأوزون يوم الخميس ٨/١٠/٢٠١٥م، حيث خصصت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوماً عالمياً وهو يوم "١٦ سبتمبر" من كل عام لتأكيد التزامها بالعمل على تخفيض استهلاك مختلف المواد التي تؤدي إلى استنفاد طبقة الأوزون وأيضاً تخليداً لذكرى التوقيع على بروتوكول "مونتريال" بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون في عام ١٩٨٧م.

وبهذه المناسبة ندعو جميع العملاء والشركات وفئات المجتمع كافة إلى الحفاظ على البيئة في جميع نشاطاتهم بالامتناع عن استخدام أية مواد تضر بطبقة الأوزون وتؤدي إلى استنفادها، وذلك من أجل غد أفضل لنا وللأجيال القادمة. إن هيئة الجمارك تقوم بحماية الاقتصاد الوطني حفاظاً على مقدرات البلاد المادية والبشرية والبيئية، بالتعاون والتنسيق مع مكتب الأوزون- وزارة الصناعة، فتمنع من استيراد المواد الضارة بطبقة الأوزون، وذلك ضمن نظام البضائع الممنوعة أو المقيدة الذي تطبقه هيئة الجمارك وفقاً لقانون الجمارك والتزام الجمارك باتفاقية "فيينا" لحماية طبقة الأوزون وبروتوكول "مونتريال" بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون. وأيضاً منع الاتجار غير المشروع (غير قانوني)



عميد شرطة/
محمد البدر مصطفى السناري
مدير إدارة المخالفات



الاقتصاديون المعتمدون بتطويرها من أجل تحديد وتقديم التقارير حول الحوادث المشكوك فيها، وعقد برامج تدريبية لمساعدة الموظفين للحفاظ على منهجيات نزاهة إجراءات الشحن، إدراك المخاطر الداخلية المحتملة لإجراءات الأمن والحفاظ على إجراءات الرقابة على المداخل، إطلاع الجمارك على أنظمة المعلومات الداخلية وأنظمة الأمن ذات العلاقة بناءً على طلبها وإذا كان هذا الطلب عملياً، من أجل مساعدة وتدريب الجمارك حول منهجيات التفيش للمنشآت ووسائل النقل والعمليات التي يقوم الشركاء الاقتصاديون المعتمدون بمراقبتها.

السلطات الجمركية:

بذل جهود لتدريب الكوادر الجمركية التي لها علاقة بالمخاطر المرتبطة بحركة البضائع في سلسلة التوريد في التجارة الدولية بالتعاون مع الشركاء الاقتصاديين المعتمدين، تصميم مناهج تعليمية ودليل للخبراء للتعرف على مواطن الشك للبضائع الملقاة مسؤوليتها على عاتق كوادرات الأمن الجمركي العامل ضمن معايير أمن وتسهيل سلسلة التجارة الدولية، إعلام نقاط الارتباط المعينة من قبل الشركاء الاقتصاديين المعتمدين بالإجراءات الجمركية التي تم تطويرها من قبل السلطات الجمركية

في هذه المساحة سأطرق للحديث عن التعليم والتدريب والنوعية، حيث يجب على السلطات الجمركية والشركاء الاقتصاديين المعتمدين تطوير منهجيات لتعليم وتدريب الكوادر على سياسات أمن التجارة، الاعتراف في الانحرافات عن هذه السياسات والفهم الواسع للآليات الواجب اتخاذها للاستجابة لاخترافات أمن التجارة ويتطلب هذا العنصر ما يلي:

الشركاء الاقتصاديون المعتمدون:

القيام بجهود مبنية بشكل منطقي على نماذج أعمالها من أجل تعليم كوادرها وشركائهم التجاريين، كلما كان ذلك ممكناً، فيما يتعلق بالمخاطر المرتبطة بحركة البضائع في سلسلة التوريد في التجارة الدولية، القيام بتوفير المواد التعليمية، إرشاد الخبراء والتدريب للكوادر كافة المشتركة في سلسلة التوريد فيما يتعلق بتعريف البضائع المشكوك بأمرها، مثال ذلك: كوادرات أمن التجارة، الموظفون في شركات الشحن وأرصفتها استقبال البضائع بالقدر الذي يشتركون به في جهود الرقابة ضمن معايير الشركاء الاقتصاديين المعتمدين، الاحتفاظ بسجلات كافية للوسائل التعليمية والإرشاد المقدمين وجهود التدريب التي تم القيام بها لتوثيق تنفيذ مثل هذه البرامج، توعية الموظفين حول الإجراءات التي سيقوم الشركاء

وفي الوقت المناسب للتبادل الإلكتروني للمعلومات من بين مصادر المعلومات ذات الصلة التي تستخدم لغايات التخليص على السلع والبضائع التي تكون خاضعة لقوانين مناسبة حول خصوصية المعلومات. يجب عدم تشجيع الاعتماد المتواصل على الوثائق والتوقيع اليدوي، أيضاً التركيز على استخدام المعايير الدولية، والمطورة انسجاماً مع قواعد البيانات الإلكترونية، والتوقيت لتقديم البيانات ومحتوى الرسائل، يجب أن تكون عناصر البيانات المطلوبة لأغراض أمن سلسلة التوريد متوافقة مع ممارسات ومقيدات أعمال الشركاء الاقتصاديين المعتمدين، ويجب أن لا تتضمن على أكثر تقدير عناصر البيانات المتعلقة بالأمن في إطار عمل معايير أمن وتسهيل التجارة، العمل بتعاون بين الطرفين من أجل تحقيق الالتزام من الشركاء الاقتصاديين المعتمدين لتقديم واستخدام المعلومات الإلكترونية المسبقة لأغراض إدارة المخاطر.

الشركاء الاقتصاديون المعتمدون:

أ/ في حالة الشركاء الاقتصاديين المعتمدين كمستوردين، ولديهم إجراءات مناسبة مطبقة لضمان أن المعلومات كافة المستخدمة في عملية التخليص على السلع والبضائع واضحة وكاملة وصحيحة ومحمية من التداول والفقدان أو عرضة لتقديم معلومات خاطئة، وبشكل متشابه، فإن لدى الشركاء الاقتصاديين المعتمدين كناقلين إجراءات مطبقة لضمان المعلومات في منافيسات بضائع الناقلين التي تعكس بشكل دقيق المعلومات المقدمة للناقلين من الشاحنين أو وكلائهم، ويتم تقديمها للسلطة الجمركية في الوقت المناسب.

ب/ تتوفر لديهم سياسات وإجراءات أمن معلومات موثقة أو رقابة ذات علاقة بالأمن، مثل كلمات المرور وال«فيروول» مطبقة على أرض الواقع لحماية الأنظمة الإلكترونية من الوصول من قبل الأشخاص غير المخولين.

ج/ لديهم إجراءات وأنظمة المساعدة والتخزين لحماية البيانات من الفقدان والضياع.

نواصل

لتحديد والاستجابة للحوادث المشكوك فيها، عقد برامج تدريبية محددة لمساعدة الكوادر المعنية بأمن التجارة وإدراك المخاطر المحتملة على أمن التجارة وحماية بوابات الدخول، إطلاع الشركاء الاقتصاديين المعتمدين على المعلومات والإجراءات الجمركية ذات العلاقة بناءً على طلبهم وذلك للمساعدة في عمليات التدريب والبحث المناسبة، بناءً على طلبهم وإذا كان هذا الطلب عملياً تشجيع مبادرات الشركاء الاقتصاديين المعتمدين في تطوير وتنفيذ الأدلة الإرشادية الطوعية بالشركات، معايير الأمان، أفضل الممارسات، التدريب، تفويض الأنظمة والمواد... الخ الهادفة لرفع درجات الوعي الأمني والمساعدة باتخاذ تدابير عملية للتخفيف من المخاطر التي تهدد الأمن، بناءً على طلبها وإذا كان هذا الطلب عملياً تصميم منهاج تعليمي ودليل للخبراء لتحديد البضائع المشكوك فيها الملقاة مسؤوليتها على كوادر الشركاء الاقتصاديين المعتمدين، متضمنة على سبيل المثال الأشخاص المرتبط عملهم بالأمن، مناولة البضائع وتوثيقها. يجب أن تتضمن مثل هذه الأدلة في مجال إدارة المخاطر، مساعدة الشركاء الاقتصاديين المعتمدين، بناءً على طلبهم وإذا كان هذا عملياً، في التعرف على المخاطر المحتملة التي تهدد الأمن من وجهة النظر الجمركية، تبادل المعلومات والوصول إليها وسريتها.. يجب على السلطات الجمركية والشركاء الاقتصاديين المعتمدين كشركاء في إستراتيجيات شاملة لضمان أمن المعلومات الحساسة، تطوير أو تعزيز الوسائل التي بواسطتها تتم حماية المعلومات الموثوق منها من سوء الاستخدام وعبث الأشخاص غير المخولين بها.

ويتطلب هذا العنصر ما يلي:

الشركاء الاقتصاديون المعتمدون والسلطات الجمركية:

ضمان سرية المعلومات التجارية والأمنية الحساسة وتلك المعلومات التي تستخدم للأغراض المتوخاة منها المتابعة الفعالة للاستخدام الكامل،

عش الدبوير

شروط ومناقصات وأسعار متفق عليها عالمياً، ومن المؤكد أن تجارة السلاح في الإطار الشرعي تتأثر بالسياسات والمصالح الدولية.

عموماً تعدّ تجارة السلاح من أكثر الأنشطة التجارية ربحية في العالم، لذلك مصانع الأسلحة هي من المؤسسات التي تجد عناية خاصة من الدول

المنتجة للأسلحة، حيث تساهم هذه التجارة في زيادة صادرات الدول المنتجة للسلاح، علاوة على قيمتها الأخرى في توفير فرص عمل ممتازة لأبناء البلد المنتج للأسلحة، وبهذا تساهم في رفع مستوى المعيشة وخفض نسبة البطالة.

أكثر الدول شهرة في عالم صناعة الأسلحة وتطويرها تكنولوجياً وتصديرها هي

الولايات المتحدة الأمريكية

بنسبة (٣٠٪) من إجمالي

تجارة السلاح في العالم،

وروسيا حوالي

(٢٣٪) حيث تمثل

صادرات المقاتلات

المتطورة حوالي

(٤٠٪) من حجم

صادرات الأسلحة

لهذين البلدين،

والأسلحة الألمانية

حوالي (١١٪) من إجمالي

تجارة الأسلحة العالمية،

حيث أصبحت ثالث أكبر دولة



ملازم أول / حازم محمود

عالم الدبابير، هذا العالم الشرس الذي يتصف بالعنف والقسوة وقمة الشراسة في مواجهة من يقترب من عشه أو يحاول مجرد محاولة أن يخترق عالمه الخاص، هذه الشراسة جعلت منه مضرباً للأمثال يُطلق عادة على كل تشكيل معادٍ لكل ما سواه ويواجه عدوه بشراسة لا هوادة فيها.

العالم الذي سنحاول التحدث عنه في هذه الإطالة لا يقل عن عالم الدبابير إن لم يكن أكثر شراسة منها في مواجهة كل من يعترض طريقه أو يحاول إعاقة استمرار مصالحه إنه عالم تجار وتجارة الأسلحة.

المقصود بتجارة السلاح بيع الذخائر والسلاح بأنواعه وأشكاله المختلفة من الصانع

إلى المستهلك «المشتري مباشرة

أو بواسطة وسيط من

طرف آخر (سماسرة

السلاح)، وقد تتم

هذه العملية

بشكل سري، وفي

الغالب هذا النوع

من البيع يكون

غير شرعي. وقد

يتم بيع السلاح

بصورة علنية

متعارف عليها بين

الدول وضمن شرعية

القانون التجاري والدولي وفق



الدول بأسلحة أكثر تطوراً وتقدماً تكنولوجياً يحفظ لتلك الدول مكانتها في خارطة القوى الدولية. ومع ذلك فإن معظم البلدان المستوردة للأسلحة تتمركز في المناطق المشتعلة بالصراعات العسكرية مثل الشرق الأوسط ودول أفريقيا وجنوب آسيا، وجميعنا يسمع بصفقات الأسلحة العلنية بين الدول الغنية في منطقة الشرق الأوسط مثل السعودية، الإمارات والكويت، وقد بلغت قيمة شراء الأسلحة في هذه المنطقة حوالي (٥٥) مليار دولار في العام ٢٠٠٧، حيث كان يسود الهدوء في الأوضاع الأمنية تلك المنطقة فما بالك الآن ونحن على مشارف نهاية العام ٢٠١٥ تكاد أن تنفجر المنطقة العربية من كثرة الصراعات العسكرية (سوريا، تونس، ليبيا واليمن، «عاصفة الحسم ودول التحالف») إلى كم مليار دولار تكون ارتفعت قيمة شراء الأسلحة لهذه الدول في ظل الأوضاع الأمنية الحالية؟؟

عموماً، تجارة السلاح تساهم بقدر كبير جداً في إحداث تغييرات جوهرية في الوضع الأمني الإقليمي والعالمي والداخلي لبعض الدول، وتلعب تجارة الأسلحة دوراً مهماً في العلاقات الدولية السياسية والعسكرية، وهذا الموضوع من المواضيع الشائكة المتفرعة التي تتخذ أشكالاً وأبعاداً متعددة سنحاول تسليط الضوء عليها في عدة إطلاقات، لعنا نستطيع تغطية بعض جوانبها العالمية بداية.. ومن ثم نواصل المسير إلى أن نصل إلى تجارة الأسلحة في المنطقة الأفريقية عامة وفي السودان بصورة خاصة في الأعداد القادمة إن كتب الله لنا ذلك.

مُصدره للسلاح، وأهم الصادرات الألمانية هي الغواصات والدبابات.. وباقي الدول هي: فرنسا، بريطانيا، أسبانيا، الصين، إسرائيل، هولندا، إيطاليا، السويد والبرازيل.

ونلاحظ بوضوح أن أكثر الدول استهلاكاً للأسلحة هي ليست من الدول المنتجة، وأن الدول المنتجة تعرف بالدول المتقدمة وخمس منها صاحبة عضوية دائمة في مجلس الأمن الدولي.

ويعد تصدير الأسلحة من الإجراءات المهمة للدول الكبرى لمواجهة الأزمات المالية والاقتصادية التي تواجهها. والمتأمل الدارس للاقتصاد الأمريكي يجد أن قرابة ثلث الشركات الأمريكية لها علاقة مع الصناعات العسكرية، ويستفيد أكثر من (٢٠) مليون شخص في الولايات المتحدة من المجمع الصناعي العسكري ويشتمل هذا المجمع على أكثر من (١٠٠) شركة عسكرية.

وفي ظل ازدهار سوق تجارة الأسلحة بشقيه العلني (المشروع والمنظم بين الدول) والسري (غير المشروع، ويتم بعدة طرق سنتطرق لها لاحقاً إن شاء الله)، نجد أن الدول المصدرة للسلاح لها أهداف اقتصادية وسياسية، الاقتصادي منها يتمثل غالباً في إنقاذ شركاتها العسكرية المتعثرة من خلال بيع الأسلحة والمعدات العسكرية للبلدان النامية بأسعار مرتفعة، حيث تعدّ الأسلحة التي يتم تصديرها لهذه الدول من الأسلحة المتأخرة كثيراً ولا تؤثر في ميزان القوة على الدول الكبرى، إذ يتم تسليح جيوش تلكم



قرار الـ (FATF) برفع اسم السودان من قائمة الدول التي لديها قصور في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ودور الجمارك في صدور هذا القرار



للخبراء بصندوق النقد الدولي، والتنوير بالمعايير الدولية المفترض توفرها للرقابة والتشريعات والإجراءات بالأنظمة المالية المصرفية المختلفة وتقديم مطلوبات لهذا العمل، إلا أن المؤسسات السودانية تتراخى في إنفاذ هذه التوجيهات وإنزالها

على أرض الواقع لسنوات طويلة حتى وصل خطاب من المنظمة المذكورة بتحديد تاريخ محدد يتم بعده تقييم السودان،

إما أن تنفذ الجهات والمطلوبات الصادرة من المنظمة أو أن يعد السودان دولة غير متعاونة، وهنا تكمن الخطورة الكبرى في حالة صدور مثل هذا القرار.

تتولى اللجنة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب مسؤولية إدارة هذا الملف، ومنوط بها تفعيل القطاعات كافة المالية والرقابية وأصحاب العمل لاستيفاء المطلوبات الدولية كل في مجال اختصاصه، وكان قد صدرت توجيهات رئاسية بأن يتولى السيد/ نائب رئيس الجمهورية الإشراف على عمل هذه اللجنة، الأمر الذي أدى إلى تفعيلها بصورة ممتازة، ونشطت اللجنة في استيفاء كل المطلوبات التي وجهت بها المنظمة الدولية حتى



عقيد شرطة حقوقي
د. مصطفى محمد العوض
مدير إدارة الشؤون القانونية

بالنظر لقرار منظمة العمل المالي الدولية (FATF) في الأيام السابقة بتاريخ ٢٣/١٠/٢٠١٥م برفع اسم السودان من قائمة الدول التي لديها قصور في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب مما يتيح بذلك للبنوك التجارية بالسودان القيام بالتحويلات

المالية مع بنوك العالم دون قيود، بالرغم من أن القرار له ما بعده في إطار إعادة العلاقات مع المؤسسات المالية الدولية، إلا أن هذا

العمل لم يأت من فراغ، حيث تضافرت جهود الدولة بمؤسساتها المختلفة من أجل الحصول على مثل هذا القرار.

بتاريخ سابق أصدرت منظمة العمل المالي قراراً يضع السودان ضمن الدول التي تخضع للمراجعة المستهدفة بشأن وضع التدابير العملية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، لوجود خلل كبير في النظام المالي والرقابي والمصرفي واللوائح والتشريعات التي تضبط هذا العمل بالصورة المثلى، التي تقنع العالم بوجود تدابير تشريعية وإجرائية تحد من اختراق هذا البلد بجرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب لما له من أثر عالٍ على الأمن والسلم الدوليين. توالى زيارات متعددة للسودان منذ عام ٢٠٠٣م

المحطات الجمركية بهذه الجرائم، وتحركت هذه اللجنة عبر لجان مصغرة طافت بالمحطات الحدودية، تقوم بتفعيل برنامج الحاسوب الذي يربط المحطة الجمركية بفرع غسل الأموال بإدارة الشؤون القانونية لتنقل المعلومات بسرعة وسرية تامة، وتنوير القوة بمفهوم غسل الأموال والجرائم المتعلقة به وجهود الدولة في هذا الشأن، وإعداد التقارير اللازمة في هذا الشأن لوضع الإستراتيجية اللازمة لبناء ضوابط قوية تساعد الدولة في سد الثغرات في هذا الجانب، وظل التعاون والتواصل قائماً فيما بين إدارة الشؤون القانونية ووحدة المعلومات المالية ونيابة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لإدارة العمل، الأمر الذي يعد جهداً يضاف للإنجازات الأخرى التي تحققت بالدولة بالقطاعات والمؤسسات المالية المختلفة والبنك المركزي ووحدة المعلومات المالية، ليتوج هذا العمل بأن تم تأمين هذا البلد في مواجهة هذه الجرائم المحرمة دولياً، الأمر الذي أقنع العالم بأن السودان لا يوجد به قصور في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب واستحق بكل جدارة هذا النصر، الذي نحسب أنه يساهم كثيراً في الجهود المبذولة من الدولة على الصعيد السياسي لرفع العقوبات الاقتصادية عن السودان والحظر الأمريكي على التحويلات المالية بحول الله تعالى.

التحية لأهل الجمارك بهذا النصر، وموصولة لكل فرد بهذه المؤسسة العملاقة التي تعمل بكل جهدها لرفع اسم السودان عالياً دائماً بعون الله وتصون اقتصاده بتجرد ونكران ذات، كما يقول الأخ الملازم أول شرطة/ التجاني في عموده في مجلة الجمارك (عظيمة هي الجمارك).. والتحية لكل ضباط وضباط صف وجنود إدارة الشؤون القانونية وفرع مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لهذا الجهد المقدر.

توج هذا العمل المقدر بإزالة اسم السودان من قائمة الدول الخاضعة للرقابة والمراجعة المستهدفة. لم تكن هيئة الجمارك بمعزل عن ذلك، حيث شاركت بفاعلية في الجهد الوطني على مستوى اللجنة الوطنية ووحدة المعلومات المالية، وتولت الجمارك وفقاً لموجهات قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الذي أجاز في العام ٢٠١٤م مسؤولية إدارة الإفصاح عن العملات والرقابة الحدودية لنقل الأموال عبر الحدود، فأنشأت فرعاً متخصصاً لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بإدارة الشؤون القانونية وإصدار نموذج الإفصاح وتعميمه على المحطات الجمركية المختلفة، ونشر ضوابط العمل المتعلقة بألية نقل المعلومات المتعلقة بالإفصاحات، وأطلقت برنامجاً بالشبكة الإلكترونية مخصصاً لذلك يقوم بحصر الإفصاحات وحالات الاشتباه ورصد الأشخاص وتكرار سفرهم وحجم المبالغ المنقولة عبر الحدود خروجاً ودخولاً إلى السودان، وتغذية وحدة المعلومات المالية بالبيانات الحصرية التي تساعد في إجراءات التحري المالي المتخصص، وقامت بتوزيع اللوحات الإرشادية للصالات والموانئ والمحطات الحدودية التي تبين للمواطن ما هو مطلوب منه في إطار حيازة المبالغ المالية من العملات الحرة عند مغادرته أو دخول السودان، كما تم إصدار لائحة الإفصاح عن العملات والأدوات المالية القابلة للتداول لحاملها عبر الحدود لسنة ٢٠١٥م التي شملت العديد من القواعد القانونية المنظمة لعمل الإفصاح بالتعاون مع فريق العمل الفني للخبراء بصندوق النقد الدولي، وأقامت ورش العمل التثقيفية للقوة بالمحطات الجمركية المختلفة لتجويد وضبط العمل في هذا الجانب وسد كل الثغرات التي يمكن أن تنفذ بها جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وتم تكوين لجنة لتقييم المخاطر التي تهدد اختراق

حوار مع
مدير جمارك ولايات كردفان
عقيد شرطة

محمد علي سليمان بخيت



دفعته ٨٥ المميزة.. كنا مجموعة خيرة منهم (العقيد مجدي مدني، العقيد جمال أونسة والعقيد دفع الله).. وتعدّ من أكثر الدفعات التي نالت تدريباً في الجمارك، حيث قضينا عامين بالمعهد الجمركي (الأكاديمية حالياً)، وتلقينا الكثير من العلوم الجمركية التي أعانتنا في المسيرة العملية.

محطات جمركية عملت بها؟

العديد من المحطات المهمة التي وضعت بصمة في مسيرتي العملية وأضافت لي الكثير من المعارف العملية والحياتية وصارت تجارب مهمة، فقد عملت في (الخرطوم، بورتسودان، وادي حلفا، أرقين، دائرة التوجيه والخدمات بالرئاسة) إلى أن استقر بي المقام مديراً لإدارة جمارك ولايات كردفان.

عرفنا على إدارة جمارك ولايات كردفان؟

أنشئت جمارك الأبيض في العام ١٩٦٧م وتطورت

اكتمال الترتيبات كافة
لافتتاح الميناء الجاف

هنالك إدارات جمركية تعدّ الرثة الرئيسية التي تتنافس بها المناطق التي تحتضنها، ومن أبرزها إدارة جمارك ولايات كردفان، بدفع عجلة الاقتصاد الوطني وخلق حراك

اجتماعي كبير بولاية شمال كردفان.. يدير كل تلك المهام سعادة العقيد شرطة/ محمد علي سليمان بخيت.. وفي المساحة التالية كشف عن الكثير من الجوانب.. فلنتعرف عليها..

بطاقة تعريفية؟

عقيد شرطة محمد علي سليمان بخيت.. الميلاذ والنشأة بولاية جنوب كردفان محلية القوز.. درست مرحلتي الابتدائية المتوسطة بالدييبات، والمرحلة الثانوية بمدينة كوستي.. متزوج وأب لعدد من البنين والبنات.

الالتحاق بالجمارك؟

التحقت بالعمل الجمركي في ١٥/١٠/١٩٨٥م ضمن



اجرى الحوار/ ملازم أول رشا حسين الصادق



الميناء الجاف بمدينة الأبيض.. أين وصل العمل؟
تسهيلاً للإجراءات درجت هيئة الجمارك على تنوع المواعين الجمركية، والموائى الجافة تعد من المواعين الجمركية المهمة لعملها على تخفيف العبء على الميناء الرئيس ببوتسودان، تبسيطاً لحركة التجارة العالمية.. وجاءت فكرة إنشاء الميناء الجاف بمدينة الأبيض لما تزخر به الولاية من إمكانيات ضخمة (منتجات زراعية، حيوانية ونباتية) وموقعها المتميز، وبحمد الله وتوفيقه اكتمل العمل بنسبة (٩٥٪) في المبنى الرئيسي وبنسبة (١٠٠٪) في الجملونات الثلاثة ومتبقي الأعمال الإضافية، والافتتاح بإذن الله خلال شهر ديسمبر، وخلق حراك اقتصادي ملموس بالولاية.

مشاركة الإدارة في نضير نهضة شمال كردفان؟
تتفاعل إدارة جمارك ولايات كردفان مع كل هموم وقضايا مواطني الولاية بالمشاركة الفعالة، لا سيما مشروع نضير نهضة ولاية شمال كردفان، بمرتب يوم شهرياً لكل العاملين بالإدارة.. كذلك تخصيص مشاريع رياضية (ملاعب خماسيات) لصالح مشروع النضير.

كلمة أخيرة سعادة العقيد؟
أتمنى أن نرى افتتاح الميناء الجاف وطريق (بارا- أم درمان- بارا) في أقرب وقت، وأن يعم السلام والتصالح كل أنحاء السودان.. والله ولي التوفيق.

إلى أن أصبحت إدارة جمارك ولايات كردفان، المكونة من أفرع (مطار الأبيض، مصفاة الأبيض، حمرة الشيخ، شعبة مطار كادوقلي والميناء الجاف الذي سيتم افتتاحه قريباً بإذن الله)، وتعمل في تناغم كامل لتسهيل وتبسيط الإجراءات الجمركية.

الرؤى المستقبلية؟

هنالك خطط وبرامج علمية طموحة لتحقيق الكفاءة العلمية في منظومة العمل الجمركي.. نتوقع حركة ضخمة للتصدير والاستيراد في هذه الولاية، خاصة بعد افتتاح الميناء الجاف واكتمال طريق (أم درمان- بارا)، كما نتوقع في القريب العاجل استئناف الرحلات الخارجية عبر مطار الأبيض الدولي،

لا سيما أن ولاية شمال كردفان تمتاز بمنتجات حيوانية وزراعية، وهذا كله يصب في زيادة الإيرادات بالإدارة وإنعاش اقتصاد الولاية والسودان عامة.

التطور التقني في إدارة جمارك ولايات كردفان؟

في إطار سعي هيئة الجمارك لتطبيق مشروع الحكومة الإلكترونية بالمحطات الجمركية كافة بدأ العمل في إدارة جمارك ولايات كردفان في العام ٢٠١٥م، باستخدام أحدث التطبيقات: برنامج «الإسيكودا» العالمي وبرنامج التحصيل الإلكتروني، وانعكس ذلك إيجاباً في سرعة ودقة الإجراءات، والعمل يسير بصورة ممتازة بالإدارة.

التحصيل الإلكتروني ساعد على سرعة ودقة الإجراءات الجمركية

ملاعب خماسيات لدعم نضير النهضة

ورشة العمل الإقليمية عن التدقيق اللاحق

إضاءة
مؤهل

Post Clearance Audit

الجزء الثالث والأخير

البوالص، كشوفات التبعث، مستندات التأمين، سجلات شركات النقل، الإجراءات البنكية «التحويلات المالية»، معرفة الوسطاء الذين يعملون بين الموردين والمصدرين والعمولة، هل تضاف إلى المورد أم إلى المصدر، نظام الرقابة لدى الشركة، أنظمة التشغيل لدى الشركة، التخزين... الخ).

❖ إجراءات مرحلة ما بعد الزيارة:

أولاً- إعداد التقرير النهائي

للتدقيق اللاحق:

يقوم فريق التدقيق بتسجيل البيانات والملاحظات كافة التي تمت أثناء المراجعة، والمعلومات التي تم الحصول عليها أثناء عملية المراجعة، ويجب أن يشمل التسجيل التفاصيل كافة ويكون بلغة واضحة، وذلك لإزالة أي عوامل تؤدي إلى سوء الفهم واللبس أو الغموض، ولتظل العلاقة بين الشركات وفرق التدقيق علاقة تسودها الشفافية والمصداقية.. ومن أمثلة الملاحظات التي يتم رصدها:

- المخالفات السابقة للشركة.



عقيد شرطة

عبد الماجد حبوب سليمان

مدير إدارة المخاطر

في الحلقة قبل الأخيرة من إضاءات حول الورشة، تحدثنا عن سلطات وصلاحيات الجمارك في عملية التدقيق اللاحق وإطار الاستهداف للجهة التي تتم مراجعتها، وموجهات عملية التدقيق اللاحق والتحضيرات التي تتم في مرحلة ما قبل زيارة مقر العميل.

❖ إجراءات مرحلة الزيارة:

١/ التفكير الإيجابي عن

الشركة:

يجب أن يكون لدى فريق

التدقيق اللاحق عند الزيارة مفهوم ثابت، وهو افتراض وجود موقف إيجابي وعلاقة شراكة وتسهيل بين الجمارك والمتعاملين الملتزمين، وعدم التعامل مع كل خطأ يظهر أثناء المراجعة على أنه خطأ مقصود. ولكي تتم هذه العلاقة بشكل سليم يجب أن يكون لدى فريق التدقيق اللاحق القدرة على التعامل مع الأخطاء البسيطة وغير المقصودة التي يرتكبها المسؤولون بالشركة.

٢/ قائمة البحث والتدقيق:

تشمل قائمة البحث والتدقيق السجلات والملفات والوثائق مثل (القيمة، البند، المنشأ، الفواتير،



الموضوع إلى المحكمة المختصة.
خاتمة:

كانت الورشة التي رعتها دولة قطر قيّمة، والمشاركات والعروض والمداخلات من خبراء منظمة الجمارك العالمية والمشاركين كانت مفيدة جداً. وتم من خلال الورشة تقديم عرض يعكس مدى التطوير



والتحديث الذي طرأ على الجمارك السودانية والجاهزية لتطبيق أعمال المخاطر. ونخلص إلى أهم الملاحظات والمخرجات التي وردت أثناء فعاليات الورشة ومنها:
- أن عملية التدقيق اللاحق ليست أداة تفتيش، وإنما أداة لقياس وتحسين الالتزام وتساعد في عملية التغذية الراجعة.

- بناء الثقة مع الأطراف المعنية، وإحساسهم بعدالة التعامل يعزز التزامهم بالقوانين والتشريعات الجمركية ويشجع عملية التنافس التجاري بينهم.
- هنالك مساحة للدول بالنسبة للعقوبات التي تقع على الموردين الذين يتخلصون أو يخفون المستندات التي يطلبها فريق التدقيق اللاحق أثناء الزيارة، فمثلاً في فرنسا إذا لم يحتفظ المورد بالمستندات اللازمة فإنه لن يحصل على بعض الإجراءات التي تسرع عملية التخليص.. كذلك في الأردن يلجأون للعقوبات الإدارية. أما في مصر فالعقوبة تكون مالية.
- عملية التدقيق الكامل بنسبة (100%) (فحص جميع البيانات التي مرت بالخط الأحمر والأخضر) أو التدقيق على الخط الأخضر أثناء التدقيق اللاحق متروك للدول.

- المراجعة أو التدقيق اللاحق في مقر العميل أكثر فاعلية.

- يمكن التركيز في عملية التدقيق اللاحق على عدد معين من البيانات الجمركية بدلاً عن مراجعة جميع البيانات.

- اتفاقيات التعاون المتبادل بين الدول حسب توصية منظمة الجمارك العالمية تعد أداة فعالة لتبادل المعلومات.

- هل كان المورد يسلم الوثائق التي تطلب منه بسرعة؟

- الأداة التي مكنت من الوصول للبيانات عن الشركة.

- هل الشركة مختصة بالتصدير أم الاستيراد أم الاثنين معاً؟

- عدد المكاتب الجمركية التي استخدمها المورد.

- الرسوم التي دفعتها الشركة.

- مقر الشركة هل هو محلي أم خارج الدولة؟ وهل لها مؤسسون خارجيون؟

ثانياً- عقد اجتماع مع مسؤولي الشركة:

يتم فيه شرح ما قام به فريق التدقيق من أعمال مع توضيح أي قصور أو مخالفة إن وجدت، وتتضمن ما انتهت إليه من ملاحظات على الإقرارات الجمركية التي تمت مطابقتها على الدفاتر والسجلات والمستندات والوثائق الموجودة لدى الشركة، ومدى مطابقة هذه الدفاتر والسجلات للأصول المحاسبية وعرض تلك الملاحظات على المسؤولين بالشركة؛ مع إعطائهم فرصة للرد عليها والتوصيات، ومدى وجود نسخ مختلفة من السجلات، ودراسة رد الشركة وتوضيح المخالفات التي تم اكتشافها ونوعها وكيفية معالجتها وتضادها مستقبلاً.

ثالثاً- عرض التقرير:

يتم عرض التقرير بعد اعتماده على الجهات المختصة (إدارة المخاطر)، ومن ثم عرض المخالفات على إدارة الشؤون القانونية لتكييف الواقعة قانوناً (تهريب - مخالفة إجراءات)، وذلك في حالة قيام الشركة بالتصالح أو التسوية مع الجمارك بخصوص المخالفات وسداد الرسوم والتعويضات المستحقة كافة.. أما في حالة عدم التصالح مع الجمارك وعدم سداد المستحقات كافة تتم إحالة

مسيرة مشاريع الحكومة الإلكترونية تتواصل بالجمارك

نظام البوابة الإلكترونية حاضر بإدارة جمارك مطار الخرطوم



ليست محدودة بفترة زمنية معينة أي تستخدم طالما تعمل بصورة جيدة ما لم يحصل لها عطل يؤدي إلى تعطيل وظيفتها، كذلك توفير ثلاثة أجهزة (Deactivator) للكشف عن موقع الدبباجات الإلكترونية والعلاقات وإبطال الدبباجة حين انتهاء إجراءات تفتيش الأمتعة. وتم توفير جهاز عند استيراد معدات المشروع تبعها توفير جهازين لاحقاً، وأيضاً خمسة أجهزة (Detacher) لنزع العلاقات واستخدامها مرة ثانية، إلى جانب توفير جهازين لتفتيش الأشخاص (Body Search)، والذين يعتقد في أنهم يخبئون بعض الأجهزة داخل ملابسهم وتم تسليم جميع هذه العهدة لفرع الصالات التي قامت بدورها بتسليمها لقائدي الورديات.



تقرير- ملازم أول
هبة إبراهيم محمد

نفذ المشروع على أكمل وجه كما خطط له من النواحي التدريبية والتشغيلية، وقد استوعب طاقم الورديات من الضباط وضباط الصف والجنود، كل في دوره المنوط به في العمل بالنظام، وأدوا المهمة بالسرعة الفائقة والدقة المطلوبة، كما تدريب طاقم ضباط «العفش المتخلف» في تلك المهمة وإعطاؤهم الجرعات التدريبية في عملية فك العلاقات العنكبوتية (Spider Tags) واسترجاعها لاستخدامها ثانية بعد تزويدهم بالاحتياجات متمثلة في جهاز فك العلامات (Detacher)، كما عالج نظام السلبيات في النظام الذي كان متبعاً في السابق، «الطباشير» الذي يعدّ نظاماً بدائياً ولا يتماشى مع سياسة هيئة الجمارك في التطور الذي

ما زالت هيئة الجمارك تسير بخطى ثابتة في ما يسمى بالحكومة الإلكترونية، وقد نفذت العديد من التطبيقات في هذا الجانب، وفي الأونة الأخيرة نفذ مشروع (البوابة الإلكترونية) وهي عبارة عن منفذ إلكتروني تستطيع من خلاله الخروج والدخول دون الحاجة للتوقف في المسارات التقليدية، وهي واحدة من

مفردات الحكومة الإلكترونية التي خطت فيها هيئة الجمارك خطوات متسارعة وطبقته بإدارة جمارك مطار الخرطوم مؤخراً بإشراف العقيد مجدي مدني المدير الفني للمشروع، لمواكبة التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم. والهدف من خدمة البوابة الإلكترونية هو عدم انتظار المسافر وقتاً طويلاً أثناء المغادرة أو القدوم، وتتيح البوابة الإلكترونية إنجاز إجراءات دخول القادمين والمغادرين بسرعة، بالإضافة إلى أن النظام الأمني في جهاز البوابة الإلكترونية يعدّ من أفضل الأنظمة الموجودة على مستوى العالم.

تنفيذ المشروع

بدأ مشروع البوابات الإلكترونية في مطلع العام ٢٠١٥، حيث تم توفير جميع الاحتياجات الخاصة بالمشروع بواسطة إدارة الإمداد (المشتريات) بعد الاتفاق مع الشركة الحصرية (التراتك)، التي قامت باستيراد معدات المشروع والتركيب والتدريب في مايو ٢٠١٥. وتم توفير (٥٠) ألف دبباجة إلكترونية تستخدم في «الكراتين» فقط للحفاظ على الكمية المقدر لها (١٠) أشهر، و(٤) آلاف علاقة إلكترونية

المعينات الخاصة
بالمشروع، آخذين في
الاعتبار أن المنتج
أمريكي الصنع، نسبة
للحظر المفروض
على البلاد من دخول
المنتجات الأمريكية.
ضوابط عمل النظام
تم وضع العديد من
الضوابط لعمل نظام
البوابات الإلكترونية،
منها:



- وضع إرشادات عند
مدخل المكان المخصص

للجمارك بتوجيه الركاب القادمين بسلك الخط
الأحمر بالبوابة المخصصة لذلك للذين يحملون
معهم بضائع خاضعة للرسوم الجمركية.

- يتم تسليم العهدة الخاصة بالمشروع
أعلاه ويخصص نموذج تسليم وتسلم لجهاز
(Deactivator) جهاز إبطال مفعول الملصقات
و (Detacher) جهاز نزع العلامات والملصقات
(Label) والعلامات (TAGS).

- وضع جهاز (Deactivator) في الشاحن وبعد
اكتمال عملية الشحن يتم فك الجهاز من الشاحن.

- توجيه الركاب القادمين من قبل صف الضباط
والجنود عند سماع الصافرة، بعد مرورهم عبر
البوابة الإلكترونية وتوجيههم نحو الجمارك وإجراء
عملية التفتيش.

- تعيين ضابط من كل وردية عند مخرج الجمارك
لعملية الفك العلامات ونزع العلامات، وإبطال
مفعول الملصقات.

عملية إبطال مفعول الملصقات ونزع العلامات
تتم عملية إبطال مفعول الملصقات ونزع العلامات
بعد التأكد من اكتمال عملية التفتيش، وذلك
بوضع العلامات المتبعة سابقاً، التي تحمل شعار
الجمارك، ويتم الاحتفاظ بالعلامات في صندوق
لاستخدامها بعد فكها مرة أخرى.

أحدثته بإتباع الأنظمة الحديثة في كل ما يتعلق
بإجراءاتها واللاحق بركب المشاريع التي نفذتها قيادة
الجمارك الرشيدة في تحديث العمل الجمركي،
بالرغم من حدوث بعض الحالات النادرة التي حدثت
من عملية إتلاف بعض العلاقات (Tags)، فهي تقوم
بإطلاق صافرة إنذار عند محاولة إتلافها عن طريق
عمال الشحن أو المسافر نفسه. في بداية الأمر كان
هناك تأخير في عملية تركيب العلاقات العنكبوتية
إلا أن صف الضباط والجنود أجادوا المسألة بسرعة
فائقة، ولا توجد شكاوى من هيئة الطيران المدني أو
شركات الطيران أو المسافرين.

وتم توفير (٤٠٠) علاقة عنكبوتية تم تسليمها لقائدي
الورديات، كما تم توفير جهازي مكتشف العلامات
وإبطالها (Deactivator)، بالإضافة لكل معدات
المشروع من أجهزة إرسال واستقبال، كما تم
طلب علامات لاصقة لاستخدامها في الأمتعة التي
يفوق حجمها العلاقات العنكبوتية. وتظل العلاقات
موجودة بالحقائب التي تخضع للتفتيش حتى
التي داخل مخازن في كل وردية، ولا يتم فكها إلا
بعد حضور صاحب الشأن وإجراء عملية التفتيش
بحضوره، وقد اقتصر دور الشركة المنفذة للمشروع
في الصيانة المبرمة بالعقد على أن يتم التعاقد وشراء
احتياجات المشروع بواسطة إدارة الإمداد، والاستعانة
بالشركة المنفذة في إمكانية الحصول على تلك

إنسان العشم

دخول الأبناء المرحلة الجامعية

لقد شهدت الفترة الفائتة حركة دائبة داخل الأسر التي ينوي أبناؤها التقديم للدراسات الجامعية. وصاحب ذلك مواقف بين الآباء والأمهات من جانب، وبين أبنائهم من (بنات أو أولاد) من جانب آخر، وتركز ذلك في تحديد رغبات الدخول للدراسة الجامعية التي وصلت في بعض الأحيان إلى حد التصادمات داخل الأسر، جاءت نتائجها أحياناً معقولة ومقبولة، وفي أحيان كانت نتائجها سلبية إلى حد بعيد.

الأبناء- كمرحلة عمرية - اقتربوا كثيراً من الفترة التي يمكنهم اتخاذ القرارات فيها، إن لم يكونوا قد وصلوها بالفعل، والآباء لا ينتبهون لذلك، ويواصلون الوصاية الكاملة على الأبناء.. ونلاحظ كثيراً في إجراءات التقديم يأتي الأب أو الأم مع الابن متحدثين باسمه ومتصرفين نيابة عنه.. صحيح أن كثيراً من الآباء خاصة لطلاب المدن ليسوا كأبائنا آنذاك، فهم متعلمون وخريجو جامعات إن لم يكونوا قد تخطوا ذلك، لكن (الشفقة) وعدم الانتباه يجعل تعاملهم مع أبنائهم تعاملًا يتسم بالوصاية وفرض الرأي.

هذا المقال لا علاقة له بما يصدر من مراكز القبول، أو ما تطلبه الجامعات أكانت حكومية أو خاصة من متطلبات القبول أو شروطه، إنما يركز على إنساننا الذي جعلته الظروف أمام مواقف تتطلب منه اتخاذ قرار أو حتى إبداء الرأي لمواجهة رغبات الأبناء في تحديد مستقبلهم. والمواقف التي تواجه إنساننا- إنسان العشم- كثيرة منها على سبيل المثال: المفارقة بين الرغبة والقدرة، فالآباء يقدمون الرغبة والأمنية على القدرة، فيطرحون رغبات طموحة قد لا يقدر عليها أبناؤهم، وهؤلاء يقعون ويوقعون أبنائهم في (مطب تاريخي) خاصة إن كانت قدرات الأبناء دون مستوى الرغبات، ويصبحون هنا مثل «عباس بن فرناس» الذي كانت قدرته أقل بكثير من تحقيق رغبته في الطيران فسقط وأخوه فوق الجبال ومات!

والآباء كثيراً- وخاصة الأمهات- يتباهين وبيالغن في مستوى أبنائهم، لأنهن قد لاحظن أن أبنائهن يجلسون الساعات الطوال في المذاكرة، وهذا يكفي لأن يقلن إنهم (شطار) بل ومتفوقون مما يؤهلهم



أ.م.د. محمد الأمين أحمد



لدخول كلية كذا وكذا، وهنا يفرضن على الأبناء رغبات خاصة ويلحجن في ذلك.. وفي النهاية قد يحدث ما لا تحمد عقباه.

أما أبناؤنا الطلاب من المقدمين على الدراسة الجامعية، فأحياناً كثيرة يحققون رغبات آبائهم، أو يكونون متأثرين بزملاء لهم، أو مُقلدين لهم، فيتحدد مصيرهم نتيجة لهذه التأثيرات، وإنساننا مع كل ما يحدث أمامه، أو ما هو مطلوب فعله لمساعدة ابنه... أصبح عاجزاً أو في موقف لا يحسد عليه، خاصة بعد دخل عامل جديد بقوة في الفترة الأخيرة، وهو عامل الرسوم الدراسية، حيث أصبح يؤثر على نوع التخصص المطلوب اختياره، أو المكان المناسب للاختيار، فتلغى خيارات وتُقبل أخرى بناءً على كم هي تلك الرسوم! ومعيار آخر بدأ يواجه إنساننا، هو مطلوبات سوق العمل، فعندما يُطرح ذلك الاعتبار □ حتى لو كان صحيحاً الآن □ فهذا لا يعني أنه كذلك عندما يتخرج الابن، أو عندما يكمل دراسته الجامعية، وحينها قد يكون سوق العمل اكتظَّ بخريجين في هذا التخصص، وما عاد هذا التخصص مطلوباً، وقد اشتدت المنافسة حتى أضيف خريجو ذلك التخصص إلى جمهور الذين بلا عمل، وحينها يواجه إنساننا مشكلة تحيره.. وهكذا فإن دراسة الأبناء في الجامعات ستظل من المواضيع التي تُورق إنساننا، وستظل من الصعوبات الصاعدة في التعقيد، ما لم يعد الجميع النظر في التوظيف المكتبي كغاية وحيدة أمام أبائنا، مما يبعضهم أكثر وأكثر عن العمل اليدوي ومهاراته العديدة التي يمكن أن تكفينا شر هذا اللهث وراء الوظيفة.. وإلى حين حدوث ذلك كان الله في عون إنساننا، الذي ليس أمامه إلا تقليد كل ما ذُكر ووضع الصورة أمامه كاملة لعله يصل إلى رأي يساعد أبناؤه في تجاوز هذا المطب.. والله المستعان.

هذه المرة وقع اختياري على كلمة «دُفَعَت» بضم الدال وليس «دَفَعَت» بفتح الدال، التي لها معانٍ أُخرى، وكثيراً ما يخلط الناس بينهما وذلك من الأخطاء الشائعة. وكلمة «دُفَعَت» من الكلمات التي تستخدم بصورة متكررة وفي العديد من المناسبات ولها وقع عاطفي ونفسي في نفوس فئات المجتمع المختلفة. إذن فهي كلمة جديرٌ بنا أن نغوص في معانيها اللغوية ومن ثم التعريف بمدلولها.

وجد أن لكلمة «دُفَعَت» معاني عدة كما وردت بمعاجم اللغة العربيّة المعاصرة الحديثة وعلى سبيل المثال لا الحصر تعني:

- ما انصب من سُقَاءٍ أو إناءٍ بمرّةٍ.
- أعطاه ألفاً دُفَعَةً أي بمرّةٍ.
- الدُفَعَةُ من المطر ما يسيل في المرّة الواحدة.
- دُفَعَت على الحساب: مبلغ من النقود يدفعه المشتري للبائع دفعه أو ليّته من الثمن الذي تمت الموافقة عليه في شأن المبيع.
- الدُفَعَةُ من الطلاب وغيرهم المتخرجة في سنةٍ واحدة مثل أن تقول فلان من دُفَعَتِي- تحترف وتجمع على دُفَعَاتٍ ودُفَعَاتٍ ودُفَعٍ.
- من الملاحظ زملائي الكرام أن المعاني اللغوية لكلمة «دُفَعَت» جميعها تشترك في أنها إحياء ورمزٌ إلى القوة والترابط والمصير الواحد والسعي لتحقيق هدف مشترك. وقصدت في هذا المقال المعنى القائل إن «دُفَعَت» هي الطلاب وغيرهم المتخرجون في سنةٍ واحدة، وذلك لما له من مدلول عميق في نفوسنا ودواخلنا نحن النظاميين، فمن منّا لا يذكر دُفَعَتَهُ ويحن ويشتاق لأيام الكليّة أو المعسكر والتدريب وبكل التفاصيل منذ اليوم الأول وحتى يوم التخرّيج، وما يتخلل تلك الفترة من ذكريات منحوتة في الذاكرة طويلة المدى لكل منّا وبكل تفاصيلها، ويظهر هذا جلياً عندما نجتمع كدفعة فيكون المجال لاجترار الذكريات التي تجعل الحضور



مقدم شرطة
محمود محمد محمود
إدارة الإعلام والعلاقات العامة



لأداء واجباتنا بهذه المنشأة العملاقة والشامخة
أبدأ «هيئة الجمارك»، ودورها المتعظيم في الذود
عن البلاد أمنياً واقتصادياً واجتماعياً، وحماية
المواطن في كلياته الخمس: نفسه، دينه، عرضه،
عقله وماله.

وأخيراً لمن استشهدوا وقدموا دماءهم وأنفسهم
رخيصة في سبيل الله وذوداً وفداءً للواجب والوطن
نقول: جعل الله متقلبكم الجنة ونحن على الدرب
سائرون إن شاء الله.

وسلام إن تجسد كان دُرّاً
وياقوتاً يقلب باليدين



في حالة من الحنين والشوق، فحياة الإنسان دائماً
ما تكون بين حنين لما مضى وشوق إلى المستقبل.
زملائي الأفاضل: أستمحكم عنراً أن أعبر
ببعض الكلمات لدُفعتي الدفعة (٢٤) عما يجيش
في خاطري وينتابني شعور الشاعر الجاهلي
عنترة بن شداد عندما أنشد قائلاً:

هل غادر الشعراء من متردم
أم هل عرفت الدار بعد توهم

دُفعتي ها قد مرت الأيام سريعة فأصبحنا في رتب
ومواقع زادت معها المسؤوليات الجسام الملقاة على
عاتقنا، فيجب علينا وضع القسم الذي أقسمناه
عند التخرج نصب أعيننا في كل خطوة نخطوها



إدارة المخاطر العلم الواعد



❖ **الهدف الأولي لإدارة المخاطر في العمل الجمركي هو الموازنة بين تفعيل الرقابة الجمركية وتبسيط الإجراءات الجمركية**



❖ **إدارة المخاطر تمكن الجمارك، ليس فقط من الاضطلاع بمسؤوليتها بطريقة فعالة، بل أيضاً تمكنها من تنظيم مواردها وتوزيعها على نحو يرشدها ويطور ويحسن من أدائها ككل**



❖ **عن طريق إدارة المخاطر يمكن استبدال الفحص العشوائي للمستندات والعينات بفحص استهدافي مخطط بناءً على معايير دقيقة وواضحة**



❖ **النجاح في تطبيق إدارة المخاطر يحول الجمارك من فحص كل الحركات إلى فحص الحركات المنتقاة فقط التي تمثل خطراً أكبر**

تقع على عاتق الجمارك مسؤوليات كبيرة، تتمثل في تعظيم الإيرادات وحماية المجتمع، وهي مهام عظيمة الأثر على استقرار الدولة والمجتمع. وفشل الجمارك في تحقيق هذه المسؤوليات يهدد الدولة بمواجهة صعاب جمّة، ويهدد المجتمع في استقراره ومعاشه اليومي. وما يرفع من قدر هذه المسؤوليات إلى حد وصفها بالتحديات هو أن الجمارك مطالبة بتحقيق هذه الأهداف وإنجازها بفاعلية وكفاءة عالية، بما يستلزم تشديد الرقابة الجمركية لمنع التهرب من الرسوم الجمركية وتهريب البضائع الممنوعة والمقيدة. وفي نفس الوقت الجمارك مطالبة بتبسيط الإجراءات الجمركية وتسهيل حركة البضائع والأفراد الشرعية، إذ تكمن الصعوبة في الموازنة بين هذين الطرفين، لذا أتت الحاجة لتفعيل الجهود واستنهاض الهمم لاستنباط طرق تتم بها هذه الموازنة الصعبة.. هذا الواقع هو الذي فرض على القائمين على أمر الجمارك السودانية ضرورة إنشاء إدارة تختص بالمخاطر الجمركية وتحليلها وتقييمها ومعالجتها ومراقبتها ومراجعتها للموازنة بين الطرفين المذكورين أعلاه.

فوائد إدارة المخاطر للعمل الجمركي:

كما ذكرنا أنفاً فإن الهدف الأولي لإدارة المخاطر في العمل الجمركي هو الموازنة بين تفعيل الرقابة الجمركية، لكن بتفصيل فوائد العمل الجمركي يتبين أن لها أهمية قصوى توجب الاهتمام بها وتفعيلها بأسرع ما يمكن، وذلك لتعدد فوائدها وملاءمتها للواقع الذي تعيشه الجمارك في الوقت الحالي والمنعطف الاقتصادي الذي تعيشه البلاد عموماً، ونذكر في هذا المقال بعض الفوائد ومنها:

- تحقيق أهداف الجمارك الإيرادية الحمائية بكفاءة عالية، وموارد أقل،

حيث يتيح تطبيق إدارة المخاطر كفلسفة إدارية بهيئة الجمارك إحداث تحسن كمي في كفاءة الجمارك بكاملها. فلسفة إدارة المخاطر تتكون من خطوات محددة تماماً، التي عند أخذها وتطبيقها بصورة صحيحة تدعم عملية صنع القرار بطريقة أفضل في جميع المستويات الإدارية بالهيئة ابتداءً من المستوى الأعلى حتى مستوى الضابط أو الفرد الذي يتعامل مباشرة مع الحدث أو الوثيقة، وذلك بتوفيرها معلومات مسبقة عن الحدث أو العملية، وتحديدتها للخطر المتوقع والطرق الأمثل للتعامل معه مسبقاً، إذ تقلل احتمالات المفاجأة وتساهم



ملازم أول شرطة
عبد الباقي بلولت

يتحكم التوفيق والحظ في الكثير من الأحيان في نجاحها للتوصل للمخالفة، بحيث تنتقل الجمارك من فحص كل الحركات إلى فحص الحركات المنتقاة فقط، التي تشكل خطراً أكبر، مما يوفر الكثير من الجهد والموارد البشرية والمادية، وهذا يؤكد ضرورة تقييم المخاطر المحتملة وترتيبها حسب الأولوية والترتيب المناسب حسب الحالة، حيث يتم توجيه الموارد المتاحة لمعالجة المخاطر الأكثر أولوية، مع ضرورة استمرار هذه المراقبة فيما يتعلق بأي تغيير في طبيعتها أو أهميتها أو مستواها، فقد يحدث ما يغير من طبيعة وترتيب هذه المخاطر وبالتالي تتغير أوليتها والمعالجات المناسبة لها. كما أن فلسفة إدارة المخاطر توفر سجلاً للمخاطر يحتوي على المبررات من وراء انتقاء المخاطر وتسجل فيه الافتراضات التي يتم بموجبها التقييم لوضع مسار للمراجعة والتدقيق يضمن عدم ضياع المعلومات.

- كذلك تشمل فوائد تطبيق فلسفة إدارة المخاطر أنها تحتوي على أساليب أكثر ذكاءً وأعلى احترافية للمكلفين بالعمل الجمركي.

تؤدي هذه الأساليب إلى تسهيل الحركة المشروعة للبضائع والأفراد وزيادة الثقة في العمل بكامله، وتؤدي لنتائج أفضل تسهل من التوافق مع أهداف الحكومة الوطنية والمساعدة في إنجاح وترويج الاستثمارات الداخلية، لأن تعقيد الإجراءات وصعوبة حركة البضائع والمواد الخام من أهم معوقات الاستثمار الداخلي، وذلك بدوره يساهم في إنعاش الاقتصاد الوطني. كما لا بد من الإشارة إلى أن فلسفة إدارة المخاطر تعدّ المهارات الجمركية المكتسبة والأساليب التقليدية الناجحة جزءاً مكملاً لها، إلا ما تستدعيه الضرورة استبداله بأسلوب جديد يفوقه دقة ونجاحاً ومواكبة للتطور المنشود. فلسفة إدارة المخاطر يمكنها أن تستوعب من هذه المهارات والأساليب ما لا يتعارض مع تنفيذ تطبيقاتها ومفاهيمها.

كل ما ذكرناه أعلاه من فوائد وخصائص لفلسفة إدارة المخاطر يوضح مدى أهميتها، بالإضافة لتوجه منظمة الجمارك العالمية لتبسيط الإجراءات الجمركية وتسهيل حركة البضائع كهدف أساسي وملزم لأعضائها، ثم إذا نظرنا للمنعطف الاقتصادي الذي تمر به بلادنا والذي يستوجب توفير قدر من الإيرادات مقابل موارد محدودة وصرف أقل ما يمكن.. كل ذلك يجعل من حاجة الجمارك لتفعيل إدارة المخاطر حاجة ملحة، إذ لا مناص من توحيد الجهود والتنسيق الكامل بين مكونات الهيئة لإنجاح إدارة المخاطر حتى تحقق أهدافها أعلاه، لنبلغ المأمول رفعة لهذا الوطن الذي يستحق.

في التروى في معالجة المخاطر وتحديد آثارها، ثم أنه يمكن تفعيل إدارة المخاطر بالتطبيق اليدوي أو الآلي، وليس كما يعتقد البعض أن تطبيق إدارة المخاطر يستلزم التطبيق الآلي أو الإلكتروني، رغم أن التطبيقات الآلية والإلكترونية إحدى أذرع إدارة المخاطر المهمة في العديد من عملياتها وخطواتها وليست كلها، كما أنها تشمل الأساليب التكتيكية والإستراتيجية حسب الحاجة والظرف وطبيعة الخطر الذي يراد معالجته، حيث تعرفها منظمة الجمارك العالمية (بأنها تطبيق نظامي للإجراءات والممارسات الإدارية التي تزود الجمارك بالمعلومات اللازمة لتتصدى للحركات أو الإرساليات التي تمثل خطراً). وعند تطبيق إدارة المخاطر كفلسفة إدارية فإنها تمكن الجمارك ليس فقط من الاضطلاع بمسؤولياتها الرئيسية بطريقة فعالة، بل أيضاً من تنظيم مواردها البشرية والمادية وتوزيعها على نحو يطور ويحسن من أدائها ككل، وذلك بتوجيه هذه الموارد للمخاطر الأعلى أولوية وتوزيعها حسب المعالجة والأنسب لكل حالة واختيار المورد والكمية الأنسب لكل خطر حسب درجة خطورته وطبيعة الخطر.

- كذلك من الفوائد المهمة لإدارة المخاطر للعمل الجمركي أنها ترفده بعمليات إدارية متطورة كجمع البيانات والانتقاء والاستهداف وتقييم المخاطر ومعالجتها.

وتجمع المعلومات بعدة طرق كالبيانات الموجودة بملفات الجمارك والمؤسسات الحكومية ذات الصلة، والمعلومات الواردة بالطعون والشكاوى المختلفة من المواطنين والمؤسسات للسلطات القضائية والجمركية والأشخاص، وأيضاً المعلومات التي ترد في نتائج التدقيق ومراجعة الأداء وأنشطة التحقيق.. ومن المعلومات المهمة الواردة بوسائل الإعلام المختلفة خاصة الإنترنت.. أما الانتقاء فيتم بمعايير عديدة منها تاريخ المستورد أو المصدر والناقل والوكيل، بالإضافة لبلد المنشأ للبضاعة وخط سير البضاعة في حالة الصادر أو الوارد، حيث يجب الانتباه لمؤشرات الخطر التي تعتمد أيضاً على معايير عديدة منها الرمز المحدد للسلعة وبلد المنشأ والتاجر ومستوى تقيده بالنظام والوضع المالي له، فعن طريق فلسفة إدارة المخاطر يمكن استبدال الفحص العشوائي للمستندات أو العينات إلى فحص استهدافي مخطط بناءً على المعايير المذكورة أعلاه، وهذا بدوره يؤدي للاستفادة القصوى من الموارد الجمركية المحدودة في مراقبة الوثائق والبضائع، إذ توجه الموارد المتاحة إلى فحص بعض العينات المحددة مسبقاً بدل الفحص لعدد أكبر من الوثائق أو البضائع أو فحص عينات عشوائية

ترجل القيادات الجمركية



العمل ينساب في تناغم وانسجام وحب وهممة عالية بذات الفهم، ويظل رجل الجمارك حتى بعد ترجله عن العمل مؤثراً في محيطه ومجتمعه وأسرتة وأهله وأيضاً أسرته الجمركية.



دأب الحياة وسنتها اقتضت التوقف عند مرحلة معينة، وهذا التوقف لا يعني النهاية بل هو البداية والتجديد بدماء جديدة ورؤى جديدة وأفكار وأطروحات ومستقبل جديد. ولأن لكل منا دوراً يؤديه مع اختلاف الأدوار والأشخاص، فهناك من يخلد اسمه وتبقى أعماله وأفكاره هدى يستتير بها من يخلفونه ومنا من يمضي دون أن يترك أثراً. لكن هكذا سنة الأولين والآخرين.

منذ سودة الوظائف الجمركية تعاقب على هذه الإدارة نضر كريم مقدم / سوسن على صاغة كان ديدنهم دوماً نقل الخبرات لمن هم دونهم، ليحافظوا على الأثر العظيم

مقدم / سوسن على صاغة

الذي استقوه من الإنجليز والمصريين وما تلقوه من خبرات في المجالات الجمركية المختلفة، لذا كان هنالك من يحفظون كتاب تعليمات ضابط الجمارك أو كتاب التعرف والقانون والأرانيك الجمركية والإجراءات الجمركية عموماً. وهؤلاء كانوا حريصين على تعليم من دونهم الإجراءات وأساليب العمل، بل منهم من كان يرى أنه معلم ومن دونه تلاميذ في صف دراسي يحق له ضربه أو زجره.. وهكذا تخرج في مدرسة الجمارك قيادات جمركية استطاعت أن تقود العمل الجمركي على نفس النسق والنهج مع التطوير والتغيير والمواكبة والتحديث.

الجمارك السودانية إحدى مؤسسات الدولة التي يناط بها كثير من المهام والواجبات، وبحكم كونها مرفقا اقتصادياً مهماً فهذا جعل الذين ينفذون هذه المهام يحملون صفات مميزة توارثوها جيلاً بعد جيل بهمة واقتدار، لذا دوماً رجل الجمارك هو السياسي، الدبلوماسي، الأديب المبدع، الأستاذ والمعلم، القانوني المختص، الاقتصادي، الإعلامي، الشاعر، الكاتب، الصحفي، الفنان، الممثل، الرياضي والممرض. ورغم العمل الروتيني المضني الذي يؤديه، إلا أن الصفات الموجودة عند البعض جعلت



رسائل



الرسالة الأولى:

يا قيادات العمل الجمركي السائرون على درب من سبقوكم، إلى العام ٢٠١٧ لن يتبقى إلا القليل من القيادات الجمركية الذين هم موسوعة في مجال العمل الجمركي إن جاز التعبير.. أنت قيادي فكم تركت خلفك ليقود المسيرة يحمل ما تحمله أنت من العلوم الجمركية؟؟



الرسالة الثانية:

الإخوة والأخوات زملاء العمل.

أنتم من تقودون المسيرة وتحافظون على الإرث عضواً بالواجب وخذوا بقدر المستطاع من رؤسائكم قبل أن تنظروا من حولكم ولا تجدوا أحداً.



رسالة ثالثة:

إلى كل جمركي غيورٍ على هذه المصلحة وعلى الإرث الجمركي، كن قيادياً وقدوة لمن هم دونك وانظر في صحائف غيرك، واعلم أن العمل الجمركي كبير وعظيم فحافظ عليه واحمل الراية وسلمها لمن بعدك لكي تبقى الجمارك بمن فيها وبعلمها وعلمها راية خفاقة ونجماً ساطعاً يتلألأ بريقاً ولعناً دون غيره.. فأنت فخور بأنك جمركي بكل ما تملك الكلمة من معانٍ وتميز، ارفع رأسك عالياً كسمو علم السودان لا تنكسه قوة ولا تنحني، فأنت أينما كنت في كل بقعة من هذا الوطن تمثل مدير جمارك، إن سألت أو استفسرت أو قمت بأي إجراء كن على قدر المسؤولية وسلاحك العلم والمعرفة، فخذ القديم بقوة وواكب وطور نفسك لتحمل الراية والريادة.



لأن الجمارك مرفق حكومي اقتصادي، كان حب الوطن هو الأسمى والريادة والتميز والأصالة وتقديم خدمات للمواطن وإنسان هذا الوطن هي الدافع، فكل خدمة تقدمها الجمارك لعملائها وللمصالح الحكومية الأخرى ذات الصلة بالعمل الجمركي الأصل فيها المعرفة بالقوانين واللوائح والتشريعات والنظم.

منذ أن أطل علينا العام ٢٠١٥م، ونحن الآن على مشارف خواتيمه، أحسبه عام الرحيل والفقد سواء أكان بالموت أو ترجل بعض القيادات الجمركية، وهؤلاء القيادات هم بقية الأجيال التي عاصرت الإنجليز ومن بعدهم، وهؤلاء يتقنون العمل الجمركي وفنياته.. ففي الثالث من شهر أكتوبر منح بعض الضباط من رتبة اللواء إلى ملازم أول إجازات نهائية وذلك لبلوغ السن المعاشية وعددهم (١٢) وهؤلاء هم أعمدة العمل الجمركي.. ومن قبلهم ترجل كل من العميد أنور محمد عبد الله، وفقدنا بالموت اللواء الحاج الإمام قسم الله، اللواء الطيب محمد علي، السيد إبراهيم يوسف علي دينار وغيرهم من الآباء والأعمام والإخوان.. وهكذا تمضي الحياة.

وكما يقولون الرجال أربعة:

- رجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاتبعوه.

- رجل يدري ولا يدري أنه يدري فذلك نائم فأيقظوه.

- رجل لا يدري ويدري أنه لا يدري فذلك طالب فعلموه.

- رجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذلك جاهل فاجتنبوه.

فلننظر نحن جميعاً من أي الرجال نحن.

دور هيئة الجمارك في حماية المستهلك



د. ابتسام السيد حسن

مقدمة:

المستهلك وسلوكه:

المقصود بتعبير سلوك المستهلك «ذلك التصرف الذي يبرزه المستهلك في البحث عن شراء أو استخدام السلع أو الخدمات أو الأفكار أو الخبرات التي يتوقع أنها ستشبع رغباته أو رغباتها، حاجاته أو حاجاتها وحسب الإمكانيات الشرائية المتاحة».

أنواع المستهلكين:

عملياً، تستخدم كلمة «مستهلك» لوصف نوعين مختلفين من المستهلكين أولهما: المستهلك الفرد، وثانيهما: المستهلك الصناعي أو المؤسسي. أما المستهلك الفرد فهو ذلك الفرد الذي يقوم بالبحث عن سلعة أو خدمة ما وشراؤها لاستخدامه الخاص أو استخدامه العائلي، (Ultimate Consumer). أما النوع الثاني من المستهلكين فهو المستهلك الصناعي الذي يضم المؤسسات كافة الخاصة والعامّة، حيث تقوم هذه المؤسسات بالبحث وشراء السلع والمواد أو المعدات التي تمكنها من تنفيذ أهدافها المقررة في خططها أو استراتيجياتها. كما أن المؤسسات الصناعية تقوم بشراء المواد الخام الأولية ومكونات أخرى نصف مصنعة أو مصنعة وذلك من أجل إنتاج وتسويق سلع نهائية لكل من المستهلك النهائي أو المستهلك الصناعي. أما المشتري الخدماتي فغالباً ما يقوم بشراء مختلف الأدوات والمعدات التي تمكن مؤسسته من تقديم خدماتها لكل من المستهلك الفرد أو المؤسسات التي قد تحتاجها.

الاهتمام المتزايد بحركات حماية المستهلك:

لقد أدى نمو حركات حماية المستهلكين في العالم، وخاصة الغربي منه، إلى وجود حاجة ملحة لفهم كيف يتخذ المستهلكون قرارات الاستهلاك الخاص بهم! بالإضافة إلى تحديد العوامل كافة التي تؤثر في قراراتهم الشرائية والاستهلاكية

من هذه الماركة السلعية أو الخدمية تلك. كما أن التطبيق المتزايد للتوجه الاجتماعي للتسويق فرض على الكثيرين من الممارسين والأكاديميين التسويقيين إتباع المنهجية العلمية في تنفيذ دراسات سلوك المستهلك وذلك بهدف إنتاج وتقديم ماركات سلعية وخدمية بالكميات والنوعيات والأسعار المناسبة. ولعل الجهود التي تقوم بها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك في الأردن أفضل مثال على الاهتمام المتزايد من قبل هذه الجمعية لحماية المستهلك من نفسه عن طريق إرشاده وتوعيته حول أفضل طرق الاستخدام والاستهلاك للمواد والسلع التي يحتاجها، بالإضافة إلى حمايته من غيره عن طريق التصدي لدراسة مشاكله وقضاياها والدفاع عنها من أجل حياة أفضل له، وخلق حالة من حالات التوازن بين حقوقه وحقوق المنتجين والمسوقين وتحت رعاية الأجهزة المركزية التي يقع عليها مسؤوليات تطبيق ووضع قوانين وتشريعات عصرية تعطي كل صاحب حق حقه من منتج أو مستهلك، وتمنع الاحتكار عند إنتاج أو استيراد ما يحتاجه المستهلكون وتكفل له درجة مقبولة من المساهمة الواعية والقوة لفهم ما يبث له من الإعلانات التجارية أو غيرها، ولتحصينه من أية ممارسات تضليلية أو مخادعة. والمؤمل في الفترة القادمة أن يصار إلى توفير المظلة القانونية التي تنظم علاقات أطراف العملية التبادلية كافة

القطاعات كافة. تزايد عدد الخدمات وتنوعها:

أدى تزايد عدد الخدمات وتنوعها إلى تحول معظم دول العالم، وخاصة النامية منها إلى اقتصاد السوق، حيث أصبح من الواضح أن لدى مقدمي الخدمات والسلع الكثير من المشاكل والأمور التي يجب التعامل معها بموضوعية، وذلك من خلال إجراء دراسات وافية ودقيقة لإمكانات الشراء من المستهلكين في الأسواق المستهدفة، ذلك أن خصائص الخدمات كونها غير ملموسة ولا ترى ولا تسمع ولا يمكن إنتاجها أو تخزينها مقدماً يقتضي توافر معلومات شبه مؤكدة عن المدركات الحسية للمستهلكين المستهدفين واتجاهاتهم وأذواقهم نحو ما يطرح لهم منها. ولعل الأمل معقود بإدارات مؤسسات الخدمات إن أحسن اختيارها لتدرك ما فاتها من عمل بناء طابعه الإيمان بضرورة إجراء الدراسات والأبحاث بواسطة المختصين المؤهلين في حقل سلوك المستهلك والتسويق لواقع الخدمات التي تقدم الآن كخدمات المياه والكهرباء والهاتف والسفر والتلفزيون... الخ، وذلك من أجل المساعدة في تصميم وتنفيذ استراتيجيات تسويقية خدمية مناسبة لتلك المؤسسات الخدمية وعلى ضوء ما يستجد من أمور وقضايا وفي المجالات كافة.

الحاجة المتزايدة لدخول الأسواق الخارجية:

أصبحت أغلبية الشركات الكبيرة والمتوسطة تدرك أهمية الدخول إلى الأسواق الأجنبية، وذلك من خلال تصدير الفائض من إنتاجها أو استخدام المستهلكين لسلعها في أكثر من سوق حالية أو جديدة. أما عن عدم تحقيق الهدف المشار إليه سابقاً، فكان من أهم أسبابه عدم وجود بيانات كافية ودقيقة عن الأسواق المستهدفة، الأمر الذي يحتم على إدارات المؤسسات المعنية المبادرة إلى إجراء ذلك الحكم والنوع من الدراسات الهادفة لتحديد أولويات وعادات الاستهلاك في الأسواق الخارجية المستهدفة، بالإضافة إلى تحديد تأثير العوامل البيئية كافة في السوق العالمية المستهدفة على قرارات المستهلكين وتفضيلاتهم، وعلى نوعية أو مضمون عناصر الميزج التسويقي للإستراتيجية الواجب إتباعها من قبل الشركة المعنية بالتصدير.

من خلال إقرار قانوني يمنع الاحتكار ويشجع المنافسة ويحمي المستهلك، على قرار ما هو مطبق في دول العالم المتقدم.

ولعله من المفيد الإشارة إلى أن تأسيس الاتحاد العربي للمستهلك ١٩٩٦م، المكون من جمعيات ومنظمات حماية المستهلك كافة في العالم، سيمثل خطوة صحيحة في دعم حركة حماية المستهلك العربي وذلك من خلال توحيد الجهود والأنشطة لتصب في مصلحة أطراف العملية التبادلية وتحت رعاية الأجهزة المركزية.

الاهتمامات الحكومية المركزية:

ومن الأمور الأخرى التي أدت إلى تطور حقل المستهلك أيضاً الاهتمامات التي أبدتها بعض الأجهزة المركزية، وخاصة الوزارات الأكثر التصاقاً بمصالح المستهلكين. ولعل التجاوب الإيجابي الذي تظهره مختلف الحكومات الأردنية المتعاقبة حول تناول ومعالجة قضايا المستهلكين خير دليل على أهمية العناية بشؤون المستهلكين وقضاياهم عن طريق إتباع المنهجية العملية عند التعامل مع كل ما يمكن أن يخفف عنهم من أعباء أو مشاكل. وللإنصاف فإن تجربة المؤلف مع بعض الأجهزة الحكومية إيجابية تستحق التقدير والتشجيع، بل إن المؤلف يقر بأن روح التفاهم التي يجب أن تسود بين مختلف الجهات الشعبية كالجمعية الوطنية لحماية المستهلك وبعض الأجهزة المركزية، بالرغم من مزاجية وقلّة وعي بعض الأفراد في تلك الجهات، خير دليل على ضرورة اهتمام تلك الأجهزة المركزية بقضايا المستهلكين ومشاكلهم.

والمأمول أن يمتد التعاون والحوار العمق والعملي بين الأجهزة المركزية وحركة حماية المستهلك في الأردن باعتبارها السلطة الخامسة، وفي السنوات القادمة كضرورة عملية للوصول إلى صيغة مؤسسية تقوم على التعاون من أجل تعميق سبل التعاون والتنسيق لصالح مختلف أطراف العملية التبادلية من خلال سن أو تعديل التشريعات المرتبطة بالمستهلك لتكون في صالحه باعتبار أن الإنسان أعلى ما نملك، بالإضافة إلى أن كل ما يتم بناؤه من مؤسسات إنتاجية وخدمية وأعمال تطوعية رديفة ومشاركة إنما يتم لصالح الوطن والمواطن وفي



رقيب أول / أحلام الصادق
الشؤون المالية

الصدقة



أنواعها وفضائلها

اللهم صل على سيدنا محمد ومن تبعه بإحسان
إلى يوم الدين

أحبتني في الله.. السلام عليكم ورحمته وبركاته..
أعمال الخير كثيرة، وضمنها الصدقة.. ولا
تخصص الصدقة بزمان أو مكان.

الصدقة الجارية هي: ما بقي بعد الموت لقوله
«صلى الله عليه وسلم»: (إذا مات ابن آدم قطع عمله
إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد
صالح يدعو له) رواه مسلم..

وقال تعالى لسيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم»:
(قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ
فِيهِ وَلَا خِالَالَ).. (إبراهيم ٣١).. كما وردت كلمة
(انفقوا) في سورة البقرة الآيات (١٩٥) و(٢٥٤) و(٢٦٧)،
وفي التغابن الآية (١٦).

وفي الحديث الدال على فضل الصدقة قول الرسول
«صلى الله عليه وسلم»: (ما منكم من أحد إلا سيكلمه
الله، ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر أيمن منه فلا
يرى إلا ما قدم. فينظر أشأم من فلا يرى إلا ما
قدم. فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه.
فاتقوا النار لو بشق تمرّة).. (في الصحيحين).

الصدقة من أفضل الأعمال التي تباهى بها عمر
رضي الله عنه، قال: (ذكر لي أن الأعمال تباهى،
فتقول الصدقة: أنا أفضلكم).. (صحيح الترغيب).
فضلها وفوائدها

١/ تطفئ غضب الله سبحانه وتعالى كما في قوله
«صلى الله عليه وسلم»: (إن صدقة السر تطفئ
غضب الرب تبارك وتعالى).. (صحيح الترغيب).

٢/ إنها تمحو الخطيئة، وتذهب نارها كما في قوله
«صلى الله عليه وسلم»: (والصدقة تطفئ الخطيئة
كما تطفئ الماء النار).. (صحيح الترغيب).

٣/ إنها وقاية من النار كما في قوله «صلى الله عليه
وسلم»: (اتقوا النار ولو بشق تمرّة).

٤/ إن المتصدق في ظل صدقته حتى يقضي بين
الناس.

٥/ إن في الصدقة دواء للأمراض البدنية كما
في قوله «صلى الله عليه وسلم»: (داووا مرضاكم
بالصدقة).

٦/ إن فيها دواء للأمراض القلبية.. قال الرسول
الكريم: (إذا أردت تليين قلبك فاطعم المسكين،
وامسح على رأس اليتيم).. (رواه أحمد).

٧/ إن الله يدفع بالصدقة أنواعا من البلاء كما في
وصية يحيى عليه السلام لبني إسرائيل: (وأمركم
بالصدقة، فإن مثل ذلك رجل أسره العدو فأوثقوا
يده إلى عنقه، وقدموه ليضربوا عنقه فقال: أنا
افتدي منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم)..
(صحيح الجامع).

٨/ إن العبد إنما يصل حقيقة البر بالصدقة كما
جاء في قوله تعالى:
(لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ).. (آل
عمران ٩٢)

٩/ إن المنفق يدعو له الملك كل يوم بخلاف
المسك، وفي ذلك يقول «صلى الله عليه وسلم»: (ما
من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول
أحدهما: اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر: اللهم
اعط ممسكاً تلفاً).. (في الصحيحين).

١٠/ إن صاحب الصدقة يبارك في ماله كما أخبر
النبي «صلى الله عليه وسلم» عن ذلك بقوله: (ما
نقص مال من صدقة).. (صحيح مسلم).

وقد وردت كلمة (انفقوا) في القرآن وفي السنة
لحث المسلمين على التراحم بينهم والإنفاق، لو
كانت خفية أفضل، لأنها أقرب إلى الإخلاص لأن
في إخفائها خيراً كثيراً.

وجزاكم الله خيراً

إعداد: مساعد شرطة فني/
حمزة الرحيمه



جديد الميديا

سماعات مكبر صوت يمكن من خلالها الرد على المكالمات الهاتفية والاستماع للموسيقى، ويمكن للمستخدم من خلال الهاتف عبر التطبيق الخاص أن يعرف مكان الحقيبة وموقعها بالتحديد، أيضاً باستطاعته معرفة حقائق مهمة حول أسفاره عبر التطبيق، مثل عدد الكيلومترات التي سافرها، والمطارات التي مر عبرها، والمدة التي قضها في كل دولة. وتمتاز هذه الحقيبة الذكية بلانت ترافيلر بمستشعر خاص بالمسافة يبلغك بموقع حقيبتك برسالة نصية عند تواجده عند سير وصول الحقائب بالمطار. وتتوفر بحجمين صغير وكبير وبها مساحات كافية لكافة الأجهزة والملابس والمقتنيات، حيث يبلغ سعر الحقيبة الصغيرة نحو ٢٤٩ دولار، ويتراوح سعر الحقيبة الكبيرة بين ال ٦٠٠ الى ٧٠٠ دولار.

حمل الامتعة وشحنها ومتابعتها ظل هاجساً يؤرق المسافرين على مر السنين، ووينتقص كثيراً من متعة اسفارهم، لذلك سعت العديد من الشركات في تطوير حقائب سفر حديثة تجعل من السفر والترحال غاية في المتعة وسهولة في التنقل من مكان الى آخر، ونجحت مؤخراً إحدى الشركات الأمريكية في ريوطحقيبة سفر ذكية عصرية وعملية أطلقت عليها اسم بلانت ترافيلر وهي حقيبة الجديدة تعمل عن طريق بصمة الأصبع للفتح والغلق بالإضافة الى امكانية التحكم بالفتح والغلق عن طريق تطبيق خاص بالهواتف الذكية ويعمل لاسلكياً عبر البلوتوث، لتسمح لصاحبها بفتح الحقيبة، وإغلاقها، ووزنها، وتتبعها، وتحديد موقعها. كما تحتوي الحقيبة على ميزان يحدد وزن الحقيبة بكل دقة، والحقيبة مزودة بعدة شواحن للأجهزة المحمولة حيث تحتوي على ثلاثة فتحات يو اس بي تتيح شحن الأجهزة بسهولة فائقة، وبها



الملكية الفكرية

هي الحياة (١٧)

الروائح. ولعل السبب في ذلك يعود للتكلفة الباهظة أو لصعوبة تسجيل مثل هذا النوع من العلامات. وهذا الشرط أخذ به الواقع العملي في السودان، حيث لم يتم حتى الآن تسجيل علامة صوتية أو علامة رائحة، وذلك للمعوقات الفنية والتقنية. إلا أن قانون العلامات التجارية السوداني لسنة ١٩٦٩م لا يوجد به ما يمنع صراحة تسجيل علامة الصوت أو الرائحة، حيث جاء في تفسيره للعلامة التجارية في المادة (٣) منه: (بأنه يقصد بها أية علامة ظاهرة متصلة أو متعلقة بأية بضائع) وبهذا التعريف لم يشترط لظهور العلامة التجارية شرط الإدراك عن طريق النظر صراحة، ولو احتمل تأويل النص ذلك الشرط ضمناً. وتبنت تشريعات الدول المتقدمة تقنياً تقنين ما أفرزته العولمة والتطور التكنولوجي المتسارع من عناصر غير مادية يمكن تسجيلها كعلامات تجارية تميز منتجات أو بضائع أو خدمات شخص، عن منتجات أو بضائع أو خدمات شخص آخر، حيث جاء في القانون المغربي المتعلق بحماية حقوق الملكية الصناعية الآتي: (يراد في هذا القانون بعلامة الصنع أو التجارة أو الخدمة كل شارة قابلة للتجسيد الخطي تمكن من تمييز منتجات أو خدمات شخص طبيعي أو معنوي، يمكن أن تعدّ شارة بوجه خاص: الشارات الصوتية مثل: الأصوات والجمال الموسيقية، والعلامات الشمية).

ومن الأمثلة العملية لتلك العلامات غير المادية في الولايات المتحدة الأمريكية تسجيل صوت (زئير الأسد) كعلامة تجارية خاصة بشركة



ملازم أول شرطة حقوقي
إبراهيم عبد الله إبراهيم أحمد
إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية

تناولت في العدد السابق الشروط الموضوعية العامة للعلامات التجارية، وسأتطرق في هذا العدد إلى الشروط الموضوعية الخاصة بالعلامات التجارية.

ثانياً- الشروط الموضوعية الخاصة بالعلامات التجارية:

١) شرط الإدراك عن طريق البصر:

هذا الشرط أخذ به القانون الأردني المتعلق بالعلامات التجارية المعدل رقم (٣٤) لسنة ١٩٩٩م، حيث نصت المادة السابعة منه على الآتي: (يشترط لتسجيل العلامات التجارية: أن تكون ذات صفة فارقة من حيث الأسماء، أو الحروف، أو الأرقام، أو الأشكال، أو الألوان، أو غير ذلك، أو أية مجموعة منها وقابلة للإدراك عن طريق النظر).

وبهذا فإن القانون الأردني يشترط في العناصر المكونة للعلامة التجارية، أن تكون مما يمكن إدراكه عن طريق النظر، فأخرج بذلك ما يمكن إدراكه عن طريق السمع أو عن طريق الشم، فلم يجز تسجيل النغمات الموسيقية أو الأصوات أو

سنوات فترة سماح يحق بعدها للمحكمة المختصة إلغاء التسجيل لعدم الاستعمال للعلامة المسجلة، إلا أن تشريعات بعض الدول فيما يتعلق بالعلامات التجارية كانت أكثر مرونة حيث أخذت بجواز تسجيل العلامة المانعة، وأقرت بحق من يسجلها في منع غيره من تسجيلها أو استعمالها (مثل القانون المغربي).

(٣) شرط كتابة العلامة التجارية باللغة العربية: وهذا الشرط لم يشترطه قانون العلامات التجارية السوداني لسنة ١٩٦٩م ولم يقرره الواقع العملي في السودان، إلا أن بعض القوانين العربية المتعلقة بالعلامات التجارية قد جوّزت ذلك مثل القانون الأردني الذي نص على الآتي: (إذا احتوت العلامة التجارية على كلمة أو كلمات مكتوبة بغير اللغة العربية فيجوز للمسجل أن يطلب ترجمتها بالضبط، ويترتب على الطالب أو وكيله أن يظهر تلك الترجمة ويوقع عليها إذا طلب منه المسجل ذلك).

وعلى ذلك، فإن اشتراط كتابة العلامة التجارية باللغة العربية هو شرط جوازي في القانون الأردني، وليس شرطاً إجبارياً، جاز لمسجل العلامات التجارية الأردني أن يشترطه متى ما رأى ذلك مناسباً، وجاز له غير ذلك كذلك فهو بالخيار كيفما كان الحال مناسباً، ويدل على ذلك عبارة «فيجوز للمسجل» الواردة في النص.

وشرط كتابة العلامة باللغة العربية لا يحول دون كتابتها بلغة أخرى، إذ تجوز كتابتها بلغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية، مع مراعاة أن تكون اللغة العربية أكثر وضوحاً. وهناك من يرى أنه ما كان على المشرع الأردني أن ينص على الجواز، لأن اللغة العربية هي واجهة الأردن وعنوان رئيسي لها، فيكون الاشتراط إلزاماً اعتزازاً بها، وإظهاراً لمكانتها.

- نواصل -

«مترو جولدن ماير» منتجة الأفلام السينمائية، وكذلك صوت احتكاك الأظافر بسطح أواني المطبخ النظيفة اللامعة كعلامة تجارية خاصة بشركة «يونيليفير» العالمية عن مستحضرات تنظيف أواني المطبخ.

(٢) شرط استعمال العلامة التجارية:

اشتراط قانون العلامات التجارية السوداني لسنة ١٩٦٩م في المادة (٣) منه بأنه لكي تسجل العلامة التجارية لابد من أن تكون قد استعملت من قبل تقديم طلب التسجيل، أو مقترح استعمالها بغرض تمييز بضائع شخص عن بضائع أشخاص آخرين. وهذا من محاسن قانون العلامات التجارية لسنة ١٩٦٩م، حيث إن قانون العلامات التجارية السوداني

لسنة ١٩٣١م السابق لهذا القانون كان

يشترط الاستعمال المسبق شرطاً

من شروط تسجيل العلامة

التجارية فقط ولم يأخذ

بالخيار الآخر بجواز أنها

مقترح استعمالها فقط.

إلا أنه تجدر بنا الإشارة

إلى أن قانون العلامات

التجارية السوداني

لسنة ١٩٦٩م لم يترك

أمر عدم استعمال العلامة

التجارية أمراً مطلقاً، فهو

لم يعترف بالعلامة المانعة

وهي العلامة التي يتم تسجيلها من

قبل شخص معين، لا لغايات استعمالها في

الحال أو المآل، بل بقصد منع غيره من استعمالها

وتسجيلها مستقبلاً، بل قيد عدم استعمال العلامة

التجارية بعد تسجيلها داخل السودان بخمس سنوات

متتالية، فأعطى المحكمة المختصة الحق في أن تأمر

بالغاء التسجيل عند طلب ذلك من مسجل العلامات

التجارية، أو ممن له مصلحة في ذلك، طالما أن

العلامة التجارية لم تستعمل ولمدة خمس سنوات

متتالية بعد تسجيلها داخل السودان ومن دون مبرر

معقول.

ورغم المرونة النسبية في قانون العلامات التجارية

السوداني لسنة ١٩٦٩م فيما يتعلق بإعطاء مدة خمس



رسالة المتقاعدين

الجمعيات الخيرية ودورها الإنساني والتنموي



الجمعية الخيرية لضباط الجمارك نموذجاً



عبد اللطيف الجميعابي

إن نشأة وتطور العمل الطوعي والخيري بالسودان تمتد للقرن السابع عشر، ويمتاز السودان بموقع جغرافي يربط أفريقيا شمال الصحراء وأفريقيا جنوب الصحراء مما جعله قبلة لهجرات من الشرق والغرب، وأكسبه ثقافات تسامح وتكامل وتكافل قل أن توجد في أي بلد آخر، وقد انصهرت هذه المجموعات المحلية والعربية والزنجية في كيان واحد تميز بالتسامح والتكافل في كل مناحي الحياة، وأضافت إليه الديانات السماوية المسيحية والإسلامية بعداً روحياً أشاع الرحمة والتعاطف والمناصرة والمناصحة والتعاون، لهذا أصبح العمل الطوعي المجتمعي التقليدي يجد له أساساً في هذه الديانات كما له جذور عميقة في تقاليد المجتمع وأعرافه وعاداته.

لا شك أن للعمل الطوعي أثره على التنمية، خصوصاً بعد فشل التجربة الاشتراكية والبرالية وصعود الفكر الاجتماعي في التنمية الاجتماعية الذي يهدف لتحقيق الضمان الاجتماعي للمجتمعات، وأصبحت الجمعيات والمنظمات الطوعية سمة من سمات هذا العصر وشاعت ثقافة العمل الطوعي والخيري.. وقد بدأت في أوروبا في القرن التاسع عشر فكرة المنظمات الطوعية غير

الحكومية في شكل جمعيات لرعاية وتطوير العلوم، وأخرى تهدف لمحاربة الفقر ورعاية وخدمة الفقراء، وتبلور الهدف العام في تقديم المساعدات العاجلة في حالات الكوارث بمختلف أنواعها وبالصورة والكيفية التي تنقذ حياة المتأثرين وإعادة أوضاعهم لحالتها الطبيعية.

إن الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين تعمل في مجال العمل الطوعي والخيري لصالح عضويتها من المتقاعدين وفق أسس ولوائح العمل الطوعي الذي ترعاه مفوضية العمل الطوعي والعون الإنساني، وهي ترعى قطاعاً من المتقاعدين الذين كانوا ضباط جمارك ومعظمهم من كبار السن، مما يجعل مهمة الجمعية ذات أعباء جسيمة وعظيمة وفي مجالات متعددة لرفع كفاءة القادرين على العطاء ورعاية الذين عجزوا لأسباب المرض وكبر السن. ورعاية قطاع بهذا الحجم وهذه النوعية يحتاج لآليات بشرية مقتدرة ومبتكرة، ولا شك أن قطاع المتقاعدين يزخر بمثل هذه الكفاءات والقدرات البشرية، وكذلك يحتاج لإمكانيات مادية تساعد على أداء المهام الاجتماعية

الصيدلة والسموم، وقانون الأسلحة والذخائر، وحماية الأخلاق وعادات وتقاليد المجتمع الفاضلة.. ولهذه المهام يكون المتقاعدون قد أدوا واجبه الوطني، ويصبح من واجب الوطن رعايتهم في شيخوختهم، وعجزهم، وهذه الرعاية تنعكس إيجاباً على العاملين بالهيئة إذ يشعرون بالاطمئنان على مستقبلهم بحاضنة اجتماعية إنسانية ترعى القادر منهم ورفع كفاءته وقدراته، والعاجز برعايته وحفظ كرامته بتكافل، تسد عجزه بلا من ولا أذى.

تواجه الجمعية في مرحلتها المقبلة تحديات ومهام على رأسها توحيد المتقاعدين تحت رعايتها دون أي تمييز أو إقصاء، وهو حق طوعي يقرره صاحب الشأن وذلك بالابتعاد عن كل ما يثير الخلاف بين الأعضاء، وأن تكون وجهتنا هي وحدة المتقاعدين الجمركيين.. ومن المهام المناطة بالعضو التفاعل التام بالجهد والعطاء والفكرة والنقد البناء والتوجيه الناصح المخلص، علاوة على الالتزام بدفع الاشتراكات المقررة إذ إنها عصب وديمومة العطاء والنماء، كما تواجه الجمعية تحدياً ضرورياً وملحاً يجب أن يجد الأولوية القصوى في المرحلة المقبلة وهو ضرورة بناء دار للجمعية لكي توفر البيئة الصالحة للعطاء والبذل والاستقرار، كما أنها توفر مجالاً واسعاً لإنشاء ورعاية أنشطة الجمعية في كل المناحي.

والإنسانية لهذا القطاع وفق ضوابط إدارية ومالية واضحة وشفافة.

لقد كان للجمعية الخيرية لضباط الجمارك في المرحلة السابقة منذ الإنشاء دور كبير في أداء هذه المهام وفق الإمكانيات والقدرات المتاحة في ذلك الوقت، التي كانت شحيحة، وعلى ضعف الموارد وقتها فقد حافظت الجمعية الخيرية في تلك الفترة العصبية على الوجود والبقاء رغم كل الصعوبات التي واجهتها، الإدارية منها والمالية. ولقناعة الرعيّل الأول وهو صاحب المبادرة والمبادرة لإنشاء هذه الجمعية، وعلى رأسهم المدير الأسبق للجمارك طه صالح شريف والمدير السابق أيضاً إبراهيم يوسف علي دينار، فقد استطاعت الجمعية الصمود أمام كل تلك التحديات وهي الآن أكثر قوة وإصراراً على السير في طريق هذه التحديات لبلوغ الغايات المنشودة حتى تصبح الجمعية شامخة بعطائها وإنجازاتها، حاضنة اجتماعية وإنسانية وساهرة وحريصة على مكتسبات الجمعية لصالح منسوبيها الذين أفنوا زهرة شبابهم لخدمة هذا الوطن عبر هيئة الجمارك التي لا تخفى على أحد أهميتها الاقتصادية والأخلاقية والاجتماعية، إذ إنها أهم رافد لجباية الضرائب غير المباشرة على الوارد والصادر والحارس الأمين لحماية وتنفيذ قوانين مكافحة التهريب والحجر الزراعي والبيطري، وقانون الصحافة والمطبوعات، وقانون

الاجتماعيات

تنعى جمعية المتقاعدين لضباط الجمارك المغفور لهم:

- عقيد شرطة (م) / محمد الحسن إسماعيل، عقيد شرطة (م) / عبد العظيم عثمان أرباب، زوجة الزاكي الشريف، محمد صالح عبد الفاتح، زوج أمل محمود فضل الله، ملازم أول شرطة / محمد الأمين عبد القادر ومحمد حسن محمد صالح (جهبوز).. نسأل الله لهم الرحمة والمغفرة ولآلهم وذويهم الصبر والسلوان.

(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)



- لزم مستشفى الشرطة عقيد شرطة (م) / البخاري الصديق، رائد شرطة (م) / سلوى محجوب.. نسأل الله لهما عاجل الشفاء.



(الجمارك)

تتغفل في دواخل
(الزنبقة السمراء)

سمية حسن

الفن لو ما خدم الوطن ما فن

كلما ذكر اسمها ذكر الإبداع والإمتاع حتى الدهشة.. هنا يقف اليراع حائراً ماذا يكتب.. (الزنبقة السمراء) أدهشت الكلمات وحركت سواكن الحروف، كتبت على جدار الإبداع «أنا هنا»، وزادت حلاوة الأغاني عندما رقصت الحماسة في دائرتها وهددت الطفولة في مهدها لتحرك عصب السكون وتوقظ نيام الليالي.. حلمنا بها وحلمت معنا الأيام، وما كانت إلا لتكون سمية حسن الإبداع والإمتاع والفرح حتى الدهشة أنثى بقامة الوطن.

حاورها/عبد الرحمن المسيري

ذات لون خاص وأداء متميز.

❖ حنان بلوبلو؟

– ربنا يعطيها العافية، وهي فنانة استعراضية من الطراز الأول ما زالت تقدم فنها بنفس إيقاع الماضي وحلاوة الآن.

❖ في رأيك.. الفن يمكن أن يخدم الوطن؟

– «الفن لو ما خدم الوطن يبقى ما فن»، والوطن في



❖ أين أنت من الساحة الفنية؟

– موجودة من خلال أعمال الفنية وعلى سبيل المثال أغنية «زوجي العزيز» كلمات الرائع الأستاذ الصادق إلياس، وأيضاً أغنية «رجال الضرائح» كلمات وألحان الأستاذ المبدع أشرف أمين.

❖ علاقتك بالصوفية؟

– الصوفية عالم جميل مليء بالإبداع والإمتاع للروح، والصوفية في حد ذاتها أبداع، لذا تغنيت بهذا الإحساس الصادق.

❖ ماذا عن الأصوات النسائية التي شغلت الساحة؟

– بالتأكيد هناك أصوات جادة صاحبة أداء مميز وبصمة واضحة وتطريب عالٍ، على سبيل الذكر وليس الحصر إنصاف فتحي، مكارم بشير ووجدان بحري.. وبالتأكيد هنالك أصوات نشاز والمؤسف أنها محسوبة على الساحة الفنية النسائية.

❖ ندى القلعة؟

– لها التحية.. تعدّ من الأصوات الجميلة المميزة

وعرفتني على الآخرين، وكان لي الشرف بأن أكون صاحبة الثوب السوداني وسط هؤلاء العمالقة، وأعدّ أوبريت الحلم العربي من أعظم تجاربي الغنائية الوطنية العربية ولم يكن هذا سهلاً عليّ، لكن لصعوبة الموقف وأنا أمثل وطن بأكمله وكان يتوقف على أن أكون أو لا أكون.. وبحمد الله كان لي، بل لنا السودانيون التميز.

❖ ماذا عن مدح المصطفى «صلى الله عليه وسلم»؟
- أتمنى ذلك، ويكون لي الشرف وسنحت لي الفرصة مع مجموعة الملحمة المحمدية، وقدمنا العمل في معرض الخرطوم الدولي.

❖ كلما ذكر مدح المصطفى ذكر محمود عبد العزيز؟

- ربنا يرحمه ويغفر له بقدر ما مدح المصطفى عليه الصلاة والسلام، وربنا يجعله في ميزان حسناته، ومحمود حاله كحال أبو القاسم الشابي رحل في ريعان شبابه.. وما يميز محمود هو الأداء الجاد والصوت الباص المميز وحتى اختياره لم يكن سهلاً، فهو السهل الممتنع الذي اختار فأجاد وترك من خلفه إرثاً ورحل عنا كغيره، لكنه ما زال في دواخلنا.

❖ ماذا عن النشاط الإنساني؟

- بحمد الله الآن لي منظمة خيرية اسمها «الحلم السوداني» ونسعى سعياً حثيثاً لتقديم الخدمات خاصةً للأطفال، والآن بصدد إنشاء مستشفى لهم في منطقة العسيلات.

❖ ختاماً.. ماذا أنت قائلته؟

- أولاً، الشكر لمبدعي بلادي على هذا الإبداع، وشكراً لمجلتكم الرائعة لهذا الحضور النقي من عوالم الفن، وهذا إن دل إنما يدل على حسكم الفني العالي لخدمة الوطن والمواطن.

إذاعة البيت السوداني هي أحد روافد الإبداع

حدق العيون.. وعن نفسي دائماً أجد نفسي في أي عمل وطني أتغنى به وأطرب لأي عمل فني أسمع.

❖ أغان للسلام؟

- في رأيي الأغاني للوطن هي أغان للسلام، لأن الوطن بدون سلام ليس وطناً.. دائماً ما تحضرني ذكرى الراحل المقيم مصطفى سيد أحمد، ذلك المبدع المهموم بالوطن، وتحية عبره لساحر الكلمات المبدع الشاعر محبوب شريف.
❖ الأستاذة سميرة حسن.. شعراء أثاروا أغانيك؟
- هم كثير.

❖ الإعلام هل يخدم الفن؟

- في رأيي فن بلا إعلام لا يساوي شيئاً والإعلام هو روح الفن، ولولا الإعلام لما استمتع الجمهور وهو الذي يدفع بانتشار الأغنية، ومن هنا أحي «البيت السوداني» عبر هذه المساحة الرائعة من الإبداع، وأحيي عبرها كل القائمين على أمرها.
❖ ما يميزنا عن الآخرين؟
- بالتأكيد نحن مميزون عن الآخرين، لأننا نمتلك إرثاً ثقافياً ومخزوناً إستراتيجياً إبداعياً، ينقصنا فقط توصيل هذا للآخرين. لذا دائماً أقول الفن والإعلام وجهان



لعملة واحدة، وكل منهما يحتاج للآخر، والسودان مليء بالتقافات والإيقاعات التي هي غير موجودة عند الآخر، وكل جزء من هذا الوطن حالة خاصة من الفن والإبداع والروعة تكتمل مع إيقاع الدليب وحلاوة التتمتم وحماسة المردوم، وهذا هو نتاج إنسان هذا الوطن المولع المبدع بالفن والجمال.

❖ الحلم العربي؟

- كان لي الشرف في تمثيل السودان في هذه الملحمة وهي من كلمات الشاعر مدحت العدلي وألحان الرائع حلم بكر، وبالتأكيد أضافت لي الكثير

مشاركتي في أوبريت الحلم العربي فخر للسودان

لنا وسنوري نازك في الخرطوم ثلاثة



أبو عبيدة البقاري

طرق رئيسة وهي (حديقة القرشي) التي كانت في الأصل تسمى (حديقة عبود) وتم استبدال الأسم بعد ثورة ٢١ أكتوبر ١٩٦٤م وسميت بالقرشي، إيماءاً للشهيد أحمد القرشي طه، الطالب آنذاك بجامعة

الخرطوم، فحدود حي الخرطوم (٣) من الشرق شارع (كترينا) وغرباً شارع الحرية من شارة المرور جنوب كبري الحرية وحتى قسم شرطة الخرطوم جنوب (القسم الجنوبي) وشمالاً الشارع الذي يفصل مساكن السكة حديد القديمة، وجنوباً الشارع الذي يمتد من الغرب للشرق من قسم شرطة جنوب وحتى ناصية حديقة القرشي الجنوبية الشرقية. فإذا أردنا أن نذكر أسماء ساكنيه وأبرز الشخصيات وأهم معالمه لن نتمكننا المساحة الممنوحة لنا، لذلك سنجزئ المقال لينشر في حلقات.. ولا بأس أن

نبدأ بأسماء الجمركيين والمخلصين، محمد السيد نجار الكوباني، عبد الله عبد القادر بلال، الذي صار مخلصاً جمركياً بعد التقاعد، يوسف عبد الله عبد القادر، عبد القادر عبد الله عبد

القادر (مخلص) محمد صالح جلود وأبنائه وبناته الذين عملوا في الجمارك، سلوى الطاهر شيخ محمد حرم كاتب المقال بلقيس عوض ركابي، وشقيقها عبد الرحمن وأبن عمومتها عبد الكريم

(١)

كل مدينة لها جاذبيتها، ولكل حي نكهته يتنفسه ساكنيه من الناس كيفما شاءوا وإن كان التعود على سماع أبواق الباعة المتجولون. لذلك نجد أن أكثر الكتاب تعبيراً هم الذين مارسوا الحياة في ذات المكان. وفي تلك المدن والأحياء. فحي الخرطوم ثلاثة الذي نكتب عنه

اليوم من أعرق أحياء مدينة الخرطوم، إذ أن معظم ساكنيه الأولين كانوا من سكان وسط الخرطوم، وهو حي يتميز بموقعه الجغرافي، وحسن تخطيطه العمراني، وتوفر الخدمات فيه منذ عهد الاستعمار البريطاني للسودان ويكفي شبكة المجاري التي تقف صامدة وشاهدة على ذلك العهد الجميل، فالناظر إلى هذا الحي يجد أن وسطه قد تم تخطيطه على شكل وطريقة العلم البريطاني الذي أعلن رسمياً كعلم لبريطانيا العظمى في ١٢ أبريل ١٦٠٦م (المكون من صليب أحمر للقديس جورج (شفيح

إنجلترا) ... محاط بإطار أبيض الذي يشكل صليب القديس باتريك (شفيح إيرلندا الشمالية) بالإضافة إلى صليب قطري بشكل إشارة أكس (X) الذي يكون صليب القديس أندرو (شفيح إسكتلندا) ... ويبدو هذا التخطيط

جلياً في (ميدان عبد المنعم) سابقاً (نادي الأسرة) حالياً. ونضيف أن بالحي أيضاً أقدم حديقة عامة أنشئت في موقع إستراتيجي يربط بين خمس





وزهى ميدان (عبد المنعم) ذلك المحسن حياه الغمام

السودان، ولطالما ذكرنا الجمركيون في هذا الحي وقلنا أيضاً أن الحدود الشرقية للحي هو شارع كترينا ومنزلها فإسمها (كترينا كاكوس) والدها يوناني وأمها قبطية، وزوجها الجمركي الأسبق (الييكس بابا ديلبس) الذي كان مديراً لجمارك بورتسودان وتقاعده بعد أن أصيب بمرض (العمى) وتوفى في مدينة بورتسودان الأمر الذي جعل زوجته كترينا أن تحمل أبنائها وتستقر بالخرطوم، عاشت حوالي (١١٠) سنة وكانت امرأة ضخمة وكان لها (ذقن) ولم نتغيب عن زيارتها أبداً بحكم الجوار والعشرة الطويلة وتوفيت عام ١٩٨٣م بعد أن أعلن الرئيس نميري تطبيق الشريعة الإسلامية.

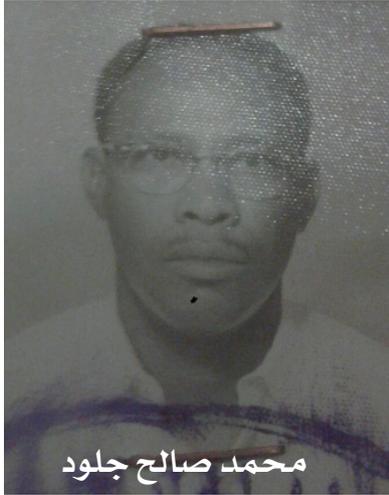
ومن معالم الحي ميدان عبد المنعم كما ذكرنا الذي كان يقام فيه ليالي المولد النبوي الشريف، وقد خلد ليالي المولد وإسم هذا الميدان الشاعر العظيم (محمد المهدي مجزوب) في رائعته ليلة المولد يا سر الليالي الذي تغنى بها الفنان عبد الكريم الكابلي ومن أبياتها التي ورد فيها ذكر ميدان عبد المنعم (ونضا عن فتنة الحسن الحجاب.. ومضى يخرجه زياً فزيلاً.. وهذا ميدان عبد المنعم ذلك المحسن حياه الغمام.. بجموع تلتقي في موسم والخيام قد تبرجنا وأعلن الهيام) يتوسطه بوفيه العم ذهب، وبقية مساحة الميدان ملاعب لكرة

ركابي (المخلص الجمركي الآن في محطة جمارك البحر الأحمر) معلماً المأمون، صلاح بابكر الطاهر، الملقب بصلاح كوكو أو صلاح دكتور، محمود إبراهيم شرقاوي، الذي حول وظيفته من الجمارك إلى مشروع الجزيرة وعمل مفتشاً للغيط. وبعد التقاعد عاد واشتغل بالتخليص وصار رئيساً لاتحاد وكلاء التخليص وعمل معه أبنائه كذلك.

إبراهيم عباس رمضان، شقيق مدير الجمارك الأسبق جلال الدين عباس. وأيضاً تحول إبراهيم عباس للعمل كمفتش غيط بمشروع الجزيرة وبعد التقاعد عمل مخلصاً جمركياً بمطار الخرطوم، أحمد عبد القادر وأبنائه جمال وكمال وأسامة، سمير محمود مرسي، وشقيقه نعيم زوج الجمركية أيضاً أمانى عبد الرحمن، عوض حامد الذي انتقل من الجمارك للعمل في إحدى منظمات الأمم المتحدة ولأن الشيء بالشيء يذكر فإن الجمارك قدمت في عهدها الأول السيد/ عدیل عثمان عدیل للعمل في وزارة الخارجية وصار سفيراً ومندوباً للسودان في منظمة الأمم المتحدة بنيويورك، كمال الطاهر، شادية، الزين سيد عبد الكريم، وشقيقه عبد الحليم ومنزلهم يطل على ميدان (سوق اللساتك) أكبر أسواق الإطارات في

«وكالة كُنْنة للدلالة والعقارات» ودكان البيلي، ومركز صحي الخرطوم (٣) وبالطبع المدرسة الفرنسية التي سُميت فيما بعد بمدرسة الخرطوم الجديدة الثانوية للبنين وفي حي الخرطوم ثلاثة عاش أشهر رسامي الكاركتير في السودان (عز الدين عثمان) وشقيقه الصحفي (هاشم عثمان) بصحيفة آخر لحظة، وصهرهم الشاعر المبدع صلاح حاج سعيد وكذلك الفنان (محمد حسنين) «ود الدامر» والملقب «بأبو سريع» وعاش الفريق إبراهيم عبود رئيس المجلس العسكري العالي ١٧ نوفمبر ١٩٥٧م □ ٢١ أكتوبر ١٩٦٤م في منزل صهره بعد تنحيه عن السلطة. وأيضاً الشاعر والملحن الفنان «عبد الكريم عبد العزيز عبد الله» المعروف «بعبد الكريم الكابلي العازف والأستاذ علي ميرغني» كما عاش في هذا الحي الأثيوبي «أدماس بيني بيتو» صاحب صوت شجي وعازف ماهر على آلة العود لكنه فنان غير محترف، وقد عمل في مطار الخرطوم زهاء الثلاثين عاماً في الطيران

الأثيوبي
والسعودي،
وكذلك عاش
الأشقاء من
أصل أثيوبي
«مكنن نقه
تخلو بشيشة
» «فؤاد واسمه
الحقيقي
«فقادو»
«برهاني»
فالأول عمل



محمد صالح جلود

ضابط حركة بمطار الخرطوم لدي الخطوط الأثيوبية، والثاني «فؤاد» والمعروف باسم «فؤاد نقه» لعب كرة القدم وأجاد فيها وهو الآن سكرتير نادي الخرطوم «٣» الذي تحول إسمه إلى نادي الخرطوم الوطني وهو الآن مدير بنك بيلوس. وبرهاني درس بدولة المغرب، ويعمل الآن مستشار قانونياً في برنامج الأمم المتحدة للاجئين... ونواصل ياذن الله في أعدادنا القادم.

ودمتم،،،،

القدم تتبارى فيها أنديّة الحي مثل النجم الأحمر، النجم الأبيض، الشبيبة الطليعة، الجيل، العروبة، الدنمو والاتحاد وكان إلى الشرق من شارع الحرية، ثلاثة (طلمبات) للوقود، هما طللمبة (أجيب) لصاحبها الفنان (أحمد المصطفى بركات) وأجيب هي إحدى شركات البترول الفرنسية التي كان لها تواجد كبير في السودان، وشعارها حيوان (بسته أرجل) لذلك كان



أحمد عبد القادر

الناس في ذلك الوقت يصفون الرجل الضخم (بحيوان أجيب) وبجوار هذه الطلمبة كانت طلمبة (موبيل أويل) ووكيلها (مجدي محبوب محمد أحمد) وعلى الناحية

الجنوبية منها طللمبة (شل) وشركة شل مجدها الشيخ عبد الرحيم البرعي في بعض أشعاره، وكذلك هنالك أغنية «دكا كينة».. تقول «شل شل كب لي جالون» وفي نفس المنطقة كنت ترى «سينما الوطنية جنوب» وفي المساحة الخالية الواسعة... «موقف البصات السفيرية» للأقاليم، مثل بصات «باسيلي بشارة» وبصات «أبوفروع» «والركبي» «والصاروخ» وغيرهما، وكان خط سيرها يبدأ من هنا عابراً «ميدان عبد المنعم» وشرقاً حتى شارع المطار الذي كان في نهايته روضة «دار الحنان» وأرض فضاء كان بها ثاني مضمار للألعاب القوة إذ المضمار الأول في النادي الإغريقي بالخرطوم ثم أنشئ فيها فيما بعد نادي الضباط أيام حكومة مايو بقرض من دولة الإمارات العربية المتحدة وكان المشرف المالي العقيد وقتها عبد الشليفي يعقوب الذي أصبح فيما بعد مخلصاً جمركياً وأميناً لمال اتحاد وكلاء التخليص. وتولى أيضاً رئاسة نادي التعايشة بالديوم الشرقية. فخط سير البصات السفيرية كان يمر بشارع الصناعات إلى أن يصل كما ذكرنا إلى شارع أفريقيا (شارع المطار) لكن شارع الصناعات كانت به معالم مثل

الرقابة الجمركية الفاعلة
لمكافحة التهريب ومحااربة
المخدرات ودعم الاقتصاد الوطني

اضبط



حبوب

عاج



سلاح



كريمات

ضبطيات الإدارة العامة لمكافحة
التهريب خلال شهر أكتوبر

صحة



نقص الصفائح الدموية

الأستاذة/ سميرة عيسى هارون

السلفوناميد (السلفا) والهيبارين والكينيديين .
معاقره الخمور يمكن أيضاً أن يؤدي إلى انخفاض إنتاج
الصفائح الدموية مما يسبب حالة نقص خلايا التجلط .
الأعراض

أغلب من لديهم نقص في خلايا التجلط لا يعانون من أية
أعراض ، ولكن عندما يصبح عدد صفائح الدم منخفضاً
جداً ، يكون العرض الرئيسي هو طفح جلدي مميز من
بقع حمراء ارجوانية اللون غالباً ما تكون على الكاحلين و
القدمين .

كما يمكن أن يسبب نقص خلايا التجلط حدوث نزيف
متكرر من الأنف وسهولة في حدوث الكدمات و كثافة
دورات الحيض في النساء ، قد يكون النزف زائداً وتصبح
السيطرة عليه .

يمكن أيضاً أن يحدث نزيف داخلي خطير مثل داخل
المخ ، أو نزيف من المعدة إذا انخفض عدد الصفائح إلى
مستويات متدنية جداً أقل من ١٠ آلاف ، في حين أن العدد
الطبيعي يتراوح من ١٥٠ الف إلى ٤٠٠ الف .

خيارات العلاج
إذا لاحظت أي نزيف غير طبيعي أو ظهر لديك طفح
جلدي من بقع حمراء ارجوانية اللون ، فإذهب إلى الطبيب
سوف يجري لك اختبارات للدم لقياس مستوى الصفائح
الدموية لديك ومستوى خلايا الدم الأخرى .

نظراً لأن الكثير من العقاقير المختلفة يمكن أن تسبب تلك
الحالة ، فقد ينصحك الطبيب بالتوقف عن تناول عقاقير
معينة مما تصرف بتذكرة طبية .

إذا كان يبدو أن جهازك المناعي هو الذي يسبب المرض ،
فقد يصف لك الطبيب عقاقير القشرة الكظرية لتثبيط رد
الفعل المناعي الذاتي .

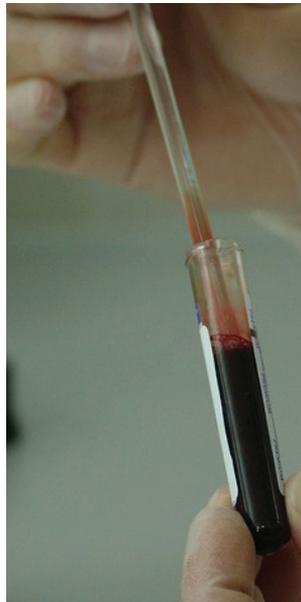
أما إذا كانت حالتك خطيرة ولم تسعفك الأدوية فلا
مناص من اللجوء إلى جراحة استئصال الطحال لمنع
الطحال من تدمير الصفائح الدموية .

يبدأ علاج نقص التجلط الثانوي بالتخلص من الحالة
المسببة أو بإيقاف الأدوية المسببة لهذا المرض .

قد لا يكون العلاج ضرورياً إذا لم يكن ثمة
اعراض ، وهو الحال الكائن في الأطفال
غالباً . لكن إذا انخفضت عدد صفائح الدم
إلى أقل من مستوى معين ، فإن خطر
حدوث النزيف يكون كبيراً جداً لدرجة
أنك ستحتاج إلى نقل للصفائح الدموية
إليك .

توجد مادة طبيعية جديدة في استخدامها
للعلاج تسمى ثرومبوبييتين (أي المادة
المكونة أو المنشطة لتكون خلايا التجلط
أو الصفائح الدموية) وهي كفيلة بجعل
عدد الصفائح يرتفع وقد تحل محل نقل
الصفائح الدموية

مع تمنياتي بالشفاء



نقص خلايا التجلط هي حالة نقص في الصفائح الدموية ،
وهي القطع الخلوية الصغيرة التي تساعد على تجلط
الدم وإيقاف النزيف .

وثمة قسمان رئيسيان لحالة نقص الصفائح الدموية
وهما : ذاتي العلة (أو الأولي) والثانوي .

نقص خلايا التجلط ذاتي العلة يسمى أيضاً فرقرية
نقص خلايا التجلط أو نقص خلايا التجلط المناعي أو
المناعي الذاتي .

لفظ «ذاتي العلة» يعني أن السبب غير معروف ، ولفظ
«فرقرية» يصف طفحاً جلدياً من بقع حمراء ارجوانية
اللون سببها حدوث أنزفة دقيقة بالجلد .

نقص خلايا التجلط ذاتي العلة يتسبب غالباً عن رد فعل
مناعي ذاتي ، إذ يقوم الجسم خطأً بمهاجمة الصفائح
وتدميرها .

يصاب الأطفال أحياناً بهذه الحالة إثر مرض فيروسي .
هذا المرض غالباً ما يكون مؤقتاً ، ولا يكون خطراً في
الأطفال بمثل خطورته في الكبار .

النساء أكثر قابلية من الرجال للإصابة بهذه الحالة التي
تميل إلى الإستمرارية فتزيد تارة وتخف تارة أخرى على
مر الزمن .

الأشخاص المصابون بعدوى فيروس نقص
المناعة البشري وهو المسبب للإيدز كثيراً
ما يعانون من نقص في الصفائح الدموية .
كما يرجع ذلك إلى هجوم مضاد من
الأجسام المضادة .

نقص خلايا التجلط الثانوي حالة تحدث
كأحد الأعراض أو المضاعفات الناتجة عن
مرض أو اضطراب آخر مثل اللوكيميا
، وذلك عندما تقهر الصفائح وتسحق
بفعل التكاثر الجنيني لخلايا الدم الأخرى
فلا يتم إنتاجها بكميات كافية .

يحدث نقص خلايا التجلط الثانوي في
أشخاص آخرين كرد فعل لأدوية معينة
مثل العقاقير المضادة للسرطان ومركبات



النشاط الرياضي بهيئة الجمارك وأهدافه

إعداد- القسم الرياضي

للفائز والمواساة للمنهزم، أليست هذه المواقف إشارة صريحة للسياسة والحكام لنبذ الخلافات؟

نجد أن الدول حريصة كل الحرص على خوض المنافسات لتنظيم المناسبات الرياضية أولمبية كانت أم عالمية، وذلك لما تحققه لها من مكاسب اقتصادية وسياسية واجتماعية وإعلامية وسياسية، وإبراز إرثها الحضاري والثقافي وعرضه للعالم.

والسودان بلا أدنى شك من الدول التي استوعبت أهمية الرياضة وقامت برعايتها والاهتمام بها، فمنذ أمد بعيد خصّصت وزارة بأكملها للشباب والرياضة، بالإضافة لاتحادات الألعاب المختلفة، ونادى السودان بالنادي الشامل الرسالي الذي لا يقتصر نشاطه على الرياضة، وحسب بل يمتد إلى دوره الثقافى والاجتماعي.. ونرى جميعا الصحة الرياضية التي أصبحت سمة مميزة للمجتمع

ظلت الرياضة وما زالت تمثل حيزاً مهماً في اهتمامات العالم أجمع، وبالإضافة لفوائدها المباشرة في خلق أجيال تمتاز بالنشاط بدنياً وذهنياً مما ينعكس إيجاباً على قدرتها في البناء والأعمار وزيادة الإنتاج، فهناك فوائد أخرى قد لا تكون محسوسة لكثير من الناس، فالرياضة بضرورها المختلفة تعمل على زيادة الأواصر الاجتماعية وخلق روح التنافس الشريف وتقبل الهزيمة بصدر رحب أو ما نسميه بالأخلاق الرياضية التي يتصف بها الرياضي المثالي في سلوكه من خلال ممارسته للرياضة. كما أن الرياضة قد تكون سبباً لتوطيد العلاقات ونبذ الخلافات بين الدول، بل تعدّ من أنجح السبل لتحقيق ذلك، فكم من منافسة أولمبية أو عالمية ضمت العديد من الدول وكان من بينها دول متوترة سياسياً إلا أن سلوك الرياضيين لا يتأثر بهذا التوتر، فنشاهد العديد من المظاهر الطيبة كالمصافحة فيما بينهم والتهنئة





الإنتاج وتعزيز الدور المتعاضم لهيئة الجمارك في تنمية الوطن.

من المكاسب أيضاً، غرس روح التنافس الشريف في نفوس القوة لتكون هذه الصفة الديدن في العمل.. أما المكسب الاجتماعي وأرجو أن لا أكون مغالياً إن قلت للرياضة القدر المعلى في هذا الشأن، فالبرامج الرياضية التي تنفذ في إدارتنا المختلفة تجعلنا نبعد قليلاً عن مشاق ومتاعب العمل، وتكون هناك أريحية تامة، وروح معنوية عالية، كما أنها تزيد من معرفتنا ببعضنا البعض مما يؤدي إلى تقوية الأواصر الاجتماعية فيما بيننا.

ختاماً.. أوصي نفسي وإياكم بالحرص والالتزام بممارسة الرياضة، كل حسب ما يناسبه، حتى نجني ثمارها.. وستكون هذه الصفحة مساحة خاصة لمشارككم الهادفة في مجال الرياضة بهيئة الجمارك والأحداث الرياضية عموماً والتوثيق لها ولقاءات حوارية مع خبراء الرياضة والاستفادة من علمهم وتجاربهم، وتشمل كذلك شتى ضروب الثقافة الرياضية والتعريف بالألعاب الرياضية وتاريخها وتطورها والقوانين واللوائح وضوابط اللعبة أو كيفية ممارستها وأيضاً عن الإرث الرياضي السوداني والألعاب الرياضية السودانية التي نتفرد بها عن غيرنا من دول العالم.. ولا أذيع سراً إن قلت إن ألعابنا السودانية إذا لاقت تطوراً واستطعننا إعلامياً أن نوصلها للخارج لوجدت قبولا واستحساناً، وربما أصبحت في مصاف الألعاب العالمية.

السوداني بفئاته المتعددة والكل يمارس الرياضة بما يناسبه منها، ووضع لها مساحة زمنية في جدولته اليومي أو الأسبوعي، وقد أدرك الكل أهمية الرياضة في حياتهم، فكم من مريض كانت وصفته العلاجية هي الرياضة ولا سبيل للشفاء إلا عن طريقها.

أما على صعيد المؤسسات، فقد اهتمت هيئة الجمارك وقيادتها الرشيدة بأمر الرياضة، فكان إنشاء ملعب خماسيات كرة القدم بالرئاسة وبورتسودان، والتعاقد مع عدد من الميادين ومراعاة توزيعها جغرافياً لتكون قريبة من تجمعات سكن القوة وتشجيعهم لممارسة الرياضة، فكانت ملاذاً لهم ولكل الأعمار، وقد أقيمت الدورات التنافسية ونظمت بصورة رائعة ولاقت نجاحاً منقطع النظير، وحققت أهدافها المنشودة، وكذلك تبادل الزيارات بين أتيام القوة وإقامة مباريات ودية، بالإضافة للنشاط الرياضي بالإدارات المختلفة والتنافس فيما بينها لتجويد ما يليها من برامج رياضية بوضع الخطط المناسبة وتنفيذها.. فلماذا كل هذا الجهد والبذل السخي من أجل الرياضة؟ الإجابة عن هذا السؤال تحتاج إلى مقال كامل، لكن باختصار يمكن القول إن العلة من ذلك هي تحقيق مكاسب قد لمسناها جميعاً جراء تفعيل النشاط الرياضي بهيئة الجمارك، وعلى سبيل المثال لا الحصر نحن النظاميين نحتاج لتقوية أبداننا وأن نكون دوماً في لياقة بدنية عالية وذلك لطبيعة المهام الملقاة على عواتقنا.. إذن فالرياضة سبب رئيس لتجويد الأداء وإنجاز المهام على الوجه الأكمل، وبالتالي زيادة

الحنين إلى جدتي!

داليا إلياس



نعم.. أحن إلى جدتي- رحمها الله- أراها دائماً في عيني أُمي الطيبتين وفي دمعها عليها، وفي شوقها الجارف إليها. أحن إلى جدتي بكل وداعتها ونقائها وضحكتها الصافية، وحياتها الفطري، وأدبها الجم. أحن إلى حكاياتها الشيقة التي أيقظت خيالي الخصب، وشكلت وجداني الحالم، وهذبت دواخلي، وعلمتني الحياة.

لقد ماتت جدتي يوماً، فانقطعت حبال المهد الصغير بداخلي وما عاد يهتز ليمنحني لذة النوم.. لم أحدثكم بعد عن حزني عليها، فأنا في العادة لا أتحدث عن أحزاني مباشرة، وأحاول أن أجعل هزائمي دائماً ترتدي أفنعة النصر، وكل أحاديثي ضاحكة مستبشرة، فأنا لا أحب أن أظهر الخذلان أبداً أمام الآخرين، هكذا علمتني جدتي.

الآن، كبرت، لدرجة صغرت بها كل الأشياء في عيني، فلا الأحلام العظيمة ظلت تحت عجلات الزمن عظيمة، ولا التفاصيل الملونة ظلت تحت أمطار الأزمان ملونة، وكل ما حولي ضاق وصغر وفقد بريقه، إلا جراحي، وقلبي الذي كان يتسع للعالم لم يعد يتسع لحكاية إضافية محببة قد تشعل في من التفاصيل ما لا أرغب.

كانت جدتي تروي الحكايا، فتحيل خيبة الأمل إلى أغنية فرح، والجزر القاحلة إلى ظلال من الأشجار الخضراء، والصحارى إلى ثلوج بيضاء، وأشجار النيم إلى نخلات باسقات. كنا نرى الأماكن في حكاياتها باتساع أرض شاسعة نرتادها بفرح طفولي وفضول بريء، ونطير في فضائها حتى يخيل إلينا أنها وطن بغير انتهاء.

الآن، كل الأماكن ضاقت، وأصبحت الدروب تنتهي بعد خطوات قليلة من السير عليها، فمن ذا الذي اغتال مساحات الأراضي ومساحات الأحلام ومساحات الأمنيات ومساحات الفرح ومساحات الأمان؟ لماذا تصغر كل الأشياء من حولنا وتبتدد إلا أرواحنا فتشيخ وتكبر؟ ولماذا نحن نركض والتفاصيل ثابتة؟ فلا جديد بنا، ولا جديد حولنا، ولا جديد ننتظره على أفق العشم!!

ماتت جدتي، وبعض جداتكم يا أصدقائي، وانتهى عهد الحكايات والأساطير المدهشة، وتبددت المتعة، وما عادت هناك لذة تعادل سرد حكاية ليلية على ضوء القمر بصوت جدتي المسنة المتحشرج الواهن الذي يملكك إلى السماء.

فهل خدعتكم حكايات جدتي مثلما خدعتني؟ أنا أطلت ضفائري يوماً ظناً مني أن الفارس ينقصه سلم يتسلقه إليّ، وتركت حذائي عند عتبات المنزل على الأمير يحمله إليّ، فهل أحب أحدكم ابنة الحطاب للدرجة التي تجعله يتجاهل فأس أبيها وفقره؟

لقد أحببت أنا ابن الحطاب، والشاطر حسن، وتفننت في اختراع طرق عدة لتأكيد إخلاصي وولائي ومثاليته، وجلست تحت سدرية العمر أغزل الأيام من خيط الوعود الكاذبة. وأبحث عن رجل أحبه حتى تشهق روحي، وأحيا معه حكاية من حكايات جدتي، غير أن مثل هذا الرجل غير موجود، ووجه جدتي بات يلاحقني في منامي، وصوتها يرجوني أن أتوقف عن البحث، فالحكاية القديمة لا تليق بأيامي الباهتة، والرجل النبيل الأسطوري يبقى أبداً نبيلاً وأسطورياً ولكن في الخيال فقط!! فماذا كنا؟ وكيف أصبحنا؟ وهل نحن في حكايات جدتي أبناء السلطان أم أبناء الحطاب؟ هل أنا سندريلا أم فاطمة السمحة؟ وكيف أكلتنا الآن الذئب ونحن في الطريق إلى بيتها؟ على الرغم من أن بيت الجدة لم يعد يقع في الغابة الموحشة، وأطفالنا الصغار تغتال براءتهم على مرأى ومسمع منا وفي عُقر دورنا، حتى أصبحت أخشى على صغاري من حكايات ما قبل النوم، وأفضل بدلاً عنها أن أعلمهم الفنون القتالية للدفاع عن النفس، فهذا ما لم يخطر ببال جدتي أن تعلمني إياه، وليتها فعلت.

سامحيني يا جدة، سرقت الحياة براءتي واغتالت أحلامي وشغلتنني عنك في عليائك، فتقبلي حبي وأشواقي ودموعي، وأسأل الله أن تكوني من أهل اليمين، وابدلي دعواتك لأجل أطفالنا بالهداية، فما عاد أطفالنا- يا جدتي- ينامون باكراً، أصبحوا يسهرون مع أفلام الأكشن ومسلسلات «زي ألوان».

ندعو ولا يستجاب لنا

كان حرصهم على الموت أكبر من الحرص على الحياة لذا نالوا النصر ووهبت لهم الحياة، ثم تبدل الحال عندما تنعموا بطيب العيش، فوضعت بينهم الحدود والفواصل وبيعت الذمم من أجل نيل المصالح الدنيئة، وكان الانحدار والتصاغر والتهافت على الدنيا والدنيا، ولأننا تخلفنا كانت الهزيمة وفساد الأخلاق.

فكيف يستجاب لنا حين ندعو: اللهم انصر الإسلام والمسلمين.. اللهم دمر اليهود ونحن لم نمسك بزمام أسباب النصر؟ والله قادر على النصر لكن تمتد الأيادي بالمعاصي والنفوس يملأها الخبث.. فالله سبحانه وتعالى طيب لا يحب إلا الطيب.

أظن إن أردنا النصر والاستجابة لدعائنا أن نؤجل الاختلافات ونقاطع المصالح الخاصة إن لم نتركها، وإدارة الأمور بوعي وحكمة وتغليب وتقديم المصالح العامة للبلاد والعباد على المصالح الجزئية العارضة، فلا يمكن أن يتحقق الائتلاف إلا بقدر من التنازل والتطاوع، وواجب العقلاء الكبار أن يراعوا المصالح العامة بالنصيحة والتسديد ويكونوا أكثر حرصاً للحفاظ عليها من دواعي التدافع والاختلاف.. وما هما إلا طريقان الاجتماع لتحقيق النصر أو الاختلاف لتحل الهزيمة.



سوبا قوتك في تماسكك



عقيد شرطة
إعتماد عبد الظاهر حسين

تناولت في عمودي السابق قسم الولاء، وهو قسم عظيم والأغلب يتعامل مع هذا القسم لفظاً لا معنى.. وقيل رب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره.. وقيل رب أشعث أغبر مأكله حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له.

لقد مررنا في حياتنا بأطوار متعددة وحققنا إنجازات

كبيرة ووقعت إخفاقات كثيرة، تقدمت أحياناً وتأخرت أخرى خلال التدافع اليومي للحياة، لكن اللافت للنظر ظاهرة التفرقة والاختلاف وإخفاق أكثر مبادرات الإجماع والتنسيق، ونقض العهود وخيانة المواثيق لأسباب غير موضوعية، وتناول المهام الكبيرة بعفوية واضحة، وتغييب الحكمة عند البت في الأمور العاجلة. ومما نعرفه وتعلمناه وتربينا عليه من أبائنا ومشايخنا ومعلمينا ويقع موقع الإجلال منا، حكمة الكبار والاعتداد برأيهم.

فالكبير قدوة ومحل مشورة وتحاكم إلى الحكمة، والمثل يقول: (الما عندو كبير ما عندو شوير.. والما عندو كبير يشتري كبير)، وهو- أي الكبير- محكوم بالقاعدة، يحرص على مصالحها ويضحى من أجلها، فلا مجال لديه للاعتداد برأيه.. وقد غابت الحكمة في معظم مفاصل حياتنا واعتد برأي الصغار قبل الكبار فكانت الهزيمة تلو الهزيمة والإخفاق يجر الإخفاق.

عندما هزم المسلمون الأوائل بلاد القياصرة

facebook.com/sudancustoms



www.customs.gov.sd

للحصول على المزيد من المعلومات
زوروا موقعنا على الانترنت أو على الفيسبوك